



عبدالله الربيعه

جراح فصل التوائم
الشهير يعمل على
لصقها في اليمن

ص 13



الحر اللاهب يصيب المدن العربية بالخمول

ص 20



عراقيون ضد دولة كردية حرصا على الأراضي الإيرانية

ص 3

الدول الأربع لقطر: الحل في الرياض وليس في العواصم الغربية

توسع دائرة الاتهامات لقطر بالوقوف وراء دعم الإرهاب وتمويله ● إدارة قناة السويس تغلق موانئها في وجه السفن القطرية



الشيخ جوعان يوزع صورة لوالده الشيخ حمد في المستشفى بعد تكرار الشائعات

ورشة عمل أقيمت في المعهد الملكي للخدمات المتحدة المتخصص في الشؤون العسكرية بلندن إن "تركيا الحكومة بزعيم يتصرف بطريقة غير متوقعة دخل على الخط ضد الحلف السني إلى جانب قطر وإيران". وعبر سيمون مايال مستشار لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع البريطانية، عن استيائه من عدم قيام بريطانيا بدور في إيجاد حل في المنطقة. وقال مايال في الورشة التي حضرها مندوب "العرب"، "هذه الأزمة لا تضرب التحالف السني فقط، بل النظام العربي ككل"، وإن "الإمارات لديها مواقف صلبة ضد التمدد الإيراني وكذلك النفوذ الإخواني وتنتظر إلى قطر على أنها مصدر قوة الإخوان".

خارجي للتطرف في بريطانيا، وأن تخوض في مناقشات صعبة مع السعودية بدلا من أن تزيد حميمية العلاقة مع السعوديين ودول الخليج الحليفة". وأشار تيم فارون زعيم حزب الديمقراطيين إلى أن السعودية تعد "أحد المصدرين الرئيسيين لأيدولوجيا التطرف في العالم". ويرى مراقبون أنه يصعب التوفيق بين أحزاب المعارضة والحكومة البريطانية بشأن موقفها من الأزمة المتصاعدة تجاه قطر. وقال مالكم رفكين وزير الدفاع والخارجية البريطاني السابق إن "قطر لها علاقات مع حماس وحزب الله والإخوان وجماعات متطرفة في مناطق عديدة أبرزها في سوريا". وأضاف رفكين خلال مشاركته الجمعة في

وفي الوقت المناسب، بما يحفظ حقوقها وأمنها واستقرارها، وحماية مصالحها من سياسة الحكومة القطرية العدائية". وأعلنت إدارة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس عن إغلاق جميع موانئها وخدماتها في وجه السفن القطرية، على أن يستمر عبورها بشكل عادي في مجرى القناة. ويرى متابعون للشأن الخليجي أن استراتيجية الرباعي العربي تختلف عن أسلوب قطر في إدارة الأزمة، وفيما لجأت الدوحة إلى الحملات الإعلامية الصاخبة فإن العواصم الأربع تعاطت مع الملف عبر القنوات الدبلوماسية، وينتظر أن تمر إلى تنفيذ إجراءات الردعية دون صخب ولا تهديدات. ولم تشفع تحركات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ولقاءاته المتعددة مع مسؤولين غربيين واستصدار تصريحات توشي بالوقف ونقيضه في تليين موقف الدول الأربع المتمسك بتشديد إجراءات المقاطعة.

واعتبر المتابعون أن الدوحة تراهن على أن الصخب الإعلامي واللقاءات الدبلوماسية المتتالية بمثابة ضغوط فعالة قد تدفع بالرباعي العربي إلى التراجع، مشيرين إلى أن قطر سلكت الطريق الخطأ وأنها ستدفع ثمنه بسرعة قياسية خاصة أن الطرف المقابل قابل التعنت القطري بحزم أشد.

وأضافوا أن قطر تلعب بالنار حين تحرك بعض الأصوات الغربية لتوجيه اتهامات إلى السعودية أو غيرها برعاية الإرهاب للتأثير على المقاطعة المحكمة ضدها، ومحاولة خلط الأوراق بتوريط الجميع في ملف دعم ورعاية الإرهاب، محذرين من أن الدوحة ستكتوي بتلك النار لأن الدول الأربع تمتلك بدورها علاقات قوية لتحويل ما بأيديها من وثائق وحقائق إلى محاكمة طويلة المدى لقطر وأزرها من جماعات إسلامية متشددة.

واتهمت مراجع خليجية قطر بالوقوف وراء تقرير بريطاني لم ينشر لح إلى صلة السعودية بنشوء الإرهاب في الغرب، للغطاية على تورط أحد أبرز حلفاء الدوحة، أي جماعة الإخوان المسلمين التي أدانها تقرير السير جون جينكينز، وفتح أعين المؤسسات البريطانية المختلفة على خطورة أنشطتها.

وضمن موجة التحريض تدفع قيادات أحزاب المعارضة في بريطانيا من بينهم الزعيم العمالي جيريمي كوربن، رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إلى استئتمار قمة العشرين لتوجيه ضغط مباشر على السعودية بشأن تمويل التطرف. وقال كوربن "إذا كانت ماي جادة في قطع الدعم المالي والأيدولوجي للإرهاب، عليها أن تنشر التقرير الذي أخفي عن تمويل

واتهمت السعودية والإمارات والبحرين ومصر الجمعة قطر بـ"إفشال الجهود الدبلوماسية" لحل الأزمة، مؤكدة أنه بعد رفض الدوحة لمطالب الدول الأربع أصبحت هذه المطالب "لاغية" وسيتبعها "في الوقت المناسب" المزيد من الإجراءات بحق الدوحة.



وقالت الدول الأربع في بيان مشترك إن "تعنت الحكومة القطرية ورفضها للمطالب التي قدمتها الدول الأربع يعكسان مدى ارتباطها بالتنظيمات الإرهابية، واستمرارها في السعي لتخريب وتقويض الأمن والاستقرار في الخليج والمنطقة"، مؤكدة أن "الحكومة القطرية عملت على إفشال كل المساعي والجهود الدبلوماسية لحل الأزمة". وذكرت الدول الأربع في بيانها بالشرط الذي وضعت له لدى تقديمها لمطالبها الـ13 للدوحة والفاصل إن "كل هذه الطلبات تتم الموافقة عليها خلال عشرة أيام من تاريخ تقديمها، وإلا تعتبر لاغية".

وتقدمت الدول الأربع بمجموعة من المطالب لإعادة العلاقات مع قطر، بينها غلق القاعدة العسكرية التركية في قطر وتخفيض العلاقات مع إيران وإغلاق قناة "الجزيرة". وأضاف البيان أن الدول المقاطعة لقطر ستتخذ "كل الإجراءات والتدابير السياسية والاقتصادية والقانونية بالشكل الذي تراه

الرياض / لندن - علقت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر عرضها لقطر والذي يقوم على تنفيذ لأحة مطالبها الثلاثة عشر مقابل وقف إجراءات المقاطعة المشددة عليها، وقررت وقف باب التفاوض والوساطة معها والمرور إلى تنفيذ إجراءات اقتصادية وسياسية وقانونية إضافية ضدها، في الوقت الذي تبحث فيه الدوحة عن حلول لأزمته في عواصم غربية بدل تركيز جهودها على حل لا يأتي سوى من الرياض.

وقالت مصادر خليجية مطلعة إن الدول الأربع قررت إغلاق باب التفاوض والوساطات من أي جهة كانت في هذا الملف، وازنت للدوائر الاقتصادية والمالية المعنية بإعداد جدول تفصيلي لقائمة العقوبات التي سيتم اتخاذها على المدى القريب ضد قطر.

وكشفت المصادر ذاتها عن أن الأولوية ستكون لأجهزة المخابرات لوضع آخر للمسات على الكتاب الأبيض الذي يوثق علاقات قطر بالمجموعات الإسلامية المتشددة، ثم المرور لاحقا إلى رفع قضايا لدى المؤسسات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، واستثمار تلك القضايا في الدعوة إلى الضغط دبلوماسيا على الدوحة وتخييرها بين الاستمرار في دعم الإرهاب وعضويتها في المؤسسات الدولية. واعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن حل الأزمة مع الدوحة يجب أن يتم في الرياض وليس في نيويورك أو لندن. وأشار قرقاش في تغريدة نشرها الجمعة على حسابه الشخصي في تويتر إلى أن سياسة المظلومية والعلاقات العامة الغربية التي تتبناها قطر لن تغطي على دعمها للإرهاب.

هجين إعلامي سياسي يجمع قطر وإيران والإخوان

بالدولة "المحاصرة" بعد أن كانت تصفها بالدولة "المجرمة" التي شاركت في تخريب العراق وسوريا وهددت النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان باستثمارها في الإرهاب. ولم تترك المواقع الإخوانية الفرصة تضيق ودخلت على الخط لتكون حلقة الوصل الطبيعية بين المشروع القطري الإخواني والمشروع الإيراني الشيعي، باعتبار أن طهران حافظت على علاقاتها الإخوانية.

والطريف أن مراكز سياسية وإعلامية إيرانية في أوروبا وأمريكا كانت تكتب عن الإرهاب القطري إلى ما قبل شهر، صارت تبحث عن مبررات للنيل من السعودية عن طريق الإشارة إلى مصر حليفة الرياض المهمة في المواجهة مع قطر.

لندن - استنفرت قطر وجماعات الإخوان وإيران كل طاقاتها في توجيه الاتهامات للسعودية في محاولة لتشيت الانتباه عن الأزمة مع قطر وتبعات علاقة الدوحة بطهران والتنظيم العالي للإخوان.

وبرز في الأيام الأخيرة تناغم غريب بين مصادر إعلامية وسياسية كانت إلى وقت قريب تتبادل الاتهامات في ما بينها، خصوصا حول سوريا، لكن الأزمة القطرية جعلتها تدافع عن بعضها البعض.

وحينما كانت المؤسسات الإعلامية القطرية تكيل الاتهامات لإيران ودورها في المنطقة صارت اليوم تتحدث عن اليد الإيرانية المدودة للمساعدة. وبدورها ردت المؤسسات الإعلامية الإيرانية على مبادرات "الود" القطرية بالمثل وصارت تصف قطر

سُنة العملية السياسية ينقسمون قبل الاجتماع في بغداد

● ثلاثة مؤتمرات في بغداد وأربيل لمناقشة مرحلة ما بعد داعش ● «سنة المالكي» يعقدون مؤتمرا موازيا لسحب المبادرة من رئيس البرلمان العراقي

ويقول القيادي في حزب الحل إبراهيم الصمديعي، إن "الجهة المنظمة للمؤتمر لم تذهب إلى الشيعية بعنوانهم السياسي 'التحالف الوطني' الذي سعى منذ سنوات لبرنامج تسوية وطنية شاملة ولا بعناوينهم الخاصة جميعا، فلا دليل على أن التيار الرئيسي الراعية لهذا المؤتمر إلى جبهتين على حافة المواجهة؛ تركيا وقطر من جهة والسعودية من جهة أخرى".

اتفقوا على عدم حصره بالشخصيات السنية ليضمنوا التأيد في بغداد. ويقول مشعان الجبوري إن "أكثر من عشرين نائبا من اتحاد القوى أنهوا اجتماعا في بيت المشهدي لمؤتمر سينعقد في الـ13 من يوليو ببغداد" تحت شعار "من أجل دولة المواطنة لا دولة المكونات". وأضاف أن "بعض القيادات الشيعية الفاعلة تتعامل بازدواجية مع ملف العلاقات مع القيادات السنية، فهي تتلقى بنا لكنها تخشى مصارحة جماهيرها بذلك". ويبدو أن رئيس البرلمان سليم الجبوري ربما يكون أكثر المستفيدين من عدم حضور شخصيات سنية بارزة إلى مؤتمر بغداد لـ"تخلو له أجواء الزعامة السنية"، على حد تعبير سياسي سني في بغداد.

وانخفض مستقبل المؤتمر بغرقيته، وبات مهددا الآن مع توجه شخصيات سنية لم تدع له نحو عقد مؤتمر مواز يسبق الأول بنحو يومين، ويمكن أن يفرغه من مضمونه. واستقبل نائب رئيس البرلمان السابق محمود المشهدي الذي لم يرد اسمه في قائمة المدعويين لمؤتمر يوليو عدا إلى الشخصيات السياسية والعشائرية في منزله ببغداد، واتفق معهم على عقد مؤتمر مواز لمؤتمر القوى السنية.

وذكرت مصادر سياسية في تصريحات لـ"العرب" أن "المشهداني والنائب عن محافظة صلاح الدين مشعان الجبوري والنائب عن محافظة نينوى عبد الرحمن اللوبزي والنائب السابق عن محافظة الأنبار حسين الفلوجي، يتولون التنسيق للمؤتمر الموازي"، لكنهم

ومع إعلان رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أن الدعوة ستوجه للقيادات السنية المعارضة في الخارج لحضور المؤتمر، تسربت أنباء عن اتصالات جرت مع زعيم المشروع العربي رجل الأعمال خميس الخنجر، ومالك مجموعة قنوات الشريعة الإعلامي سعد البراز، ووزير المالية الأسبق رافع العيساوي، ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، لدعوتهم إلى هذا المؤتمر. والأخيران مطلوبان للقضاء العراقي بتهمة الإرهاب والتخابر. ولكن مستوى التفاوض بحضور المعارضين للعملية السياسية العراقية إلى بغداد انخفض نهاية الأسبوع الماضي، فيما برزت فكرة عقد المؤتمر بغرقتين: الأولى في بغداد، والثانية في أربيل تخصص للشخصيات التي تخشى التعرض لملاحقات قضائية.

بغداد - يسعى ساسة ونواب حاليون وسابقون يصنفون ضمن "سنة المالكي" في إشارة إلى المتواطئين مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، إلى عقد مؤتمر مواز للمؤتمر الذي يتبنى التحضير لعقده في بغداد الحزب الإسلامي العراقي في الخامس عشر من يوليو، بهدف جمع القوى السياسية السنية والاتفاق على مشروع لمواجهة متطلبات مرحلة ما بعد تنظيم داعش. وأطلق الحزب الإسلامي مبادرة لدعوة القيادات السنية الكبيرة، الموالية والمعارضة، إلى الاجتماع في العاصمة العراقية منتصف الشهر الجاري، لكن مساعيها جوبهت بمعارضة كبيرة من قبل شخصيات سياسية سنية تحسب على رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وتعرف بـ"سنة المالكي".



«حزب الله يحتل مناطق لبنانية ونحن نرفض استبدال احتلال باحتلال آخر في جرد عرسال، والجيش اللبناني الطرف الوحيد الذي يفترض أن يدير العملية العسكرية في المنطقة.»

مصطفى علوش

عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل

«تواصل تشييد المستوطنات بشكل غير محدود، يتعارض مع عملية السلام، ونحن نشعر بالقلق لاستمرار الأزمة، ومن احتمالية وصولها المرحلة يصعب الخروج منها.»

هيدز نويرت

المندوبة باسم الخارجية الأميركية



الإرهاب يضرب بقوة في رفح الحدودية مع غزة

● سقوط العشرات بين قتيل وجريح في صفوف الجيش المصري



الإرهابيون يهاجمون نقاطا أمنية

الغلسطيني من الحدود تركيب نظام كاميرات وتشديد أبراج مراقبة عسكرية، كما أعلن اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية في غزة.

وسارعت حماس عقب وقوع الهجوم إلى إصدار بيان شديد اللهجة اعتبرت فيه أن "الهجوم لا يستهدف أمن مصر واستقرارها فحسب بل أيضا أمن الأمة العربية جمعاء". وأضاف البيان أن "هذا العمل الإجرامي من شأنه إدخال المنطقة في دوامة من العنف والقتل والإرهاب تماشيا مع مخططات تقسيمها ونهب مقدراتها وثرواتها".

وتوالى ردود الأفعال المنددة والمستنكرة لهذا الهجوم الدموي، واعتبرت دولة الإمارات أن "جريمة جديدة تضاف إلى السجل الأسود للإرهاب والإرهابيين"، فيما طالب الأردن "بضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي لمواجهة قوى الظلام التي تستبجح الأمن في كل مكان في المنطقة والعالم واجتثاثها من جذورها".

وينشط إسلاميون متشددون في شمال سيناء قتلوا المئات من أفراد الجيش والشرطة في السنوات الأربع الماضية.

وتبنى تنظيم "ولاية سيناء" الذي كان يسمى "أنصار بيت المقدس" قبل مبايعته تنظيم الدولة الإسلامية عام 2014، غالبية الهجمات على قوات الأمن في سيناء وقتل مئات العناصر من الجيش والشرطة.

ونشرت صفحة المتحدث العسكري المصري صوراً لخمسـة أشخاص قالت إنهم من المتشددين القتلى وقد تلطخت ملابـسهم بالدماء دون أن تشير إلى الجماعة التي ينتمون إليها.

ونشر موقع التلفزيون المصري على الإنترنت تسجيلاً صوتياً منسوباً للعقيد أحمد منسي قبيل مقتله، وأمكن فيه سماع عبارات وسط دوي طلاقات رصاص منها "يمكن تكون دي (هذه) آخر لحظات حياتي في الدنيا، أنا لسـه (مازلت) عايش في هجوم جماعة دواش التكفيريين علينا في مربع البرث".

والهجوم وقع تحديدا في منطقة البرث جنوبي رفح التي تقع على الحدود مع قطاع غزة، وهو ما قد يكون رسالة موجهة إلى القاهرة بأن تعزيز الإجراءات مع القطاع لن يحول دون القيام بعمليات نوعية تستهدف أمنها القومي.

ويرى البعض أن العملية قد يكون الهدف منها خلخلة التفاهمات التي أبرمت بين مصر وحماس.

وكانت القاهرة قد توصلت في الفترة الأخيرة إلى تفاهمات مع حركة حماس بشأن تعزيز الرقابة على الحدود المصرية مع غزة، وبدأت فعلا الحركة الفلسطينية في تشييد منطقة عازلة داخل حدود القطاع.

وتتدد المنطقة بطول 12 كيلومترا وعرض مئة متر، وسيتم بعد تعبيد الطريق في الجانب

القاهرة - سجل يوم دموي جديد في سيناء بسقوط أكثر من 23 قتيلا في صفوف الجيش المصري و30 جريحا بينهم ضابطان، الجمعة، على خلفية هجوم شنه مسلحون على حاجز عسكري في مدينة رفح بالقرب من قطاع غزة.

في المقابل تمت تصفية 40 إرهابيا بينهم 10 عناصر برصاص قوات الكمين و30 إرهابيا سقطوا على أيدي القوات الجوية، كما دمرت ست عربات استخدمها المهاجمون.

وكان المتحدث العسكري المصري قد أعلن عقب الهجوم عن سقوط 26 بين قتيل وجريح في صفوف الجيش.

وتضاربت الأرقام بخصوص العدد الفعلي للقتلى والجرحى بيد أن آخر المعطيات تؤكد مقتل 23 بينهم العقيد أحمد منسي قائد كتيبة الصاعقة.

وتم الهجوم باستخدام عربات مفخخة اقتربت من النقطة الأمنية ثم انفجرت، واعتقبته اشتباكات بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون.

◀ مراقبون يرون أن العملية الإرهابية في سيناء قد يكون الهدف منها خلخلة التفاهمات التي أبرمت بين مصر وحماس

باختصار

◀ أعلن الفريق مهاب ميمش، رئيس هيئة قناة السويس ورئيس المنطقة الاقتصادية للقناة، عن التزام الهيئة بمنع السفن القطرية من المرور فيها أو دخولها، مع السماح بمرورها في قناة السويس.

◀ جددت فرنسا وروسيا على أن محاربة الإرهاب في سوريا هو هدفهما المشترك لكنهما تجنبتا بوضوح الكشف عن خلافاتهما بشأن قضية الأسلحة الكيماوية الحساسة، جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بنظيره الروسي سيرغي لافروف بباريس.

◀ توفي شاب فلسطيني، الجمعة، متأثرا بجرح أصيب بها جراء دهسه بمركبة مستوطن قرب بلدة الخضر جنوب بيت لحم في الضفة الغربية.

◀ أحالت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني 3 سوريين كانوا قد أوقفوا خلال عملية الدهم التي نفذها الجيش مؤخرا في منطقة عرسال، إلى القضاء المختص لانتماثهم إلى تنظيمات إرهابية.

◀ أنهى الجيش الإسرائيلي تدريباً، شارك فيه الآلاف الجنود، يحاكي اجتياحا برياً لقطاع غزة.

◀ منعت السلطات المصرية الروائي المصري المثير للجدل، أحمد ناجي، من السفر، بأمر من النيابة العامة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عباس يحمل هاجس حماس معه إلى القاهرة

القومي المصري، لأن تضيق الخناق على غزة سوف ينعكس على مصر مباشرة في شكل اقتحام للحدود".

وأكد المصدر أن مصر نصحت أبو مازن بالمساعدة في تخفيف الحصار لا زيادته، وهذا ليس حب في حماس أو كره لفتح، فالقناعة الراسخة لدى القيادة المصرية أن حماس لا تزال حركة إخوانية، مهما حاولت التنصل من ذلك، لكن المصلحة المصرية تفرض التعامل معها ومحاولة نديجتها قدر الإمكان، في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها الحركة عقب اندلاع الأزمة مع قطر.

وكان اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي الذي خطابا الأربعاء أكد فيه على أهمية علاقة الحركة بقطر وعدم التخلي عنها وأشاد بدور الدوحة في دعم القطاع.

سمير غطاس:

عباس سيطلب دعم القاهرة

في الضغط على حماس

للتنازل عن حكم غزة



وكان السفير القطري محمد العمادي وصل إلى غزة الجمعة، بذريعة التباحث حول إعادة الإعمار في القطاع، وهي الزيارة الأولى منذ مقاطعة مصر والسعودية والإمارات والبحرين لقطر، ما يعني أن حماس تحاول الرقص مع مصر وقطر في آن واحد.

وأوضح المصدر لـ "العرب" أن سر أزمة أبو مازن الحقيقية مع القاهرة، أن مصر بدأت تتعامل مباشرة مع حماس في غزة دون رجوع إلى قيادة السلطة الفلسطينية، ما اعتبره بمثابة تحول في الموقف المصري تجاهه.

وكانت جميع الخطوات المصرية حيال غزة تتم بالتشسيق ويعلم أبو مازن، وعندما استشعرت أنه يسعى لافتعال مزيد من المشاكل في القطاع تجاوزته عمدا، بعد تحذيرات عدة أنذرت بخطورة ما يقوم به في القطاع.

ورغم الهواجس التي تعطل في ذهن أبو مازن، لكنه يحرص على عدم الدخول في قطيعة مع القاهرة، لضيق الخيارات أمامه، داخليا وإقليميا ودوليا، لذلك سيقوم بزيارة مصر غدا الأحد والاستماع لرؤية القاهرة، التي أبلغته أكثر من مرة ضرورة التخلي عن سياسة الاقصاء التي ينتهجها مع معارضيه.

ورجح سمير غطاس، رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في تصريحات لـ "العرب" أن يطرح عباس مساعدة القاهرة لسلطته في الضغط على حماس والتنازل عن حكم غزة، مقابل أن يقوم بنفس الدور الذي تقوم به الحركة اليوم، من عقد تفاهمات أمنية وحماية للحدود وتشغيل معبر رفح وخلافه".

القاهرة - يقوم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة للقاهرة غدا الأحد، للتباحث بشأن الأوضاع في قطاع غزة ومحاولة فهم السلوك المصري الجديد مع حماس، والذي أثار غضب بعض الدوائر الفلسطينية.

ونفى مصدر أمني مصري كبير لـ "العرب" إلغاء عباس زيارته إلى القاهرة أو تأجيلها، مثلما رجحت له بعض وسائل الإعلام لوجود تحفظات له على الانفتاح المصري على حماس، خاصة وأنه يعمل على الضغط عليها لتسليم قطاع غزة إلى حكومة الوفاق الفلسطينية.

وبدأ الرئيس الفلسطيني منذ فترة سلسلة إجراءات تصاعدية هدفها الضغط على الحركة الإسلامية للقبول بتسليم غزة بيد أن هذه الإجراءات كان المتضرر الرئيس منها المواطن الفلسطيني في القطاع، وهناك شكوك كبيرة في إمكانية أن يكون لهذا التوجه تأثير على الحركة بقدر ما سيولد حالة احتقان قد تنفجر في أية لحظة ويكون الجميع متضررين منها ومن بينهم مصر.

ويرجح البعض أن تقوم القاهرة بالسعي مجددا لإقناع عباس بأهمية العودة إلى مسار المصالحة مع حركة حماس وأيضا إعادة تجميع البيت الفتحاوي الذي يشهد انقساماً غير مسبوق، أضر كثيرا بالقضية الفلسطينية. ويبيد عباس تصلبا في التعاطي مع مسألة المصالحة، لحسابات يصفها البعض بالضيقة، فهو يريد أن يكون صاحب القول الفصل في كل ما يتعلق بالشأن الفلسطيني، ويرفض أي نفس معارض له.

ويقوم حاليا وفد من حركة حماس، يضم ممثلين عن اللجنة المسؤولة عن إدارة غزة، بزيارة مصر، وقد استبعدت مصادر مطلعة أن يكون لها أي لقاء مع عباس.

وتوصلت حماس مع القاهرة في الفترة الأخيرة إلى حزمة من التفاهمات، أدت إلى قيام الأولى بسلسلة من الإجراءات الأمنية لضبط أمن الحدود ومنع تسريب المتطرفين إلى سيناء، قابلتها مصر بتقديم كميات كبيرة من الوقود لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في غزة التي توقفت عقب امتناع السلطة الفلسطينية عن تسديد ثمن الكهرباء لإسرائيل. وقررت القاهرة فتح معبر رفح أمام حركة الدخول والخروج من غزة.

ويرى عباس أن هذه التفاهمات هو المقصود بها، خاصة أن يحيى السنوار رئيس مكتب السياسي لـ حماس في غزة التقى خلال زيارته للقاهرة الشهر الماضي القيادي الفلسطيني محمد دحلان، وهو ما فهمته بعض الأوساط على أنه مواجهة صريحة بين القاهرة وأبو مازن لنهميشه.

وعن طبيعة الأزمة بين القاهرة وأبو مازن، قال مصدر أمني مصري: الرئيس الفلسطيني اتخذ خطوات سلبية حيال غزة تضر بالأمن

التفاهمات بين واشنطن وموسكو في سوريا تحت مجهر إسرائيل

● ترامب وبوتين يتفقا على وقف إطلاق النار في جنوب سوريا

للسير بعيدا في ذلك، وعلى ما يبدو النقط الجانب الروسي ذلك.

وقبل ساعات من لقاء ترامب ببوتين تحدثت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هاتفيا مع الرئيس الروسي ويعتقد أن المكالمة ركزت بالدرجة الأولى على المنطقة الأمنة في الجنوب.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريح مكتوب "أجرى رئيس الوزراء اتصالا هاتفيا مع الرئيس الروسي بوتين، وتمحورت المكالمة خصوصا حول الأوضاع في سوريا".

واجتمع نتنياهو وبوتين وتحادثا هاتفيا عدة مرات في الأشهر الماضية حيث تركزت المحادثات على تواجد إيران ومنظمة حزب الله اللبنانية في سوريا والتنسيق بين الجيشين الإسرائيلي والروسي حول العمل في هذا البلد.

ويقول خبراء إن روسيا حريصة كل الحرص على أخذ الهواجس الإسرائيلية في الاعتبار في ما يتعلق بالملف السوري، وهو ما يظهر في فرض مسألة إخراج منطقة الجنوب من نص اتفاق أستانة الذي صاغته بنفسها. ويعتقد الخبراء أن إيران لم يعد بإمكانها اللعب بورقة الجنوب وأنها ستتركز أنظارها على شرق سوريا الذي يقع على تماس مع العراق. وسيطرت عصائب أهل الحق العراقية التابعة للحرس الثوري الإيراني، والتي تقاتل إلى جانب القوات السورية، الجمعة، على بلدة حميمة جنوب غرب مدينة البوكمال، على الحدود السورية العراقية، بعد انسحاب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وتريد إيران الاستفراد بالشرق السوري في إطار مشروع الحزام الأمني الذي تبنيه والذي يربط بين العراق وسوريا ولبنان، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ستسمح واشنطن بذلك؟

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سماع الطلب الإسرائيلي حول نشر قوات أميركية في الجنوب، وسيدرس الموضوع مع الإدارة الأميركية ووزارة الدفاع، ويرجح أن يكون الموضوع قد طرح خلال لقائه بنظيره الروسي. وانعكست التفاهمات الروسية الأميركية على ما يبدو على الوضع الميداني في الجنوب، حيث سجل في الأيام الأخيرة تراجع الضربات الإسرائيلية، التي تكاد تكون شبه يومية خلال الفترة الماضية.

وفسرت أوساط سياسية أن تلك الضربات الإسرائيلية كان الهدف الأساسي منها إيصال رسالة مفادها أن تل أبيب لن تسمح بوجود أي جهة مناوئة لها بالقرب منها، وأنها مستعدة

تحفظات كبيرة من طهران، وهي التي كانت تطمح بشدة إلى تثبيت موطن قدم لها في المنطقة يفتح أمامها الباب للتحول إلى رقم صعب في المعادلة السورية يصعب إزاحته.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إن وقف إطلاق النار سيريج بالتأكيد الحكومة الإسرائيلية، بيد أنه تبقى هناك نقاط خلافية، فتل أبيب ورغم علاقتها الوثيقة مع موسكو إلا أنها لا تقف بها بشكل مطلق، وهي مسكونة بهاجس تعارض مصالحهما في سوريا، وما يعنيه ذلك من تكلفة.

وذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن حكومة نتنياهو ترفض نشر قوات روسية في الجنوب السوري، وتطالب بنشر قوات أميركية هناك.



عيون إسرائيل لا تفارق الجنوب



«الإرهاب ظاهرة عالمية لا يمكن أن نكافحها بشكل منفرد بل بشكل جماعي.. وبعد قمة الرياض بمشاركة الرئيس ترامب لم يعد هناك مجال للشك في هذا».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

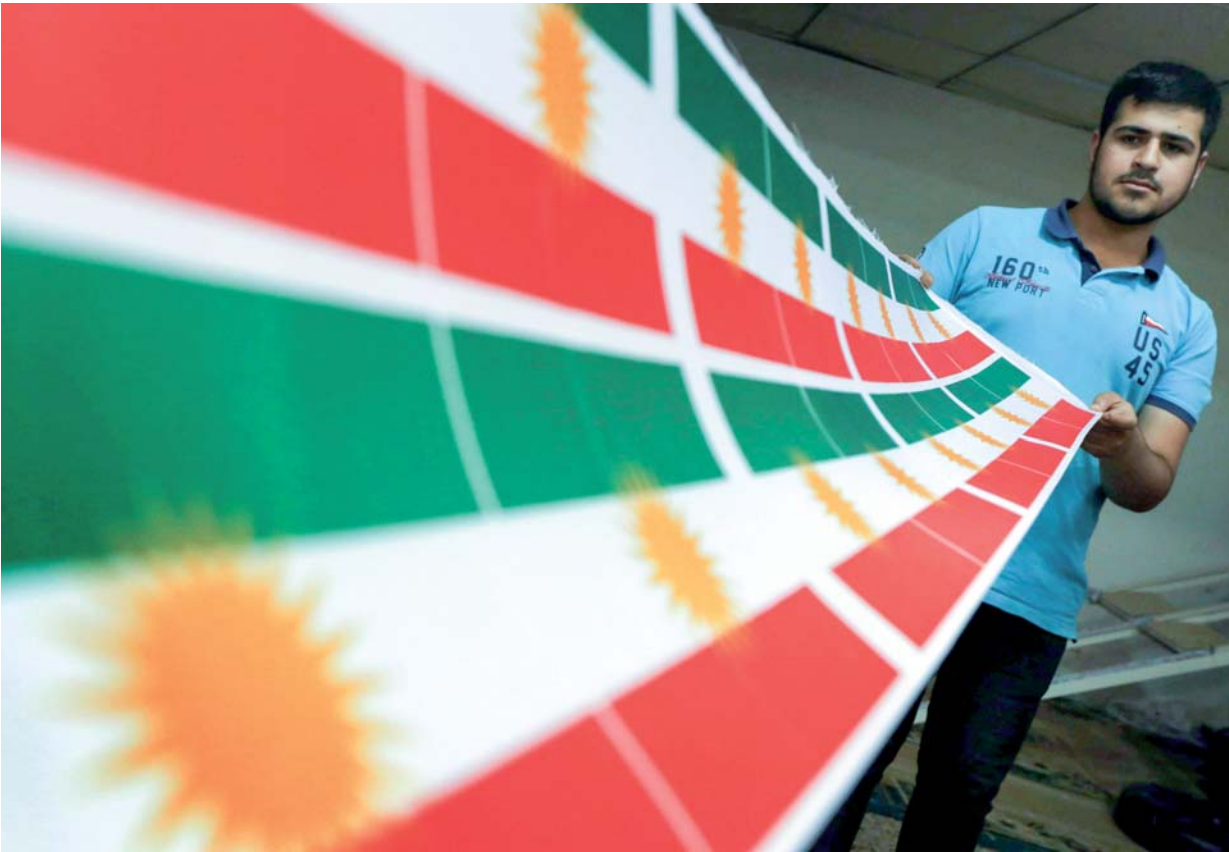
«نخوض معارك الساعات الأخيرة ضد داعش.. عناصره باتوا محاصرين في مساحة 250 متر مربع في منطقة النجفي بالمدينة القديمة بالموصل».

الفريق رائد شاكر جودت
قائد الشرطة الاتحادية العراقية



واشنطن تبيع أنقرة وهم الاعتراض على استقلال كردستان العراق

● لا تغيير في خارطة الشرق الأوسط دون موافقة القوى العالمية ● عراقيون يعارضون الدولة الكردية حرصا على وحدة الأراضي الإيرانية



أسلوب الشد حين يرخي الآخرون

العراقية والتفاهم بين حكومتي بغداد وأربيل.. وبحسب أغلب المحللين، فإن مثل هذا “البرود” من قبل واشنطن تجاه الاستفتاء لا يعكس حقيقة الموقف منه، وأن إبداء ذلك مجرد تكتيك يهدف لتهديد تركيا، ومحاولة كبح اندفاعها نحو المحور الروسي. ويقارن كثيرون بين موقف الولايات المتحدة من قضية الاستفتاء، ووعدها لأنقرة بأن تستعيد السلاح الذي زودت به القوات الكردية المقاتلة لداعش في سوريا. وفي كلتا الحالتين بدت واشنطن بضد شراء الوقت لتقوية شبكة الاكراد وفرضهم في وضع جديد داخل الإقليم.

تجسّدت في تعاونهم الفاعل معها على غزو البلد سنة 2003 وإسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين، إلا أنّ واشنطن أبدت فتورا إزاء فكرة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان الذي بصر مسعود البارزاني على إجرائه الخريف القادم. وفي أحدث مواقفها من القضية، أعلنت الولايات المتحدة أن الاستفتاء يجب أن يجري بالتفاهم مع حكومة بغداد على نحو يتوافق مع دستور البلاد. وقال السفير الأميركي لدى بغداد، دوغلاس سبيلمان إن “أي تقرير للمصير يجب أن يجري وفق الدستور والقوانين

أن راهنت الولايات المتحدة على أكراد سوريا في مواجهة تنظيم داعش وأغدقت عليهم مساعدات عسكرية بصدد تحويلهم إلى قوة قادرة على فرض سيطرتها على الأرض كامر واقع، تماما مثلما ساهمت الحرب على التنظيم المتشدّد في العراق قوات البيشمركة الكردية على البروز كجيش منظم تمكّن من بسط السيطرة على المزيد من الأراضي التي كانت في حكم المتنازع عليها على غرار محافظة كركوك الغنية بالنفط. ورغم “الصداقة” الكبيرة التي تبديها الولايات المتحدة لأكراد العراق، والتي

إذا كانت هناك من فرصة تاريخية لقيام أول دولة قومية للأكراد على جزء من الأراضي العراقية، فهي اللحظة الراهنة بما يميّز العراق خلالها من ضعف وتنافر بين مكوّناته.. وهي دولة لن تكفي الاعتراضات الإقليمية لعرقلة قيامها إذا حظيت بدعم دولي ليس من المستحيل تحققه.

الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بصدام حسين عام 2003. وقال “لمدة 14 عاما كنا ننتظر ونناقش هذه الشراكة لكن دائما ما يتم إبلاغنا بأن الوقت ليس مناسباً أو أنّ التوقيت غير مقبول وسؤالي هو: متى يكون الوقت مناسباً”. وتواجه مساعي إنشاء دولة للأكراد على جزء من الأراضي العراقية، باعتراض تركي إيراني شديد، نظرا لأن القضية الكردية تشمل هذين البلدين اللذين تمتد خارطة كل منهما على أراضٍ للأكراد ستكون مستقبلا محل مطالبة من قبل الدولة الكردية إذا قيّض لها أن تقوم.

وعبرت إيران مؤخراً على لسان مرشدّها الأعلى علي خامنئي عن رفضها تنظيم استفتاء على استقلال كردستان العراق، لكنّها عمليا تولك مهمة عرقلة انفصال الإقليم إلى الأحزاب الشيعة الممسكة بزمام الحكم في العراق، وحتى لجهات كردية شريكة مع البارزاني في إدارة الإقليم. وقال نائب سابق في البرلمان العراقي طلب عدم ذكر اسمه “إن شيعة الحكم في العراق يتصنون لمساعي فصل كردستان لا دفاعا عن وحدة أراضي بلدهم لكن حرصا على وحدة أراضي إيران”.

وتبدو تركيا أعلى صوتا في معارضة إنشاء دولة للأكراد في الشرق الأوسط، لأنّها ستكون الأكثر تضرّرا منها وهي التي فشلت على مدار تاريخها المعاصر في استيعاب أبناء القومية الكردية داخل مجتمعيها وإقناعهم بالتعايش السلمي مع باقي أبنائه. وتخوض أنقرة منذ عقود صراعا ضد أكرادها زاده تعقيدا صعود الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان إلى الحكم بنزعته الشوفينية القومية الممزجة بتوجهات إسلامية.

ويرجّح الوضع القائم حاليا في سوريا والعراق كفة الأكراد على حساب أنقرة، بعد

□ أربيل (العراق) – لا يجد مراقبون من تفسير لإصرار مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق على تنظيم استفتاء حول استقلال الإقليم، رغم الاعتراضات الإقليمية وحتى المحلية عليه، سوى استناده إلى دعم خارجي قوي وتطمينات من القوى الكبرى، وتحديدا الولايات المتحدة رغم ما تظهره من برود إزاء فكرة الاستفتاء قد يكون مجرد تكتيك سياسي لا يعكس حقيقة موقف واشنطن من القضية. ولا يبدو من المنطقي أن يفكر أحد في إحداث تغيير في خارطة الشرق الأوسط بمستوى إنشاء دولة جديدة دون ضوء أخضر من القوى العالمية وبينها من كانت أصلا وراء رسم تلك الخارطة على ما هي عليه اليوم.

وجسد البارزاني التعبير عن إصراره على تنظيم الاستفتاء في مواعده المحدد بالخامس والعشرين من سبتمبر القادم، قائلا في مقابلة مع وكالة رويترز إن الجدول الزمني للاستفتاء بعد الاستفتاء “مرن لكنه ليس بلا حدود”، ومتوقّعا التصويت بنعم على الاستفتاء، وهو أمر يبدو بديهيا في ظل الظروف الراهنة للعراق وما بات يميّز العلاقة بين مكوّناته الطائفية والعرقية وحتى المناطقية من تنافر يجعل كل مكوّن يتوق إلى البحث عن مستقبله بعيدا عن إطار العراق الموحد.

واتهم البارزاني الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة وتدعها إيران بعدم الالتزام باتفاق دستوري يسمح للأكراد بأن تكون لهم سلطات أكبر تحت مظلة دولة اتحادية بعد

◀ تنافر بين المكونات الطائفية والعرقية وحتى المناطقية يدفع كل مكون إلى البحث عن مستقبله خارج إطار العراق الموحد

المجلس الانتقالي يحظر نشاط الإخوان في جنوب اليمن

ضربات «جراحية» تستأصل كبار قادة المتمردين

صالح البيضاني

□ صنعاء – خسر متمرّدو اليمن، خلال الأيام القليلة الماضية، عددا من كبار قادتهم العسكريين في مؤشر على أن تحولا طرا على طبيعة المعارك التي يخوضها الجيش الموالي للحكومة المعترف بها دوليا مدعوما بالتحالف العربي.

وكشفت مصادر إعلامية يمنية الخميس عن مقتل ضابط رفيع في قوات الحرس الجمهوري المحسوبة على الرئيس السابق علي عبدالله صالح في غارة جوية للتحالف في منطقة كهوب في مديرية المخا شمال تعز على الساحل الغربي لليمن. وأكدت المصادر مقتل العميد عبدالواحد الوزير قائد اللواء 102 من الحرس الجمهوري، والمين من سلطات الانقلاب وخمسة من مرافقيه.

ويأتي مقتل الوزير بعد أيام قليلة من عملية مشابهة للتحالف العربي في منطقة صراح، شرقي صنعاء، أسفرت عن مقتل القيادي الحوثي حسين قاسم السقاف قائد اللواء 312 وعدد من مرافقيه.

وعزت مصادر نزّاد الخسائر في صفوف القيادات العسكرية للمتمرّدين في الآونة الأخيرة، إلى ما يبدو أنه تحول في طبيعة المعركة واستراتيجية جديدة للتحالف العربي الذي حققت عملياته الجوية مؤخرا تقدما لافتا على صعيد دقة الأهداف والنجاح في استهداف اجتماعات سرية مهمة للقادة الميدانيين لمليشيا الحوثي وقوات صالح، وتدمير قوافل الإمداد الحوثية في العديد من الجبهات المشتعلة.

ويعبّر في المصطلحات العسكرية عن ضربات الطيران الدقيقة التي تستهدف أهدافا كبيرة للعدو وتتجنب إلحاق خسائر كبيرة في البنى التحتية، بـ“الضربات الجراحية”.

ويرجع عدد من المراقبين اليمنيين هذا التحول في نتائج العمليات الجوية للتحالف إلى عدة عوامل، من أبرزها إنهاء مشاركة قطر في التحالف العربي المتهمه من قبل دوله بتسريب المعلومات وقائمة الأهداف للحوثيين.

الحقيقية لتحقيق أهداف مكافحة الإرهاب ودرج الميليشيات الحوثية، وصد مشروع التوسع السياسي الإيراني ومخططاته التي تستهدف أمن المنطقة العربية”.

وقال مراقبون إن موقف المجلس الانتقالي يبدو أكثر تناسقا مع موقف دول التحالف العربي من جماعة الإخوان وصلتها بالإرهاب في عدة دول.

ويرى يمنيون في المجلس، قوّة صاعدة لمقارعة جماعة الإخوان وكبح تغوّلها مستفيدة من أخطاء هادي وضعفه وافتقاره للسند الشعبي.

ومثلت فعاليات الجمعة بعدن “استفتاء” شعبيا على شرعية المجلس ودليلا على مقدار جماهيرية قياداته نظرا لقربها من مشاغل الأهالي ورصيدها في العمل الميداني.

وسبق لعيدروس الزبيدي رئيس المجلس أن اتهم حزب الإصلاح وجماعة الإخوان المسلمين بمحاولة السيطرة على حكومة هادي الانتقالية واستغلال جهود التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية لاستعادة تحالفاتها السابقة في حكم الشمال واحتلال الجنوب.

وكشف في كلمة له في أول جلسة للهيئة الرئاسية للمجلس الانتقالي الجنوبي عن تواطؤ حزب الإصلاح وعدم خوضه أي معركة تحرير حقيقية في شمال اليمن واكتفائه بالقتال لأجل أجزاء صغيرة غنية بالنفط والثروات المعدنية في مأرب والجوف، فيما احتفظ بقواته في المنطقة الأولى بحضرموت بعيدا عن الحرب وقوات كبيرة في مأرب وذلك لاستخدامها لاستعادة الحكم وفق تسوية سياسية يجري التحضير لها.

ويرى متابعون للشأن اليمني أن الصعود السريع للمجلس الانتقالي ولرموزه يعود في جزء منه إلى أخطاء الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي وفشل حكومته في تلبية تطلعات سكان مناطق جنوب البلاد التي تمكّنت من التحرّج بجهود التحالف العربي، إلى الأمن والاستقرار وتأمين الحد الأدنى من متطلبات العيش، ما أشاع موجة امتعاض واسعة من هادي وحكومته والذين تحوّلوا إلى جزء من المشكلة بدل أن يكونا جزءا من الحل.

المجلس لتحمل مسؤوليات تأمين الجنوب وإدارته، تأكيداً للانتصار على قوى الانقلاب والهيمنة بإرادة جنوبية مدعومة من التحالف العربي”.

كما أعلن رئيس المجلس الانتقالي “حظر المجلس لنشاط المنظمات والجماعات الإرهابية والمتشددة المتمثلة في تنظيم جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة وداعش وجماعة الحوثي، في كل محافظات الجنوب”، قائلا “سننخذ الخطوات اللازمة حيال ذلك بالشراكة مع دول التحالف العربي والدولي”.

وتابع أنه مثلما انتصر الجنوب لنفسه وللشرعية والتحالف العربي في الحرب ضد الانقلاب الحوثي، فإن المجلس “يمضي على نهج ذلك الانتصار متمسكا بالشراكة

المسلمين وما يرتبط بها من جماعات إرهابية، خصوصا وأن حكومة هادي متهمه بالتمكين للإخوان ومساعدتهم على الإمساك بزمام السلطة.

وفي كلمته بالفعالية التي تحيي ذكرى دخول قوات شمالية بقيادة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح جنوب البلاد سنة 1994، وهو ما يصفه الجنوبيون بـ“الاحتلال” حمل عيدروس الزبيدي الحكومة اليمنية “مسؤوليتها القانونية والأخلاقية إزاء العبت بحياة المواطنين وحرمانهم من الخدمات الأساسية وفشلها المخزي والنزيع في ذلك”.

وأكد قوله “لن نستمر في الصمت إزاء هذا الوضع المأساوي ولن نسمح بتدهور الأوضاع وانفلات الأمن، بل سيدخل



الدور على الأرض مقياس شرعية القيادة



«لا حل للقضية الفلسطينية والخلاف الفلسطيني- الإسرائيلي بصفة خاصة ومنطقة الشرق الأوسط بصفة عامة إلا عبر حل الدولتين».

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي

«ما يجري في لاهاي بشأن تعديل اتفاق الصخيرات انحراف عن المسار السياسي للاتفاق وتشويش عليه، وعلى المبعوث الأممي التحرك».

امحمد شعيب

النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي



أخبار

العدالة والتنمية المغربي يُرحل خلافاته إلى مؤتمره القادم

● أزمة الحسيمة تؤجج الصراع داخل الحزب



اتحاد هش

وجهات النظر داخل أعضاء القيادة في ملفات كثيرة.

واجبت احتجاجات الحسيمة الخلافات بين أعضاء الحزب. وقال عبد الصمد الإدريسي عضو الأمانة العامة للعدالة والتنمية إن ملف احتجاجات الحسيمة يدبر خارج الحكومة، وإن على الحزب في هذه الحالة أن يكون في المعارضة.

لكن سليمان العمراني نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية شدد على أن حزبه يدعم المبادرات التي تقوم بها الحكومة في الإقليم، كما يعلن مساندته للقرارات التي اتخذها الملك محمد السادس بشأن الموضوع في المجلس الوزاري الأخير.

ويرى مراقبون أن هذا التوجه من قيادة العدالة والتنمية يراد منه ضبط الأصوات داخل الحزب التي تغرد خارج السرب وتحاول الرّج بالتنظيم السياسي في تناقض بين مهمته التنفيذية في تدبير الحكومة والتأطيرية.

وكثيرا ما بادرت قيادات الصف الثالث والثاني بتحدي أقطاب الحزب ومنهم العثماني، الذي اتهموه في غير مناسبة بأنه لا يملك قراره وأنه انقلب على منهج سلفه بن كيران في طريقة تشكيله للحكومة.

وقالت ماء العينين إن السؤال الذي يجب أن يطرح اليوم مرتبط باستقلالية قرار الحزب وبالعقيدة السياسية التي سيعتقها في المستقبل، في ظل التحديات والصعاب المرتبطة بتعقيد النسق السياسي الذي تشغل فيه الأحزاب.

ويقول مراقبون إن بعض قيادات الصف الثاني لم تستوعب بعد أن حزب العدالة والتنمية يمارس السياسة منذ العام 1997، وأن عقدين من الممارسة السياسية كافيان ليفرقوا بين دور المعارضة وتدبير الشأن الحكومي.

ووصف العديد من المتتبعين اجتماع الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية نهاية الأسبوع الماضي، بالعاصف باعتبار تباعد

الحزب وتماسكه. وأكد الزهري لـ"العرب" أنه لا يمكن نفي تأثير حزب العدالة والتنمية بالأوضاع السياسية والاجتماعية التي تلت تشكيل حكومة العثماني وما عرفه الحزب من شبه انقسام إلى تبارين متصارعين في صمت. وأضاف "تطور الأحداث الأخيرة ساهم في إخراج هذا الصراع للعلن عبر تراشق كلامي بين أعضائه وصل لحد التخوين والخروج عن مبادئ الحزب".

وأكد محمد يتيم وزير الشغل عن العدالة والتنمية أن "الحزب لا يعيش أزمة، بل يعيش بعض أعضائه "صدمة"، خصوصا بعد إعفاء بن كيران بعد فترة الانسداد الحكومي".

وأكدت أمينة ماء العينين البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية أن الورطة الحقيقية لحزب العدالة والتنمية مرتبطة بموقعه من مشروع البناء الديمقراطي، وبمدى مركزية دوره ضمن قوى الإصلاح الديمقراطي، وبقدرة الحزب على الوفاء بعهوده للناخبين ليظل معبرا عن صوتهم، ملتحما بهمومهم.

أشارت طريقة إدارة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لأزمة إقليم الحسيمة خلافات داخل حزب العدالة والتنمية، بين شق يدعم توجهات العثماني وشق آخر موال لبن كيران يرى أن ملف الأزمة يدار خارج الحكومة.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط – يعرّز تبادل الاتهامات بين أطر وقيادات حزب العدالة والتنمية في العديد من المناسبات السياسية من ترجيح فرضية الاصطدام الداخلي، ويكاد الاختلاف في تقدير المواقف في العديد من الملفات أن يكون عنوان المرحلة خصوصا في تدبير تشكيل الحكومة وأزمة الحسيمة.

وقررت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في اجتماعها الخميس عقد مؤتمر وطني استثنائي للحزب السبت. وأكد بلاغ الأمانة العامة أن الدورة الاستثنائية للمؤتمر الوطني ستخصص للمصادقة على المشاريع الخاصة بالمؤتمر الوطني الثامن للحزب المقرر عقده قبل نهاية السنة الجارية.

ويرى مهتمون بالشأن الحزبي أن التجاذبات الداخلية الظاهرة منها أو المستترة بين أعضاء الحزب باتت تهدد تماسكه، خصوصا بعدما أكد الأمين العام لحزب لعدالة والتنمية عبد الإله بن كيران على صعوبة الظروف التي يمر بها الحزب.

ويرى هؤلاء أن الحزب ينقسم فعليا إلى تبارين؛ الأول في صف بن كيران ولا يريده أن يغادر رئاسة الأمانة العامة رغم أن القانون الداخلي يحصرها في ولايتين، وتبار آخر يناصر توجهات رئيس الحكومة سعدالدين العثماني واسلوبه في إدارة الأزمات.

حفيظ الزهري:

المؤتمر سيشهد خلافات

حادة بين أنصار العثماني

وأنصار بن كيران



ويعتقد الباحث في العلوم السياسية حفيظ الزهري أن المؤتمر الاستثنائي المقبل للحزب سيرفع صراعا وتدابعا كبيرا بين تيار سعدالدين العثماني رئيس الحكومة وتيار بن كيران الذي يحاول العودة للملعب السياسي بقوة، وهذا ما قد يؤثر على وحدة

باختصار

◀ بارك عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فتحى المجبري تحرير كامل مدينة بنغازي وانتصار معركة الكرامة على قوى التطرف والإرهاب التي عانت منها المدينة وكامل التراب الليبي لسنوات.

◀ أعلنت المعارضة الموريتانية تشكيل جبهة موحدة، من أجل إفشال تعديل الدستور عن طريق الاستفتاء الذي تعزّم الحكومة القيام به الشهر المقبل.

◀ دعا أعضاء برلمان عموم أفريقيا تونس إلى المصادقة على بروتوكول "مابوتو" (الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المتعلق بحقوق المرأة)، الذي يرمز للالتزام الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي بالقضاء على التمييز والعنف ضد المرأة.

◀ كشفت قوات الدرك التونسي بمحافظة بن عروس بتونس عن شبكة مختصة في التفتيش والاتجار والبنش وتهريب الآثار، تنشط بمحافظة تطاوين.

◀ رحبت الجزائر بإعلان تحرير مدينة بنغازي واصفة إياه "بالانتصار الجديد لفائدة كل الشعب الليبي" والذي يضاف إلى الانتصارات المحققة على الإرهاب في سرت، حسب ما جاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية الخميس.

◀ أعلن المغرب الخميس إدراج المياه البحرية قبالة سواحل الصحراء المغربية المتنازع عليها مع جبهة البوليساريو ضمن القوانين المغربية "لتفتيت الولاية القانونية للمملكة عليها وسد الباب أمام كل الادعاءات المشككة في كونها تدخل في نطاق السيادة المغربية".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المجلس الرئاسي الليبي: عين على ميليشيات الإنقاذ وأخرى على الجيش

● السراج يستند بالمجتمع الدولي لضمان أمن العاصمة

وأفادت إدارة الإعلام والتواصل والإتماعات بأن اللواء أسامة الجويلي واللواء محمد الحداد ووزير الداخلية بحكومة الوفاق عارف الخوجة والأجهزة الأمنية المختلفة في طرابلس لمناقشة الترتيبات الأمنية الخاصة بالعاصمة وضواحيها.

ولم يوضح المجلس الرئاسي في بيانه من يقصد بالتحديد بـ"الخارجيين عن القانون"، واستبعد رئيس لجنة الأمن القومي والدفاع بمجلس النواب طلال الميهوب أن يكون الجيش هو المقصود بذلك البيان.

لكنه أوضح أن البيان حمل تلميحات وتحذيرات بأن طرابلس تحولت إلى منطقة خضراء، في إشارة إلى منطقة كرامة مريم في العاصمة العراقية بغداد التي تحولت بعد الغزو الأميركي إلى أكثر الأماكن تأمينا.

وأضاف لـ"العرب" "أن السراج يحاول إرسال رسالة مفادها أن العاصمة طرابلس لن يدخلها أحد ما يوضح أن العاصمة تحولت إلى منطقة خضراء".

طرابلس لاستخدامه كورقة تفاوض خلال التسوية السياسية.

ويتمسك كثيرون بضرورة استبعاد تيار المفتي المعزول الصادق الغرياني من المحادثات بالنظر إلى حجم الجرائم التي ارتكبوها منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، ويتهمونهم بتغذية ودعم الإرهاب خدمة لسياسات قطر وتركيا في المنطقة.

وعقد رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج اجتماعا صباح الجمعة مع أمري المناطق العسكرية الوسطى والغربية التابعة للمجلس الرئاسي محمد الحداد وأسامة الجويلي لمتابعة مستجدات الوضع الأمني. وبحسب الاجتماع بحسب إدارة الإعلام والتواصل التابعة للمجلس الرئاسي وضع خطة عسكرية لمواجهة أي محاولة تستهدف استقرار العاصمة وردع التحركات التي وصفتها بـ"المشبوهة للمجموعات المارقة الخارجة عن القانون".



القادم لن يكون أسهل مما مضى



طلال الميهوب:

السراج يلجأ إلى أن طرابلس

لن يدخلها أحد ما يوضح أنها

تحولت إلى منطقة خضراء

ولم تعد أغلب السفارات والبعثات الدبلوماسية إلى طرابلس منذ هروبها خلال معركة حرب المطار في 2014، باستثناء السفارة الإيطالية والتركبة اللتين خصصتا إمكانيات أمنية ضخمة لتأمين مقراتهما.

وزادت وتيرة الحديث عن ضرورة تحرير الجيش للعاصمة من الميليشيات العابئة بأمنها، والتي تسببت الأسبوع الماضي في قتل عائلة أثناء تبادل إطلاق نار لميليشيا موالية لحكومة الوفاق ومسلحين من منطقة سوق الجمعة بالقرب من مصيف في طريق الشط بطرابلس.

ويضع الإعلان عن تحرير بنغازي وانتهاء المعارك فيها بالإضافة إلى سيطرة الجيش على مناطق نفوذ الإسلاميين في الجنوب، تساؤلات المتابعين عن وجهة الجيش المقبلة. وهاجمت قوات تابعة للجيش الوطني الأربعة ميليشيات مصراتة "البنيان المرصوص" في منطقتي ابوهادي والقرضابية القريبتين من مدينة سرت، وسيطرت عليها لفترة وجيزة قبل أن تنسحب.

وقال خبراء عسكريون إن الهجوم يهدف للاستطلاع واختبار قدرة العدو، وهو ما يشير إلى أن حفتر يضع عينه على سرت التي ستكون نقطة العبور نحو طرابلس. وقال حفتر الأسبوع الماضي خلال لقاء جمعه بأعيان القبائل الليبية إن "صبر الجيش نفذ، هناك الآن مدة ستة أشهر وإذا شعرنا بأي تراخ وتردي وضع الناس أكثر، فالجيش سيتخذ خطوة في أي وقت ولن نستمع بعدها لأي أحد". وأضاف "سيكون فعلا وليس مجرد كلمة وكل هؤلاء الذين تشاهدونهم الآن سيتجاوزهم التاريخ".

معارضو ولد عباس

تمسكون بالإطاحة به

صابر بليدي

□ الجزائر – شجعت التغييرات الأخيرة في الحكومة، الأجنحة المناوئة للقيادة الحالية في حزب جبهة التحرير الوطني، على استنفار جهودها من أجل الإطاحة بالأمين العام جمال ولد عباس ومكتبه السياسي.

ودعا القيادي السابق في جبهة التحرير الوطني عبدالرحمن بلعياط، الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، بوصفه الرئيس الفعلي للحزب، من أجل التدخل لتتخية جمال ولد عباس، لإنهاء حالة التفكك والتشرذم الداخلي وإعادة الشرعية لقيادة الحزب، عبر استحقاقات تكرر لاستحداث مؤسسات وهيئات شرعية جديدة.

وحذر بلعياط من مغبة ذهاب الحزب إلى "كارثة سياسية جديدة خلال الانتخابات المحلية المقررة نهاية العام الجاري"، على خلفية تراجع نتائج الحزب في الانتخابات التشريعية الأخيرة حيث حصل على أغلبية من 161 مقعدا، من أصل 462 مقعدا في البرلمان.

واتهم القيادة الحالية وعلى رأسها ولد عباس بالوقوف وراء "تراجع نتائج الحزب وحضوره في البرلمان الجديد"، بسبب "خطاب وأساليب إدارة شؤون جبهة التحرير الوطني، خلال الحملة الانتخابية".

وجاءت تصريحات بلعياط بالتزامن مع دعوة مماثلة أطلقها القيادي عبد الكريم عبادة، للرئيس بوتفليقة، لنفس الأسباب والأهداف، مع التركيز على محاربة ما أسماه بـ"تغول المال السياسي داخل الحزب، وهو ما أدى إلى تججير فضائح رشوة وممارسات مالية، غشبية الانتخابات الأخيرة".

وشدد ولد عباس في تصريحات أدلى بها مؤخرا، على تمسكه بمنصبه إلى غاية نهاية عهدة المؤتمر الأخير في 2020، وبأنه خلف الأمين العام السابق عمار سعداني بصفة شرعية، لكن مؤشرات عديدة توحي بقرب رحيله تحت ضغط مصادر القرار في هرم السلطة.

وقام ما يقارب 100 عضو من هيئة اللجنة المركزية بتوقيع عريضة تدعو ولد عباس لتقديم استقالته.

ويرى مراقبون للشأن السياسي في الجزائر أن حظوظ بقاء ولد عباس على رأس جبهة التحرير الوطني تضاعلت كثيرا، مع خلافة عبد المجيد تبون لعبدالمالك سلال في رئاسة الوزراء، كون الأخير كان النزاع القوية لولد عباس داخل المؤسسات الرسمية، بناء على أجندة سياسية كان يحضر لها الطرفان، في إطار طموح خلافة بوتفليقة.



«إنني أسف جداً أن أبلغكم، أنه على الرغم من الالتزام القوي جداً ومشاركة جميع الوفود والأطراف المختلفة، اختتم المؤتمر حول قبرص دون التوصل لاتفاق».

انطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

«أتفهم المظاهرات السلمية، ولكن المظاهرات التي تشمل أعمال عنف تعرض حياة المواطنين إلى الخطر لا يمكن قبولها، دعمي الكامل لقوات الأمن التي تقوم بعملها».

انجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



المظاهرات تحاصر قمة مجموعة العشرين وتعرقل بعض الوفود

● ميركل: دول العشرين اتفقت على تجفيف منابع الإرهاب ● الولايات الألمانية ترسل تعزيزات أمنية إلى هامبورغ



الاستنفار الأكبر سيكون السبت

تمكن الآلاف من المتظاهرين ضد قمة العشرين في هامبورغ من تعطيل مواكب الوفود المشاركة التي حاولت شق طريق وسط الهياج والصخب، وعرقلت بداية محادثات مجموعة العشرين، وسط استنفار أمني واشتباكات الشرطة مع المتظاهرين الغاضبين.

وأعرب سكان الحي أن المنطقة تعيش "حالة طوارئ" منذ بضعة أيام، وقال بنجامين لاوب (53 عاما) بنبرة احتجاج "منذ أسبوع نسمع باستمرار هدير المروحيات، وقد توقفت الحافلات عن العمل، ويترك الناس سياراتهم متوقفة أمام منازلهم، وللمرة الأولى في ألمانيا، أخذ جواز سفري معى عندما أأغار منزلي"، تحسبا لعمليات تدقيق يقوم بها عناصر الشرطة. وأضاف "بدانا نشعر كيف يمكن أن تكون الحياة في منطقة حرب حقيقية". وتمكنت جموع المتظاهرين من تعطيل المواكب التي حاولت شق طريق وسط الهياج والصخب، وعرقلت بداية محادثات مجموعة العشرين بعض الوقت. وقال متظاهر "أثنتنا، وعدنا حوالي مئتي شخص، لملايين الأشخاص الآخرين أن من الممكن نقل الاحتجاج إلى الشارع، وأن علينا الان قبل كل ما يملأ علينا".

ومنع متظاهرون ميلانيا زوجة الرئيس الأمريكي ترامب من المشاركة في برنامج تابع لقمة مجموعة العشرين، وفوتت ميلانيا (47 عاما) البعض من الأنشطة المقررة في برنامج القمة لأنها لم تحصل على تصريح أمني من الشرطة لمغادرة دار الضيافة، بسبب المظاهرات العنيفة.

ولم تكن ميلانيا ترامب الوحيدة من الوفد الأمريكي التي واجهت مشكلات مع المظاهرات، حيث اعترض 500 ملثم طريق وزير الخارجية ريكس تيلرسون.

وقد وقعت مساء الخميس مواجهات بين متظاهرين والشرطة، أسفرت عن إصابة 111 من عناصر الأمن بجروح طفيفة. واعتقل 29 شخصا ووضع 15 في الحبس على ذمة التحقيق. وتقول السلطات إن قرابة 100 ألف شخص، قد يشاكون في تظاهرات على هامش قمة مجموعة العشرين التي يناقش فيها القادة المناخ والتجارة، وهي الأولى التي يشارك فيها ترامب.

ودانت نقابة الشرطة "الهجمات الكثيفة للمجموعات المتطرفة العنيفة" معتبرة أن "الكتل السوداء" وهي مجموعات من

□ هامبورغ (ألمانيا) - خيَمت المظاهرات المناوئة لقمة العشرين على أجواء مدينة هامبورغ، الجمعة، وخرج الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع لمنع الوفود الرسمية من الوصول إلى قاعة الاجتماعات، مع استنفار قوات الشرطة ووصول تعزيزات من عدة ولايات ألمانية.

وحذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من المبالغة في توقع نتائج من القمة مذكرة بأن البيان الختامي لاجتماعات مماثلة يجب أن يحظى "بموافقة بالإجماع"، لكنها توقعت التوصل إلى نقاط تفاهم على الأقل بالنسبة إلى قضية مكافحة الإرهاب.

وقالت إن مجموعة دول العشرين تتفق على أن الإرهاب تهديد للجميع مشيرة إلى ضرورة تبادل المعلومات لتجفيف منابع تمويله.

وبدا وسط مدينة هامبورغ أشبه بحالة حرب، حيث تناثرت السيارات المحروقة وتعالقت سحب الدخان وشهدت الشوارع والنقاطات الاستراتيجية المؤدية إلى مركز المؤتمر حيث تعقد قمة مجموعة العشرين، تظاهرات واعتصامات وسلاسل بشرية.

وتكرر السيناريو في كل مظاهرة طيلة أسبوع: وظلت خراطيم المياه لا تتأخر في الوصول لتفريق المتظاهرين. والشرطة ترمي بالطلاء الأسود، فتستخدم الغاز المسيل للدموع.

ويطالب المتظاهرون بـ"سياسة أخرى" واحترام البيئة، الأمر الذي جعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في قائمة الانتقاد بسبب مواقفه المعتنقة من قضية المناخ وحماية البيئة، وصرح شتيفان كورزيل من اتحاد النقابات الألمانية "نحتاج إلى توزيع عادل للثروات في ألمانيا والعالم أجمع".

على عناصر الشرطة

تحقيقات تطال الدائرة المقربة من ماكرون في شبهات محسوبية

□ باريس - ينوي الإدعاء العام الفرنسي التحقق من شبهات محسوبية حصلت خلال تنظيم زيارة لإيمانويل ماكرون إلى لاس فيغاس الأميركية حين كان وزيرا للاقتصاد في يناير 2016، بالتزامن مع استجواب ريتشارد فيران، رئيس كتلة حزب "الجمهورية إلى الإمام" الذي ينتمي إليه ماكرون، في الجمعية الوطنية الخميس.

وقالت نوابة باريس الجمعة، "استنادا إلى العناصر الأولى من التحقيق الأولى" الذي بدأ في الثالث عشر من مارس، قررت فتح تحقيق قضائي الجمعة بحق مجهول بتهمة "محسوبية". ويتعلق التحقيق بسهرة

اقتحام أنصار مادورو للبرلمان يفاقم الاحتجاج

□ كراكاس - استمرت التظاهرات في فنزويلا التي تخللتها مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهري المعارضة في كراكاس بعد الهجوم الذي شنّه على البرلمان ناشطون مؤيدون للرئيس نيكولاس مادورو.

والبرلمان هو المؤسسة الوحيدة في البلاد التي تسيطر عليها المعارضة، وحاول المتظاهرون الخميس الوصول إلى مبنى المحكمة العليا، لكنهم منعوا من قبل عناصر الشرطة ثم تفرقوا في شرق كراكاس بواسطة الغاز المسيل للدموع. ولاحقت الشرطة البعض من الناشطين حتى داخل "ايل سامبيل" المركز التجاري الرئيسي في العاصمة الفنزويلية.

وتأثر عدد كبير من الأشخاص بينهم أطفال ومسنون بالغازات المسيلة للدموع وأغمي على البعض منهم. وتلقى 45 شخصا بالإجمال منهم 17 طفلا مساعدة أجهزة الطوارئ الطبية، كما قال رامون موكاشو عمدة حي شاكاو الذي يعد معقل المعارضة في كراكاس. فيما أكد العمدة المعارض ديفيد سمولانسكي أن "النزول إلى الشارع ينطوي اليوم على المزيد من المعاني بعد اقتحام البرلمان".

وأصيب سبعة نواب بجروح لدى اقتحام البرلمان الذي احتجز فيه حوالي 300 نائب وصحافي طوال تسع ساعات.

ودان هذا الاعتداء الرئيس مادورو الذي وعد بإجراء تحقيق حوله.

ماي تركز على مسألة تمويل الإرهاب

لتعقب المبالغ المالية الصغيرة التي يمكن استغلالها لدعم هجمات "ذئب منفرد". ونوهت "بينما نحرم الإرهابيين من المساحة المادية للعمل في مسرح العمليات، يتعين أن نسبق المنهجية الإرهابية وهي أخذه في التطور بغية الهجوم على أهداف أخرى سهلة وتزيد من الهجمات المستهدفة (من تنظيمات إرهابية)". وأضافت "ينبغي علينا محاربة التهديد من جميع الزوايا". و"هذا يشمل اتخاذ إجراءات ضد البيئات المتساهلة مع تمويل الإرهاب، ومراقبة انفصال المقاتلين الأجانب عن المعارك".

□ لندن - أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أن بلادها ستؤدي دورها كلاعب دولي في قمة مجموعة العشرين، وفي مسألة مكافحة الإرهاب، حيث ستركز في الاجتماعات على مسألة تمويل الإرهاب. وقالت ماي للصحافة البريطانية بمدينة هامبورغ "سأطرح على أجنداث القمة، مسألة تمويل الإرهاب على نطاق واسع وعلى نطاق ضيق، وأنا أتق بأن المجتمع الدولي سيتخذ مبادرات من شأنها منع تمويل الإرهاب". ودعت إلى إغلاق "الثغرات الأمنة" في النظام المالي الدولي، بما يشمل تبني خطط

اليساريين المتشددين الملتزمين بالقنعة سوداء، حرّفت التظاهرات السلمية لعشرات الآلاف من الأشخاص لحملهم على التعدي على عناصر الشرطة عن سابق تصور وتصميم". وانتشر حوالي 20 ألف شرطي من كل أنحاء ألمانيا في المدينة الكبيرة المعروفة بمبائنها لمواجهة مخاطر المظاهرات. والمظاهرة الأكبر متوقعة اليوم السبت. وقد تعطي القمة عن نفسها صورة قلعة محاصرة. وتعهدت عدة ولايات ألمانية بتقديم الدعم لشرطة هامبورغ. وسوف يتم إرسال أكثر من 850 شرطيا إضافيا من أربع ولايات فقط. وتمت الاستعانة بأكثر من 800 عنصر شرطة من ولاية بادن-فورتمبرغ، أصيب منهم 23 شخصا خلال أعمال الشغب، بحسب البيانات.

باختصار

- ◀ قالت الحكومة الهولندية إن نائب رئيس الوزراء التركي توجرول توركيش، غير مرحب به في هولندا، ومنعته من حضور فعالية تقام بمناسبة الذكرى الأولى لمحاولة الانقلاب في تركيا.
- ◀ رفضت المحكمة الجزئية في ولاية هاواي الأميركية، الخميس، طعنا ضد أمر حظر السفر الصادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي دخل حيّز التنفيذ جزئيا الأسبوع الماضي.
- ◀ أوقف قاض اتحادي أميركي الخميس ترحيل كل المواطنين العراقيين الذين اعتقلوا خلال حملات على المهاجرين في الآونة الأخيرة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة حتى 24 يوليو على الأقل. وكان من المقرر أن تنتهي المهلة المتاحة للعراقيين الاثنين الماضي.
- ◀ عطّلت روسيا في الأمم المتحدة مشروعا أميركيا بإصدار بيان عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى اتخاذ "إجراءات مهمة" ضد كوريا الشمالية، معللة رفضها بأن الصاروخ الذي أطلقتة بيونغ يانغ كان متوسط المدى وليس عابرا للقارات.
- ◀ قال حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد في تركيا إن زعيمه المسجون رفض حضور جلسة قضائية بالعاصمة أنقرة الجمعة لأن الشرطة أبلغته بأنه سيكون مكبل اليدين.
- ◀ أطلقت السلطات الروسية سراح زعيم المعارضة ألكسي نافالني، الذي اعتقل في منزله الشهر الماضي، قبل مظاهرة واسعة النطاق وسط موسكو، من السجن الجمعة بعد قضاء 25 يوما في الحبس.

"خارج الشبهة تماما". كما ذكرت السلطات الفرنسية الجمعة أن ريتشارد فيران رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون يخضع لاستجواب من قبل الشرطة، حول صفقة استئجار ممتلكات من شريكته، تم توقيعها عام 2011.

ودافع فيران مرارا عن تصرفاته، قائلا إن الاتفاق مع شريكته كان أفضل ثلاثة عروض تم تقديمها لصندوق "موتوليس دو بريتان". وكان فيران، وهو حليف مقرب من ماكرون، قد تم تعيينه وزيرا للتماسك الإقليمي في الحكومة الأولى، التي تم تشكيلها بعد انتخاب الأخير في السابع من مايو.

ملفات الشركات الثلاث التي تقدمت بعروض لتنظيم الحفلة في لاس فيغاس وهي هافاس وابكو وبوبليسيس، قبل اختيار هافاس. وكشفت صحيفة لبراسيون أن تقرير شركة التدقيق كشف أنه لم يتم إعداد "أي نموذج لتقديم عروض ولم يوضع تسعير كما لم يوقع أي عقد"، وهو وضع من شأنه "أن يؤدي إلى مسالة جزائية للمعنيين". ويشتبه في أن ميريال بينيكو تم إبلاغها مسبقا بهذه المخالفات.

وكان وزير المالية ميشال سابان أكد في 8 مارس إثر الكشف عن القضية من قبل أسبوعية لو كانار انشيني أن ماكرون ومكتبه



□ صور مؤسس الدولة التركية الحديثة كمال أتاتورك حاضرة الجمعة، في "مسيرة العدالة" التي نظمها حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا رفضا لحبس نائب رئيس الحزب 25 عاما بتهمة التجسس.

في العمق



«رفض قطر لمطالب جيرانها والتعنت في قبولها محزن للدبلوماسية الخليجية ولن يوفر لها أي انتصار سياسي».

سليمان المزروعى
سفير الإمارات في بريطانيا



«يجب عدم ربط ما جرى من عمليات دهم نفذها الجيش في عرسال بضرورة معالجة أزمة اللجوء، التي يعاني منها لبنان منذ أكثر من ست سنوات».

زياد الصائغ
خبير لبناني في السياسات العامة وشؤون اللاجئين

تصعيد العقوبات على قطر بوابة لفرض الحل

● شخصيات بريطانية تشير إلى ضلوع الدوحة في دعم الإرهاب ● خبراء يدعون لندن للعب دور في إيجاد حل للأزمة الخليجية



ماذا تنتظر بريطانيا بعد فضيحة بركليز

سيمون مايل:

على بريطانيا أن تلعب دورا سريعا في إيجاد حل للأزمة في منطقة الخليج



سيجعل شركائنا ومصلحننا تتأثر في نهاية المطاف، فلا بد من استباق الوصول إلى تلك المرحلة وتفاديها".

وأشار رفكين إلى أن قطر حاولت أن يكون لها تأثير في كل أزمة. ويقول "عندما نقيم المزيد من العقوبات الاقتصادية لن تؤثر كثيرا، فنحن نعلم أن الأزمة وكل أزمة". وأضاف "إن فقط دولة غنية أكثر من أن تجعلها ترضخ بناء على العقوبات فقط". بينما أكد الحسن أنه وفي ظل التعنت القطري "على الدول الخليجية أن تركز على تصعيد ردها على قطر بعد انتهاء المهلة ولا سيما أن الرد جاء بالمشروع".

وعلى عكس تقييم رفكين بأن العقوبات لن تؤثر، فقد ذكر وزير خارجية قطر نفسه في أكثر من مناسبة أن العقوبات لها تأثير كبير على اقتصاد بلاده.

على الابتعاد عن كل أشكال الإرهاب وتشارك في الحرب ضده رغم أن هناك أصابع اتهام وجهت لها في مراحل سابقة. ولكن بالتأكيد الآن هي ضحية للإرهاب".

واعتبر أن أزمة قطر تشق الصف الخليجي. ويقول "في وقت تبني فيه السعودية تحالفا من دول سنية وحلفاء من دول غربية في مواجهة إيران التي تلعب على العصب الشيعي نجد أن قطر وضعت نفسها أقرب إلى الصف الإيراني". ويضيف أن "تركيا المحكومة بزعم يتصرف بطريقة غير متوقعة دخل على الخط ضد الحلف السني إلى جانب قطر وإيران".

وحسب تقييم مايل فإن هذه الأزمة تضرب ليس فقط التحالف السني بل أيضا النظام العربي ككل. ويضيف أن "الأزمة جاءت في أسوأ الأوقات، كما لا توجد في الأفق بوادر حل". ودعا للإسراع بلعب بريطانيا دورا مهما في حل الأزمة، فإثارة قد تمتد إلى أبعد من المنطقة وقد تؤثر على شركات ومصالح بريطانية أيضا.

ويقول "على بريطانيا أن تلعب دورا سريعا في إيجاد حل خليجي لأن تصعيد العقوبات على قطر وتهديد الشركات الأجنبية العالمية في قطر باختيار موقف (إما معنا وإما ضدنا)

وأضاف أن "الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان يشاطران نفس الرؤية ضد إيران والإخوان".

ودعا حسن طارق الحسن إلى النظر إلى الأزمة من خلال العودة لجذورها، "فقط متهمه بدعم الإرهاب وهناك أدلة على هذا لدى دول الخليج، وقطر تدعم قائمة طويلة من المنظمات الإرهابية. وهذا له تأثير على أمن الخليج".

وعلى هامش الندوة قال الحسن لـ "العرب" إن "هناك بوادر تصعيد للعقوبات على قطر إذا لم تتجاوب الدوحة للمطالب الخليجية، ولكن ما نتمناه أن تلتزم الدوحة بما تعهدت به سابقا وتتخلى بإيجابية مع الدول المقاطعة كي تعود إلى الحضي الخليجي".

وقال الحسن إن "ما تقوم به قطر يسبب قلقا للخليج، فهذه ليست هواجس عند الخليج فقط بل يشاركونا الرئيس الأميركي في نفس المشاعر والمواقف ودول عديدة متضررة من قطر فالإرهاب يضرب في كل دول العالم وليس في منطقتنا فقط". وقال رفكين إن "قطر لها علاقات مع حماس وحزب الله والإخوان وجماعات متطرفة في مناطق عديدة أبرزها حاليا في سوريا". وأضاف أن "السعودية أكثر بلد تعرض للإرهاب ولذلك فالسعودية حريصة

نظم المعهد الملكي للخدمات المتحدة المتخصص في الشؤون العسكرية ندوة عن الأزمة الخليجية والعقوبات التي فرضتها الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة على الدوحة، وتداعياتها المباشرة على قطر ودول المنطقة من جهة، وعلى بريطانيا والقوى الغربية ذات المصالح العميقة مع تلك الدول من جهة أخرى. ويرى خبراء وشخصيات مسؤولة أن تورط الدوحة في دعم الإرهاب وتهديد أمن المنطقة سيقود إلى المزيد من العقوبات العربية الخليجية. ومع تصاعد حدة الأزمة سيكون على الدول الغربية، خصوصا تلك التي لها تواجد تاريخي وسياسي ومصالح اقتصادية عميقة في المنطقة، تحديد موقفها ولعب دور في حسم الأمر الذي لن يكون تأثيره فقط اقتصاديا عليها بل أيضا على صورتها ومصداقية تقاريرها بخصوص الحرب على الإرهاب ومسبباته.

مالك رفكين:
قطر لها علاقات مع حماس وحزب الله والإخوان وجماعات متطرفة في مناطق عديدة



في المنطقة التي "لنا معها علاقات تاريخية عسكرية سياسية وثقافية".

وأضاف مايل "للاسف بريطانيا لم تعد عندها رؤية واضحة لعلاقتنا مع دول الخليج، نحن متأخرون جدا عن الدور المطلوب منا".

ويشاطره الرأي مالك رفكين، وزير الدفاع ووزير الخارجية البريطاني السابق، الذي شدد على العلاقات البريطانية الخليجية الاستثنائية. وقال "علاقتنا التاريخية مع الخليج تحتم علينا أن نقوم بدور إيجابي في بناء أفق للحل والاستقرار الخليجي".

وتتوافق رؤى الخبيرين البريطانيين مع ما ذهب إليه حسن طارق الحسن، الباحث البحري في العلاقات الدولية، حين قال إن هناك فرصة للأطراف الدولية للعب دور بناء في دعم مسار حل لهذه الأزمة. وقال "هناك غياب لآلية إيجاد حل في الأزمة، ربما الدور الغربي قد يساعد في ضمان التزام قطر بتعهداتها".

ووصل وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى الشرق الأوسط الجمعة للقاء مسؤولين من قطر والسعودية والإمارات والكويت في محاولة لرأب الصدع بين قطر والدول المقاطعة.

لم تفرض الدول المقاطعة على القوى الغربية أمرا مستحبالا، لكنها طالبت بالحياد والاعتراف جهرا بما جاء في تحقيقاتها الاستخباراتية وتقاريرها الأمنية، ثم العمل على تجنب المنطقة المزيد من القلق والصراع. وأرجع سيمون مايل القلق الخليجي من الإرهاب إلى أنه نابع عن حقائق تتمثل في أن هذه الدول عانت من الإرهاب ولا تريد أن تكون ساحة يضرب فيها الإرهاب ولا تريد أيضا منابر للإخوان والإرهاب.

وقال إن "الإمارات لديها مواقف صلبة ضد التمدد الإيراني وكذلك النفوذ الإخواني وتنتظر إلى قطر على أنها مصدر قوة الإخوان".

جدل لبناني حول وظيفة الجيش ضد مخيمات اللجوء السوري

● حزب الله يعمل على التخلص من فائض حضور سني يمثله

◀ مصادر قريبة من الجيش اللبناني تحذر من التشويش على المهام التي يتولاها الجيش لمواجهة أخطار الإرهاب عن لبنان

لا تطاق عليهم من أجل إجبارهم على العودة إلى سوريا، على نحو يجعل من عودتهم أكثر رحمة مما يمارس ضدهم في مخيمات لبنان، خصوصا وأن حرائق نشبت في مخيمات لجوء أخرى في البقاع بعد أيام على هجوم الجيش على مخيمات عرسال، ما أوحى بأن يدا خبيثة تعبث في هذا الملف لصالح حسابات لبنانية أخرى تتجاوز مسألة مكافحة الإرهاب.

غير أن مصادر قريبة من الجيش اللبناني حذرت من التشويش على المهام التي يتولاها الجيش لرد أخطار الإرهاب عن لبنان، وأن الجدل الراهن لا يأخذ بعين الاعتبار صعوبة الميدان الذي يعمل داخله الجيش ولا يعي خطورة أمر حادثة عرسال التي شهدت تفجير خمسة انتحاريين أنفسهم، ولا يدرك خطورة وحساسية ما ينتظر لبنان بعد القضاء على داعش في الموصل في العراق وفي الرقة في سوريا.

وفيما أن الأحزاب المسيحية وحدها هي من تولت الدفاع عن الجيش اللبناني في مازقه عام 1975، فإن من يتولى هذه المرة الدفاع عن المؤسسة العسكرية اللبنانية في مازقها الحالي هو حزب الله وحلفاؤه، بما يفتح الباب أمام تفسيرات ترى في سلوك الجيش اللبناني حيال قضية اللجوء السوري ما يتسق تماما مع أجندة حزب الله في هذا الإطار.

ولم تستطع الحكومة اللبنانية أن تصم آذانها طويلا عن هذه القضية، فدعا وزير حقوق الإنسان اللبناني أيمن شقير، الخميس، إلى فتح تحقيق في هذه القضية. وقال شقير في بيان "حفاظا على صورة الجيش ومنعا لأي شائعات قد تكون مغرضة نطلب من القيادة والقضاء المختص فتح تحقيق شفاف في كل ما تم تناوله مؤخرا من صور وأخبار حول عملية التوقيف الأخيرة في عرسال وعن الأسباب التي أدت إلى وفاة عدد من الموقوفين".

وتقول أوساط اللاجئين السوريين إن ممارسات الجيش اللبناني هدفها شطيطة الوجود السوري في لبنان وفرض حالة يأس

عن النظام السوري في معرض تبريره لوفاة المعتقلين في معتقلاته. فيما نفت أوساط اللاجئين السوريين رواية الجيش اللبناني مؤكدة أن المعتقلين كانوا يتمتعون بصحة جيدة وأن الضحايا الأربعة قضوا تحت تأثير أعمال التعذيب التي مورست ضدهم.

أثار ناشطو حقوق الإنسان هذه القضية من على كافة المنابر الإعلامية والحقوقية وطالبوا بتحقيق زبیه لكشف ملابساتها، فيما تدخلت منظمة هيومن رايتس ووتش على الخط مطالبة الجهات المعنية في لبنان بفتح تحقيق فوري للاقتصاص ممن اقترفوا هذه التجاوزات والتي حسب رأيهم هي التي أودت بحياة اللاجئين السوريين الأربعة.



لبنان ذاهب إلى التنسيق مع دمشق لإعادة اللاجئين السوريين

قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في تصريح له يعود إلى شهر أبريل الماضي، إن بلاده تقترب من "نقطة الانهيار" بسبب الضغوط التي تفرضها استضافة لبنان لعدد كبير من اللاجئين السوريين، وأضاف أنه يخشى اضطرابات قد تندلع بسبب التوتر بينهم وبين اللبنانيين، وهو أمر ظل مصدر صدام من حكومة نجيب ميقاتي إلى حكومة تمام سلام وصولا إلى سعد الحريري نظرا لتعقيدات القضية وحساسيتها. وأحدث دليل على هذا التعقيد الجدل الذي يطرح اليوم بقوة على خلفية الحوادث التي شهدتها مخيمات اللاجئين والحديث عن مخطط يقول البعض إن وراءه حزب الله هدفه ترحيل السوريين إلى بلادهم بالتوافق مع نظام دمشق.

من يطالب بإنصاف اللاجئين والتحقيق في ملابسات الأمر، وبين من يعتبر أن هناك مؤامرة ضد الجيش اللبناني تستهدف النيل من إنجازاته الالفة ضد الإرهاب في البلد. تتحدث الأوساط القريبة من اللاجئين السوريين في تلك المنطقة عن أن الجيش اللبناني قام بهجوم عنيف غير مبرر استهدف المدنيين في مخيم عرسال في البقاع اللبناني، وقام بانتهاك صارخ لحقوق اللاجئين، وابتغالات جماعية عشوائية طالت المئات ثم الإفراج عن أغلبهم بعد ذلك.

ورغم أن رواية الجيش اللبناني تحدثت عن قيام انتحاريين بتفجير أنفسهم أثناء ذلك الهجوم، تنفي تلك الأوساط ذلك وتنفي حصول أي انفجار في الخارج، وتؤكد أن الجيش اللبناني حاصر أحد المسلحين في غرفته وأن هذا المسلح فجر قنبلة يدوية بنفسه داخل الغرفة.

وتفاجأ اللبنانيون بما صدر عن الجيش اللبناني من بيان رسمي يرجع بواعث وفاة المعتقلين الأربعة إلى أسباب مرضية اختلطت مع موجة الحر التي تضرب لبنان هذه الأيام. واعتبر الناشطون أن البيان ركيز البنيان ضعيف الحجة يذكر بالبيانات التي تصدر

لندن - تعود الغرب على رؤية الدول العربية في تلك الصورة النمطية التي تصورها على أنها تابعة للقوى الغربية وغير قادرة على صياغة موقف دفاعي منفرد؛ لذلك وبينما لم يكد الغرب يستوعب عاصفة الحزم في اليمن باعتبارها خرقا لهذه الصورة، حتى نوات مواقف أخرى، أهمها قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر بسبب دورها في تغذية عناصر الشقاق والإرهاب في المنطقة. باغت قرار المقاطعة القوى الغربية، وكشف في الوقت نفسه ازدواجيتها. عواصم مثل لندن وباريس وبرلين وجدت نفسها حائرة بين صحة ما ذهب إليه الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة، وبين مصالحها الاقتصادية التي يمثلها ثقل الاستثمارات القطرية بها.

ورغم مرور أكثر من شهر على الأزمة، وهي في تصاعد نتيجة تعنت قطر المدعومة من تركيا وإيران، ما زالت المواقف الغربية متباينة، تعرف في سرها صحة ما نسب لقطر لكنها مترددة عن التصريح بذلك في العلن، رغم أن الوضع في المنطقة يشكل تحديا للقوى الغربية التي لها مصالح فيها، على غرار بريطانيا. وسلط الضوء على ذلك المعهد الملكي للخدمات المتحدة المتخصص في الشؤون العسكرية (روسي)، الذي نظم بمقره في لندن ندوة حول الأزمة الخليجية والعقوبات ضد قطر، تحدثت فيها مجموعة من الخبراء والمسؤولين عن التحديات التي يطرحها استمرار التصعيد، وكيف أن الأزمة قد تؤثر على المصالح طويلة الأمد للمملكة المتحدة في منطقة الخليج العربي.

وأشار سيمون مايل، مستشار في شؤون الشرق الأوسط بوزارة الدفاع البريطانية، إلى أن أكثر من نصف موارد الطاقة تتواجد في دول الأزمة الخليجية. مما يعني أنها أزمة لكل العالم وليس للمنطقة فقط، مبديا استياءه من عدم قيام بريطانيا بدور في إيجاد حل

حسن طارق الحسن:

ما تقوم به قطر يسبب قلقا في الخليج وفي دول عديدة متضررة من الإرهاب





«هناك دمار في البنية التحتية للموصل وفي النفوس والأفكار، وكل هذا يحتاج إلى الكثير من أجل المعالجة وإعادة الإعمار، وحرب العراقيين ضد داعش ستستمر».

عبد الغني الأسدي

قائد جهاز مكافحة الإرهاب بالعراق

«أبارك لجميع أبناء شعبنا والمرجعية الدينية العليا ولكل المقاتلين ولكل العوائل العراقية، على تحقيق الانتصار الكبير في مدينة الموصل وإسقاط خرافة داعش».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي



في العمق

المحتفلون بالنصر في «حرب المدن» خففوا الوطاء

● داعش يختفي من الموصل، المعركة الحقيقية تبدأ الآن ● الدخول في مرحلة المواجهة المباشرة لحسم نفوذ إيران في العراق



معركة الموصل

المراحل الرئيسية لهجوم القوات العراقية لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة



نوفمبر 2016

دخول الجيش العراقي المدينة من الناحية الشرقية



نهاية يناير 2017

الإعلان عن تحرير الأحياء الشرقية



نهاية فبراير - بداية مايو

عملية لاستعادة الأحياء الغربية. الجيش العراقي يقترب من المدينة القديمة



نهاية يونيو - بداية يوليو

يشن الجيش هجوما لاستعادة المدينة القديمة، الجهاديون يندحرون إلى منطقة مساحتها أقل من كلم² واحد



تنظيم الدولة الإسلامية

جامع النوري الكبير (دمر في 21 يونيو)

المصادر: HERE © maps4news.com/ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية/قيادة العمليات المشتركة/ القوات العراقية/ أ ف ب

بالخضار من دخول عاصمته التي بناها وشيّدتها أجداده. لا مشكلة في منع العوائل الأنبارية الكريمة من زيارة أقاربهم ببغداد. لا مشكلة على الإطلاق فهم مجرد مليوني أنباري بعثي صدامي داعشي كربه. المشكلة تستحق الاهتمام فقط حين يأتي أنباري غاضب ويجفر شاحنته بسيطرة الصقور.

نحن نريد من الرئيس دونالد ترامب شيئا واحدا: ألا يعتبر أن قتال عملاء إيران والدفاع عن النفس «إرهابا»، نريد معركة عربية عادلة وشاملة يشارك فيها كل العرب.

فقل للشامتين بنا أفيقوا/ سيليقي الشامتون كما لقينا (الفرزدق)



فرقة مكافحة إرهاب داعش، هل تتحول إلى مكافحة إرهاب إيران

في اجتماع المعارضة الإيرانية بباريس الذي انعقد قبل أيام قال ستراون ستيفنسون، الرئيس السابق لبعثة الاتحاد الأوروبي في العراق، إن «الميليشيات العراقية التابعة للنظام الإيراني قامت بجزرة في الموصل وقتل أبناء السنة في العراق». فكيف ينتمي بعض شباب الأنبار إلى منظمة بدر؟ أي زمان غير هذا؟ عملاء إيران يمتنعون الأنباريين من دخول بغداد! لو أخبرني عراف بهذا عام 1989 لضحكت منه. الأنبار العربية أهل الخير والكرم ومعسكر العراق القومي. كانت تحملهم عيون بغداد وقلوب بناتها بين الرصافة والجسر وتنتشر بهم أكبر البيوتات البغدادية الأصلية. الأنبار حماة الديار. كيف صاروا يقفون طوابير بانتظار موافقة الهنود الحمر وحوثني العراق.

أسوأ شيء في سياسة الهنود الحمر أنهم يقسمون أنفسهم ألف فصيل، وعندما يرتكبون جريمة يقولون ليس نحن بل حزب الله، ليس نحن بل عصائب الحق، ليس نحن بل النجباء، ليس نحن بل فيلق العباس، ليس نحن بل جيش المهدي، ليس نحن بل الشرطة الاتحادية، ليس نحن بل مكافحة الإرهاب، ليس نحن بل فرق الموت، ليس نحن بل فيلق بدر. هذه طريقتهم القذرة. يقومون بتدويع الخصم وستكتشف من أول صاروخ سعودي -قادم لا محالة- على رأس أي عنوان من هذه العناوين الملوثة بدماء سنة العراق أنهم جميعا قلب واحد وجريمة واحدة.

في كلمته في اجتماع المعارضة الإيرانية أكد الأمير تركي الفيصل على التعايش بين الشعوب، وأن الصراع العربي هو مع ولاية الفقيه وليس مع الإيرانيين. المشكلة أنه عرض وجهات نظر مراجع شيعة ضد فكرة الخميني حول «ولاية الفقيه» مثل شريعة مداري والخواني لكنني غير متأكد من جدوى ذلك. فما جدوى اختلاف مراجع شيعة مثلا؟ نحن لا نرى خلافات ولا مشاكل في المعسكر الشيعي. أقصد صراعات حقيقية تؤدي إلى ضعف نفوذ إيران. على العكس ما رأيناه في العراق أن التماسك بلغ درجة تقسيم الأنوار. واحد مع ولاية الفقيه، واحد مع شوري الفقهاء، وواحد ملحد، وواحد مع زواج المثليين، وواحد مع لبس البرقع، وواحد مع الرقص الإسباني، وواحد يدعي أنه ضد المرجعية، وواحد يجاهر بشتم إيران. حتى الاعتصامات والثورات على حكومتهم يقومون بها ويقتمحون منطقتهم الخضراء.

دفاعا عن النفس وليس إرهابا

المهم تدويع الخصم وبالنتيجة لا توجد نتيجة كلهم يحيطون بالمشروع الإيراني ويصلون خلفه. معسكرهم متماسك بل يتسع حتى لاستيعاب الشيعيين، لا نرى تمردا شيوخيا مثلا ضد الإسلام السياسي الشيعي في العراق. صحيح هناك فساد وتراجع في الخدمات وحالات تدمير لكن ما قيمة كل ذلك أمام هذه الإنجازات التاريخية المهجأة المتمثلة في هدم المدن السنية وتشريدهم وسحقهم. ليست هناك مشكلة في منع شعب الأنبار من دخول بغداد في العيد. يبدو أن الهنود الحمر يحبون الاحتفال دون منغصات، بعيدا عن رائحة أهل الأنبار العربية الكريمة في أنوفهم. لا مشكلة في سيطرة حزب الله على سيطرة الصقور ومنع المريض وصاحب المعاملة والمقاول وسائق الشاحنة المحملة

المتطورة قلوب الدواعش وانفاقهم وقناصيهم نبشا، ومع ذلك استغرق الأمر ثمانية أشهر. عشرون ضربة جوية في اليوم على منطقة مساحتها 0.6 ميل مربع. يقول التقرير إذا رأت القوات العراقية إرهابيين اثنين أو ثلاثة فإنها تطلب ضربة جوية في منطقة سكانية ذات كثافة عالية بالمدنيين. وتقدير أميركي آخر يضع رقما متواضعا للخسائر بين المدنيين بقدر 1200 إنسان فقط، والمتوقع عشرة أضعاف هذا الرقم. هذا غير الأبرياء الذين نعدمهم القوات العراقية ميدانيا بدوافع طائفية.

عنصرية طائفية

داعش تنظيم إرهابي قذر والنظام العراقي طائفي عنصري. هذه نماذج لا تستحق الذكر ومعروفة في التاريخ المظلم للبشرية، على الأقل كان صدام حسين مجرد دكتاتور، قضية العنصرية مفهوم أكثر من الطائفية لدى العالم لأن «الطائفية» توحى بوجود قوتين متكافئتين، وهذا غير صحيح. في العراق السلطة عند طائفة والعزل تتحملة طائفة أخرى. لهذا نرى أن مصطلح العنصرية أكثر دقة فهو يكشف حالة عدم التكافؤ بالقوة، والطبيعة الوحشية للنموذج السياسي في العراق.

حزب الدعوة الحاكم يعمل على كسب شباب الموصل، ويشاع عنه تركيزه على النخبة، الموصل فيها نخبة وحملة شهادات ومتحضرين ينفعون كوادرب حزب الدعوة، بينما تم الاتفاق على ترك الأنبار لفيلق بدر الإيراني الذي يبحث عن محاربين، وسمعة الأنبار بأنهم أهل حرب. كل هذا يتم بمباركة الإخوان المسلمين والحزب الإسلامي فهم الوسيط الذي يساعده إيران على تنفيذ مشروعه.

وفي هذا الخصوص وصلتنا رسالة تقول «استاذ أسعد تعقبا على منشورك بخصوص الأنبار وبدر ما شاء الله بعض البوعولان واللابسة والجميلة ضحكونا. كل شباب سني محارب أصبح يتختر بهوية منظمة بدر الإيرانية. أصبحت الفلوجة مليئة بالشباب المنتسبين إلى فيلق بدر. أغلب منتسبي بدر من أهل الأنبار هم من عشيرة البوعولان، وحاليا هناك موقع لمنظمة بدر بمنطقة النساف».

على الجانب الآخر قامت عناصر في ميليشيات حزب الله العراقي ببسط نفوذها على سيطرة الصقور، وتقوم بإغلاق بغداد في وجه الأنباريين، يأتي الأنباري تحت الشمس الحارقة وينتظر على باب الصقورين دخول عاصمته وبيته طوال النهار. فراهم يتوسلون ثم يعودون للانتظار في اليوم التالي دون جدوى. الصقوريون قرروا الاحتفال بالعيد دون منغصات العرق الأنباري ورائحته العروبية. لا اعتقد بأن المنصور بنى بغداد لحزب الله بل اتخذ من الأنبار معسكرا له حتى بناء المدينة المدورة. وجاءه الأنبار هدوبا بإعلان المحافظة إقليميا وفتح الحدود مع المملكة الأردنية الهاشمية. ولأنباريين نفوذ وتقدير خاص في العاصمة عمان.

إذا كانوا يعاملونكم بهذا الاحتقار ويغلقون العاصمة العباسية وبلاكم في وجوهكم كيف تحتفلون بانتصارهم على داعش؟ خصوصا بعد أن كشف المنصور والصحافي علي أركادي حقيقة هؤلاء الجنود في الجبلات والصحف العالمية. حيث نشر وثائق تثبت القتل العشوائي لأهل الموصل وحالات الاعتصام من قبل الجنود المعبئين بالحق الطائفي.

أميركا تغيرت الآن وتحررت من عقيدة أوباما والمعركة في بدايتها فقط. بالنتيجة مدنها كلها هدمت وأهلها تشربوا في بقاء الأرض، وهذا الاحتفاء بالنصر ليس وطنيا. مجرد جولة انتقام إيرانية جديدة وسياتي يوم تراجع فيه هذه العاصفة.

انتصار ناقص

تحرير الموصل بهذه الطريقة يشبه تحرير الحوثيين لمدينة بمنية سيطرت عليها القاعدة. وكان يمكن للطائرات الأميركية أن تحلق لدعم قوات الحوثي والحرس الثوري في اليمن للقضاء على القاعدة لولا عاصفة الحزم التي أخذت على عاتقها القضاء على الحوثيين والإرهابيين معا. فهل تحتفل اليوم بانتصار «حوثي العراق» لمجرد أنهم دحروا الإرهاب؟ بإمكان حوثي العراق الاحتفال. نحن لا شأن لنا بهذه الحفلة. تحالف أميركا مع حوثي العراق قضية بحاجة إلى إعادة النظر، فهو دعم أميركي لإيران ومشروعها العنصري. في كل الأحوال الموصل تحررت من داعش، وستنحصر غدا من الحوثيين أيضا.

الموصل قبل داعش كانت تعاني من القمع العنصري، منذ سياسة الجعفري وضباط الملكي والاعتقالات والتعذيب والإعدامات الميدانية والإهانات في الساحات العامة. كان أهلها مكروهين لأنهم بعثيون وقوميون فكيف سيكون حالهم اليوم بعد أن أضافوا لهم صفة «الداعشية».

داعش كانت مخططا قاطريا إيرانيا مشتركا دعمته حتى المخابرات الأميركية السابقة لرعاية موقف العرب السنة في المنطقة والتشكيك في هويتهم. غير أن السنة لن يستسلموا لإيران إلا إذا استسلمت السعودية. ثم كيف تعيش ذليلا في دولة عنصرية بحجة أنك بعثي صدامي داعشي أدخلت الشيشان على عرضك وقدمت لهم جهاد النكاح، بينما الهنود الحمر يتبخثرون ويدعون لأنفسهم المجد وأنت مجرد ظل وعار وطني. السنة تقصصهم معركة ذكية يقاتل فيها الأميركيان إلى جانبهم وتدعمهم فيها الطائرات وهذه أهمية السعودية. أصلا ضرب قطر مهم جدا، فهي ضربة للفخ والطابور الخامس ومعارك السنة الغبية.

المؤسف في العراق لم يكن هناك خيار، فقد كانت أميركا متحالفة سلفا مع حكومة عنصرية طائفية تابعة لإيران. إن الاضطهاد الشيعي للسنة كان السبب في ظهور داعش، أو على الأقل السبب في تقبل مثل هذا التنظيم. ذلك الغضب السني المتطرف والغبي. فكيف نحتفل باي من هذين المجرمين. أهل الموصل لا علاقة لهم بالنصر فهم في حالة خوف وذعر فقد خلصهم الله من داعش ليقهوا مرة أخرى تحت نفس الحكومة التي سلمتهم لداعش. بإمكان أهل الموصل الآن دفن قتالهم، فيعض الجثث تعفت في البيوت، والتقاط أنفاسهم بعد هذا القصف العشوائي والجوع والعطش والسير حاملين أطفالهم على أنقاض البيوت المحترقة.

أما من ناحية رأي الأميركيان في الجاهزية القتالية للجيش الذي هرب من الموصل ولم يعد إلا برقة الأميركيان وقاسم سليمان فتقرير رسمي أميركي يقول إنهم اضطروا إلى إرسال 6 آلاف عسكري أميركي رغم رفضهم لإرسال جنود، لأن القوات العراقية لا تمتلك قدرات تكتيكية، ووفقها نبشت الطائرات الأميركية

شعارات كبيرة بالنصر في معركة الموصل ضد تنظيم الدولة الإسلامية يرفعها الجيش العراقي ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وقوات الحشد الشعبي. شعارات لا تبعث على الطمأنينة لأنها ترفع في سياقات خاصة، فالجيش يسعى إلى محو مرارة تلك الصورة عندما فر من الموصل بشكل مفاجئ وغريب، والعبادي يضخم من النصر في سياق التنافس مع خصومه السياسيين، أما قوات الحشد الشعبي فالنصر يعني لها ترسيخ قدمها وقدم إيران أساسا في ثاني أكبر مدن العراق. في هذه الأجواء تبدو شعارات النصر جوفاء، فصدى صوتهها لا يبعث على الفرح بل على المزيد من القلق، فداعش وجه من أوجه الأزمة، وانهاياره يعني الانتقال إلى مرحلة المواجهة المباشرة مع إيران.



أسعد البصري

كاتب عراقي

ما يسمى بتحرير الموصل يجب ألا يكون نصرا مذهبيا شيعيا جديدا، أو أن يؤدي إلى منح إيران فرصة لبسط المزيد من نفوذها.

المعسكر العربي بقبادة السعودية يوشك على الاحتكاك بالمعسكر الشيعي بقيادة إيران. في حسابات السياسة فإن السنة في حالة تراجع. وأعتقد أن تحالف واشنطن مع الحكومة العراقية الشيعية وميليشيات إيران كان من تركة الرئيس أوباما. لم يكن أمام الرئيس ترامب سوى الانتظار حتى يتم سحق الدواعش، ولو بهدم الموصل ومصرع المدنيين. لم يكن بوسع الإدارة الجديدة فعل شيء، فمخطط الإدارة السابقة كان يهدف إلى بسط نفوذ إيران وحصار السعودية. نحن كعرب الزمنا حتى الآن ببؤد قسة الرياض التي تنشرها البيت الأبيض، حيث طلبت الولايات المتحدة دعم القوات العراقية حتى القضاء على داعش نهائيا، ولكن هذا البند فيه اشتراط آخر وهو الحد من نفوذ طهران في العراق.

الوضع تغير الآن وعلى الرغم من أن الشيعة يحاولون الاحتفال بنصر «وطني» في الموصل، فهو في الحقيقة نصر «شيعي» لا شأن للعرب به، فهو ليس نصر المشير حفتر في ليبيا، ولا نصر الرئيس عبدالفتاح السيسي بسينا، بل نصر حكومة عنصرية متحالفة مع إيران، لها مشروع لا يقل خطرا عن داعش.

وإذا كانت الموصل قد تحررت من يد المغول فإنها قد وقعت بيد الصقورين. هذا الوضع سيتغير واعتقد بأن عند العرب اليوم مشروعا متكاملا، وهناك المال والقوة والتصميم. ربما ستواجه المدن الشيعية مصيرا مشابها للموصل والفلوجة إذا استمر الحال على هذا الشكل. في النهاية إيران بدأت منذ الحرب العراقية الإيرانية معركة أطلقت عليها «حرب المدن».

بدا الموقف العربي الحازم بالتصدي لمشروع الدوحة. قطر أبدعت هذا التحريض المذهبي وتوريط السنة في التصرف لإدارة مواجهة دون طائرات ولا موافقة أميركية. نظام إخواني مسموم يستحق العزل فقد دعا الهنود الحمر ومعهم الطائرات الحديثة التي تخلق من قاعدة العبد القطرية ومن تركيا الأروغانية الإخوانية مع استشارات عسكرية أميركية متقدمة إلى هدم مدنا الواحدة بعد الأخرى. هدية الإخوان المسلمين إلى إيران.

بدات الحقائق تتكشف فأحد شبوخ الأنبار قال على قناة العربية إن الأنبار عازمة على تقديم شكوى دولية للتعويضات بمبلغ 100 مليار دولار من قطر. فقد حرضت على التطرف بسبب وجود حقل عكاك الغني بالغاز في الأنبار.

يقول الشيخ ما إن شرعت الشركات الأجنبية بالتنقيب فيه حتى اتفقت كل من قطر ثالث دولة في العالم بالغاز الطبيعي وإيران ثاني دولة في العالم بالغاز الطبيعي على تخريب الأنبار وهدم المدن السنية العراقية لوقف هذا التهديد لاستثماراتها الضخمة بالاعتماد على الإخوان المسلمين وعملاء إيران.

أهل الموصل لا علاقة لهم بالنصر فهم في حالة خوف وذعر فقد تخلصوا من داعش ليقهوا مرة أخرى تحت نفس الحكومة التي سلمتهم لذلك التنظيم

الحكومة التي سلمتهم لذلك التنظيم



«التحدي الأكبر في التخلص من الأسلحة الكيميائية هو سوء الاستجابة من المجتمع الدولي تجاه استخدام السلاح الكيماوي في سوريا على وجه التحديد».

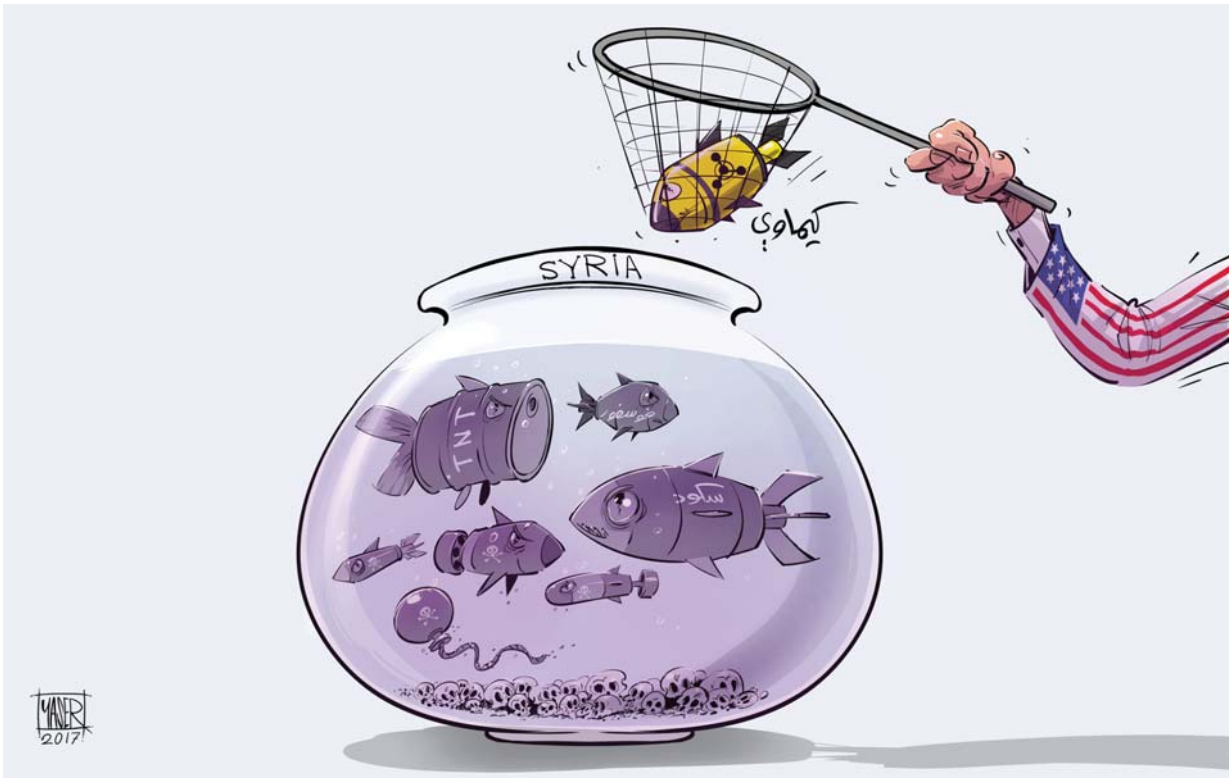
عبدالإله فهد
الأمين العام السابق للائتلاف الوطني السوري المعارض

«تحديد المسؤولية عن استخدام غاز السارين في سوريا ستحال إلى آلية تحقيق مشتركة للتأكد منها، لكن ليس لدي شك في أن أصابع الاتهام تشير إلى نظام الأسد».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



هامش السلاح الكيميائي في قمة مجموعة العشرين



في ثمانينات القرن الماضي، ومنها امتلاك وتجريب السلاح الكيميائي الإيراني في العديد من جولات ومعارك تلك الحرب. التحليلات المنطقية تنفي قدرة النظام السوري على ارتكاب حماقة ضربة كيميائية مجدداً على الأقل في المنظور القريب؛ لكن هل ممكن أن يحدث ذلك مستقبلاً؟ الإجابة نعم لأنه لا يوجد منطق في السياسة الدولية خاصة منها ما يتعلق بالملف السوري ولأن سوق العرض للسلاح الكيميائي يشهد إقبالا لأغراض السياسة، كما هو واقع الأيام والأسابيع الماضية قبل اللقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين المنعقد في مدينة هامبورغ الألمانية. فكما تابعا كان السلاح الكيميائي حاضراً في تصريحات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وما ورد من رد لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وما جاء في كلمة الرئيس دونالد ترامب أثناء زيارته إلى وارسو، وكذلك مجريات جلسة مجلس الأمن التي حضرتها اللجنة الدولية المختصة بحظر الأسلحة الكيميائية بشخص رئيسها الذي أكد في مؤتمره الصحافي تدخل أكثر من جهة واحدة وأقل من العشرين جهة في محاولة فرض رؤاها وأمزجتها وميولها ومواقفها من ضربة خان شيخون، ومنهم روسيا التي صرّحت مسبقاً بتشكيكها بعمل اللجنة مهما كانت النتائج. إن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا لم يعد مرتبطاً فقط بأغراض الحسم العسكري أو الانتقام، إنما هو نتاج أزمة مضطربة تعددت فيها ألوان ازدراء حق الشعوب في الحياة وامتزجت مع ألوان القوانين والقرارات وتفسيرها

فوق للنظام الميليشيات متعددة الجنسيات تحت مظلة هوس طائفي مقابل وجهه الآخر الذي يمثلته إرهاب داعش والتنظيمات المتشددة. في هكذا واقع كيف تهضم المعارضة السورية ووفدها المفاوضات في استانة روسيا وإيران كطرفين ضامنين لحل المعضلة السورية؟ تفهم الأسباب بالبحث عن مسار سياسي مواز للمعارضة المسلحة، لكنها تحت كل الظروف خيوط مبهمة تحرك القرارات والمقترحات والمشاريع في الظل ودون جدوى ما عدا تاهيل النظام، وتأنيث نزوات التفرد الروسي على الأرض السورية، وفرض كارثة التمزق المذهبي والحروب الطائفية الإيرانية في المنطقة. الولايات المتحدة حذرت قبل فترة قصيرة من إعادة استخدام السلاح الكيميائي ضد الشعب السوري بعد تحركات رُصدت في مطار الشعيرات وغيره تماثل أجواء التهينة قبل ضربة خان شيخون. التحذيرات كانت جادة وتوعدت النظام بدفع ثمن باهظ إذا تجرأ في اختصار رد الفعل الأميركي هذه المرة. فرنسا أعلنت سابقاً إنها ستشارك منفردة في الرد إذا حدث انتهاك للخط الأحمر الذي وضعه الرئيس إيمانويل ماكرون، وبعد الرد الأميركي أعلنت أنها ستنسق عسكرياً مع الجانب الأميركي وتبعتهما بريطانيا في موقف موحد في حال تنفيذ الضربة الكيميائية. أميركا بعد تحذيرها بأيام أعلنت أن الحاكم السوري وصلته الرسالة وأذعن لها، في إشارة إلى سحب استعداداته العسكرية أو تخفيضها. رافقت تلك التحذيرات تهديد صريح إلى روسيا وإيران، والجانب الروسي وصف تلك التهديدات بمحاولة لتقويض مسار المباحثات في استانة واستهداف النظام "الشريعي" في سوريا. أما إيران

فقد واصلت تصعيد تحركات فصائلها الميليشيائية التابعة للحرس الثوري ومنها الحشد الشعبي في العراق الذي بدأت عليه علامات المواجهة المباشرة مع القوات الأميركية إن في العراق أو في سوريا استعداداً لمرحلة ما بعد داعش في الموصل أو الرقة، أو على مقتربات الحدود الدولية بين سوريا والعراق. هل يقدم النظام الحاكم في سوريا على القيام بضربة كيميائية متحدياً إدارة الرئيس دونالد ترامب وإدارة الرئيس الفرنسي ماكرون ومعهما بريطانيا؟ هل معقول أن النظام السوري يتحكم في قرارات خطيرة تستغف العالم كاستخدام السلاح الكيميائي دون استشارة الحليف الروسي والإيراني؟ الأسئلة تعيدنا إلى ضربة خان شيخون والمداخلة السياسية وغاياتها لروسيا. قرار إزالة الأسلحة الكيميائية السورية بعد ضربة الغوطة في 2013 يتعكز عليها النظام السوري في براءته من أي هجوم كيميائي تال لتاريخ نقل وتدمير السلاح الكيميائي، لكن معظم التقارير تؤكد احتفاظ النظام بأطنان من الأسلحة المحرمة في مواقع لم تخضع للتفتيش، وهنا يمكن القول إن ذلك وحده كفيل بمعاينة النظام دولياً لتحاليه في إخفاء معلومات ومواقع عن اللجنة الدولية المكلفة بإزالة تلك الأسلحة. كيف يمكن للمجتمع الدولي الثقة بالنظام الإيراني وهو الذي وضع العراق، أرضاً وجواً، معبراً لكل صنوف القوات والميليشيات والمرتزة والأسلحة والأدوات؟ هل من الصعب والمستحيل أن تجهز إيران سوريا بالسلاح الكيميائي رغم كل ما يقال عن عدم امتلاكها لهذا النوع من الأسلحة، في وقت تتكشف فيه الخفايا وترفع الأغطية عن تلك الفترة من الحرب بينها وبين العراق

لا تخيل الأمور يجعل حدوثها ممكناً، مقولة مثل هذه ربما تكون ذات فائدة في تناول موضوع الأسلحة الكيميائية ومنها غاز السارين الذي أقرت جهات دولية عديدة متخصصة باستخدامه في خان شيخون أبريل الماضي، وما تسببت به من مجزرة مروعة دفعت الولايات المتحدة الأميركية إلى استهداف مطار الشعيرات بصواريخ التوماهوك. ردود فعل دولية اجتمعت على إدانة الماساة والسلاح الكيميائي خاصة غاز السارين الذي يصفه الخبراء بالسلاح القذر، النظام الحاكم في سوريا أيضاً أدان استخدامه، لكن الاختلاف والتباين في المواقف يتضح في إدانة الطرف الذي نفذ الضربة الكيميائية. لأن الإبادات متكررة فإن شبح حدوثها احتمال وارد جداً وضربة غاز السارين في الغوطة الدمشقية صيف العام 2013 ورغم كل التأكيدات والوثائق التي أكدت مسؤولية النظام الحاكم عنها، ومن دلائلها التدخل الروسي لإنقاذ النظام من الاستهداف الأميركي في عهد الإدارة السابقة وذلك لتجاوزه الخطوط الحمراء التي قيد بها الرئيس باراك أوباما نفسه لإنزال العقاب الشديد بالنظام في حال الإقدام على جريمة كانت متوقعة ومجربة في عدة بلدات سورية، لكن يبدو أن شدة العقاب لم تكن كافية لردع النظام عن ارتكاب مجازر أخرى، حتى إن السلاح الكيميائي أصبح لعبة ومكيدة وسلاح ترهيب بيد الجماعات المسلحة المتطرفة وأجهزة المخابرات الدولية، وأيضاً في اختبار صبر القادة والدول وقراءة سياساتهم في جديتها من عدمها في المداخلات على الأرض السورية أو في المناورة لتحقيق مكاسب في قضايا أخرى. الضربة الأميركية لمطار الشعيرات والتي أشارت إليها المعلومات وصور الأقمار الاصطناعية كنقطة انطلاق لطائرات مقاتلة نفذت الهجوم الكيميائي على خان شيخون، الضربة هي الأخرى كما أثبتت الأيام لم تكن عقاباً رادعاً للنظام وحلفائه الذين وضعوا الإدارة الأميركية في مختبر تجربتهم وخرجوا منها بحقائق عن عودة الدور الأميركي إلى المنطقة وإلى الملف السوري، مع تبويب لتراتبية الاهتمامات الأميركية في محاربة التنظيمات الإرهابية أولاً، ومخاطر النظام الإيراني وتمدد مشروعه التوسعي ثانياً وكما وصفته بالدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم. النظام الحاكم في سوريا يقبع في ذيل الإرادات الدولية الفاعلة على الأرض السورية، لكنه يحقق مكاسب الإبقاء على سلطته بالرغبة الروسية في الدفاعات متعددة الأوجه سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً ببناء القواعد واستخدام القوات الإضافية واستعراض الأسلحة المتطورة وزيادة أعداد الطائرات المقاتلة مع حشد كبير للتبريرات والتفنيدات والتصريحات التي فقدت كل مقومات الثقة أمام المجتمع الدولي، لكنها واقعا أسست مدرسة تعلم منها العالم أن الهيمنة وفرض الأمر الواقع بالقوة هو سيد السياسة الدولية، وأن التواطؤ مع المصالح تحول لقوة غاشمة ضد شعب تم اختزاله بالحاكم، يتبعه دور إيراني

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



استخدام السلاح الكيميائي في سوريا لم يعد مرتبطاً فقط بأغراض الحسم العسكري أو الانتقام، إنما هو نتاج أزمة مضطربة تعددت فيها ألوان ازدراء حق الشعوب في الحياة وامتزجت مع ألوان القوانين والقرارات وتفسيرها

الأزمة الخليجية وتركيا: العودة لنقطة الصفر

ربما تنبع الفوضى في السياسات الخارجية التركية من السياسة الداخلية. لقد فقدت تركيا خلال السنوات الماضية الإدارة المؤسسية مع سيطرة أردوغان بشخصيته الموثورة على مفاصل الحكم والعبث بالمؤسسات المستقلة ومنها القضاء والسلطة التشريعية. لقد باتت قضية بقائه في السلطة هي الشغل الشاغل لمؤسسات الدولة، ويتطلب ذلك إخضاع السياسة الخارجية لخدمة هذا الغرض. منذ نحو أربعة أعوام، لا تعيش تركيا حالة طبيعية. الحقيقة أنها تشهد حرباً داخلية تجعل النظام في حالة فوضى وتزبد من تشدده على صعيد السياسة الخارجية. هناك حرب على حزب العمال الكردستاني وعمليات عسكرية في المناطق الكردية. يضاف إلى ذلك حرب أردوغان على اتباع رجل الدين المعارض فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي كان حليفاً له حتى العام 2013. يبدو أن أزمة الشرعية بالداخل، وتلاشي الإجماع الذي طالما شكل عنصر القوة لدى الحزب الحاكم استدعى تعويض ذلك برفع حدة الخطاب الأيديولوجي بالداخل والخارج. هكذا، فإن الأزمة الخليجية وموقف تركيا المتسرع والحاد منها يؤكدان أن العودة لسياسة "صفر مشاكل" ليست مجرد قرار بمتناول السلطان أردوغان، بل هي مرتبطة بسياسة صفر مشاكل في الداخل التركي.

ما رفع رهانات التدخل الخارجي بصورة كبيرة لجميع الأطراف، وكان على تركيا أن تواجه أطرافاً أخرى في ساحات معارك حقيقية وليس سياسية. أدت تلك السياسة لحفاش شبكة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية التي نسجتها تركيا طيلة العقد السابق للربيع العربي. وكان الاعتقاد أن النتيجة النهائية مغرية إلى درجة تبرر التكاليف الباهظة المدفوعة حالياً. كانت تلك النتيجة مرتبطة بالطبع بسيطرة الإخوان المسلمين على عدد من الدول العربية في ظل تبعية مطلقة لـ "الخليفة" التركي رجب طيب أردوغان. ومع فشل الإخوان لاحقاً وتلاشي حظوظ تركيا بإيجاد "رعايا" في دول مجاورة، سيطرت على سياستها الخارجية حالة من الفوضى. يمكن ملاحظة محاولات التهدة والتراجع خطوة للوراء بما يخص علاقاتها مع روسيا والسعودية والإمارات خلال العام الماضي. حيث حاولت بجهد كبير إصلاح العلاقات السياسية مع تلك الدول، فزار الرئيس التركي السعودية في شهر فبراير من العام الحالي ورفع من حدة انتقاداته لإيران. كما أصلح العلاقات مع روسيا التي باتت شريكاً لتركيا في شمال سوريا. بدا أن تركيا قد قطعت كل آمالها بالإخوان المسلمين وأنها تتجه لإجراء تحول كبير في سياساتها الخارجية التي لم تجلب لها سوى العدا. ولكن موقفها من الأزمة الخليجية ومساندتها لقطر أعادها إلى المربع الأول مجدداً.

باردة بدعم أطراف مختلفة في ليبيا ومصر وسوريا. ولكن أيضاً مع أوروبا حيث تتخذ تصريحات أردوغان تجاهها طابعاً دغمائياً أيديولوجياً لا يمت للعقلانية السياسية بصله، بل يبدو أقرب للتسويق والبروباغاندا الداخلية إلى حد بعيد. خلال السنوات الماضية انتقلت تركيا من دولة ديمقراطية براغماتية ذات هوية حديثة ومستقرة السياسات، إلى دولة تنحو باستمرار باتجاه الاستبداد وتقيد الحريات وبعث التقاليد الرجعية القديمة بالداخل. كان لكلا السخنتين من تركيا بعد توسعي ولكن باتجاهين وأيديولوجيتين مختلفتين. قبل العام 2011، كانت رغبة تركيا بالدخول للاتحاد الأوروبي تدفعها لتعزيز القيم الديمقراطية وفصل السلطات عن طريق سلسلة من الإصلاحات السياسية والقضائية. كما حاولت التوسع نحو المحيط العربي والإسلامي ولكن بخطاب حدائي يعتبر الاقتصاد الحر عموده الفقري. كانت تلك مرحلة الانفتاح العقلاني والمدرّس وفتح قنوات اتصال بصورة مستمرة باعتبارها كسباً بحد ذاته. أما بعد الربيع العربي، اكتسب التوسع التركي بعداً أيديولوجياً إسلاموياً، وخصوصاً مع ما بدا على أنه نجاح ساحق للإخوان المسلمين في المرحلة الأولى التي تلت الربيع العربي. اندفعت تركيا لدعم أطراف محددة في سوريا وليبيا ومصر في خضم مرحلة إعادة تأسيس للمنطقة. وهو

يعيد موقف أنقرة من الأزمة الخليجية التذكير بالتحول الكبير الذي عصف بالسياسة الخارجية التركية منذ اندلاع الربيع العربي وأدخلها في تحطّ كبير. فرغم محاولة أنقرة كبح جماح ذلك التخبط منذ نهاية العام الماضي وذلك بإعادة السياسة الخارجية إلى مسار عقلاني أو معتدل، أخرج اندلاع النزاع الخليجي عربة السياسة الخارجية عن مسارها الجديد لتعود للتخبط من جديد. لدى إعلان الدول العربية الأربع خلافها مع قطر، لم يفكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرتين قبل اتخاذ موقف من النزاع، بل أعلن دعمه لقطر بحماس شديد منذ اللحظات الأولى. ومع رد قطر قبل أيام على مطالب الدول الأربع بالرفض، سارع أردوغان للإعلان مجدداً بأن المطالب المقدمة للدوحة "غير مقبولة"، ومنذفعا في سياسة سوف تعيد توتير العلاقات التركية مع دول الخليج العربي. كان سلوك الرئيس التركي سيعتبر لافتاً قبل العام 2011 حين كانت تركيا تحسب مواقفها وتصريحاتها بدقة. وهو ما كان ينتج مواقف سياسية متوازنة تحاول التوفيق بين أطراف عديدة للحفاظ على دور واسع عملاً بسياسة "صفر مشاكل". لكن الحال تغير بصورة دراماتيكية بعد اندلاع الربيع العربي إذ غرقت تركيا بالمشاكل. لا يقتصر الأمر على بعض دول الخليج العربي والتي تخوض معها أنقرة صراعات

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



الفوضى في السياسات الخارجية التركية تنبع من السياسة الداخلية. لقد فقدت تركيا خلال السنوات الماضية الإدارة المؤسسية مع سيطرة أردوغان بشخصيته الموثورة على مفاصل الحكم والعبث بالمؤسسات المستقلة ومنها القضاء والسلطة التشريعية



«الرد القطري على موقف الدول العربية سلمي يفتقر إلى أي مضمون، ونجد أنه لا يضيح الأساس لتراجع قطر عن السياسات التي تنتهجها أو تلبية المشاغل التي تم طرحها».

سامح شكري

وزير الخارجية المصري

«لن تتضرر شجرة التعاون الخليجي بسقوط الثمرة الفاسدة، ومجلس التعاون سيستمر لأن قطر راهنت على أوراق خاسرة بالتحالف مع الإبرانيين والأتراك وجلبهم لأراضيها».

فؤاد الهاشم

كاتب صحافي كويتي



قطر من دولة راعية للإرهاب إلى دولة مارقة

لحفظ توازن القوى في المنطقة. وصل الأمر إلى تحدي الولايات المتحدة نفسها وانتزاع حق استضافة كأس العالم 2022 عبر تقديم الرشاوى تحت عين الأميركيين. في النهاية انقزم الأميركيون من مسؤولي الفيفا، وقرروا تأجيل ملف قطر لما بعد الانتخابات الرئاسية. قرار التأجيل جاء لأن الرئيس السابق باراك أوباما كان يعتقد أن هيلاري كلينتون هي من ستفوز في الانتخابات، ولم يحسب حسابا لفوز دونالد ترامب. اختلاس بطولة كأس العالم لا يمكن حسابه ضمن أحد الخطأين. لكن بالنسبة لإدارة ترامب التمادي في دعم الإسلاميين والجماعات الإرهابية كان أول هذه الأخطاء. اليوم تقف قطر على حافة السقوط في الخطأ الثاني: التحالف مع إيران. هذه خطوة كفيلة بحدوث عملية أشبه بـ«بريكست ناعم» لقطر. «البريكست الناعم» هو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون أن تخرج فعليا. إذا اختارت قطر الانتماء إلى المجال الإسلامي في الشرق الأوسط، على حساب المركزية العربية التقليدية، فستكون قد قررت الخروج من المنظومة الخليجية، دون أن تخرج فعليا. لن تكون الإجراءات التي ستتبناها دول المقاطعة ضد قطر هي العقاب الوحيد. قطر ستعاقب نفسها أيضا دون أن تدري. من سيخرج منتصرا هو صاحب النفس الطويل. السعودية سحبت سفيرها في الدوحة عام 2002 ولم تعيده مرة أخرى إلا عام 2008 بعد أن عدلت قناة الجزيرة من تغطيتها إزاء الأسرة الحاكمة. يبدو أن الدول الأربع مستعدة هذه المرة للانتظار لفترة أطول من ذلك بكثير.

الإطاحة بحكم الإخوان في مصر وضع حدا لرؤية قطر الإقليمية برمتها. 30 يونيو 2013 كانت الضربة القاضية التي طوحت قطر وأسقطتها أرضا. ما فعلته مصر والسعودية والإمارات والبحرين الشهر الماضي هو بمثابة قطع شرابين الوهم القطري، ومنحه الوقت الكافي كي يسلم بهدوء. ما نمر به اليوم هو مرحلة هيجان وصخب طيبعية، تسبق سكون قطر لفترات طويلة. ما علينا إلا أن نجلس في هدوء وننتظر. الإجراءات لن تنهي المشروع القطري، النزيف والوقت هما من سيصلان به إلى النهاية. إلى حين الوصول إلى هذه المرحلة سترتكب قطر حماقات كثيرة، ليس آخرها الاستقواء بإيران. قطر لا تفهم أن دول المقاطعة ألقت طعما، وتنتظر منها أن تركض وراءه. لا يبدو أن هناك من يستوعب في الدوحة أنه كلما اقتربت قطر من إيران، كلما ابتعدت عن الولايات المتحدة. دول المقاطعة نصبت فخا كفيلا بتحويل قطر مع الوقت من دولة راعية للإرهاب، إلى «دولة مارقة» تماما، ويبدو أن قطر مقبلة على السقوط في هذا الفخ. مع الغرب ثمة خطان مسموح بهما دائما. هذه الرؤية حكمت علاقة المنطقة بالمنظومة الغربية بأكملها منذ الحرب الباردة. صدام حسين ومعمر القذافي استفادوا رصيدهما من الأخطاء. نهاية الرجلين حصلت من دون أن يرف لأحد جفن، لا في المنطقة ولا خارجها. مشكلة قطر أنها اطمانت للغرب زيادة عن اللزوم. لم يكن في الدوحة أحد يملك رؤية مستقبلية عميقة لما يمكن أن يحدث إن اختارت قطر التمادي وتخطي الخطوط الحمراء

تستطيع قطر، بنت البيئة العربية وتراثها الثقافي والحضاري، فعل الشيء نفسه، وينفس الموارد؟ ثمة فرق بين الاستراتيجيتين. إيران كان عليها خلق كيانات «ما تحت الدولة» متمثلة في حلقات أصغر داخل الحواضن الشيعية، هي الميليشيات. قطر لم تكن بحاجة إلى فعل ذلك. البنية التحتية للإخوان المسلمين والقاعدة وفروعها كانت موجودة بالفعل. ما كان ينقص هذه التنظيمات هو كيفية استخدامها ضمن مشروع أوسع. طوال عشرين عاما كانت الأنا القطرية تتضخم، وكان مشروعها يكبر بالتوازي. اليوم وصلنا إلى مرحلة إعجاب حقيقي بإيران. بعد الربيع العربي صارت المنطقة أمام مشروعين إسلاميين. أحدهما شيعي طائفي، والآخر سني متشدد. المشروع الشيعي المدعوم من إيران نجح، والمشروع الإسلامي التكفيري المدعوم من قطر يشهد فشلا ذريعا. اليوم لدى إيران رؤية واضحة ومعلنة يجسدها ممر نفوذ من طهران يمر عبر العراق ثم مدينة البوكمال السورية ودير الزور وتدمر ودمشق، وصولا إلى بيروت. قطر كانت تحلم بطريق مماثل لهذا الطريق بالضبط. الرؤية القطرية كانت تقوم على محاولة بناء ممر نفوذ يبدأ من سوريا ولبنان مروراً بحركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، ثم مصر تحت حكم الإخوان المسلمين وليبيا وتونس، التي تحكمها حركة النهضة، وإخوان الجزائر ثم الإسلاميين في المغرب. هذا الممر كان من شأنه أن يتحول إلى «هلال إخواني» كمعادل طائفي لـ«الهلال الشيعي» الإيراني.

هذه لحظة الهدوء الذي يسبق العاصفة. دول المقاطعة تلقت ردا يحوي «اللا شيء» من قطر فريد عليه أولا بـ«اللا شيء». ساعات ثم ألغى المطالب الـ13 برمتها. الأمر يشبه عقاب أب لابنه نفسيا مثل أن يجعله ينتظر. انتظار العقاب دائما ما يكون أقسى من العقاب نفسه. مشكلة الشعب القطري أن الشيخ حمد بن خليفة لديه طموح أكبر منه. ليست المشكلة في أن قطر لم تعرف حجمها الحقيقي. قطر تعرف حجمها، لكنها أرادت تخطي هذا الحجم ولعب دور أكبر منه كثيرا. إيران هي المثل الأعلى لقطر في المنطقة. فلسفة عمل الحكومة الإيرانية هي مد الجسور الطائفية. هذه أسهل طريقة يمكن لدولة ما من خلالها بناء نفوذ من نقطة الصفر. الشرق الأوسط اليوم هو منطقة خالية من أي مركزية. نقطة الاتزان العربية، التي لطالما حكمت منظومة العلاقات في هذا الجزء من العالم تحللت منذ أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي». بدلا من «المركزية العربية» صرنا اليوم أمام نظام شرق أوسطي «عربي – إيراني – تركي». هذا النظام الجديد هو وليد ضعف عام في المنظومة العربية، وأدوات من داخل هذه المنظومة ساعدت على قيامه. قطر كانت رأس الحربة في تحقيق ذلك. الرؤية القطرية كانت تقوم على سؤال تخطي كل حدود الممكن: إذا كانت إيران، الغنية بمصادر الطاقة، تستطيع توظيف ثرواتها من أجل تحويل الأقليات الشيعية إلى نقاط مضيفة تخطو عليها إيران في عالم عربي لا تملك فيه إلا الحواضن العقائدية، فلماذا لا

العراق بعد معركة الموصل

عند الجبل الجديد وذلك في موازاة منع كل خطاب مذهبي مدمر للهوية العراقية. ربما يوجد من يعترض ويقول إن الرهان على الوطنية العراقية أمر مثالي بعد كل الذي حصل وبعد تراكم التدمير والأحقاد. لكن لا بد من الملاحظة أنه في الحرب ضد داعش كان هناك مناخ عام من التعاون في العراق بين السنة والشيعية والأكراد، وأن الحرب على التنظيم جمعت الفصائل المتعارضة سويا. حصل ذلك من قبل خلال حرب العراق وإيران (1980-1988) حيث صمدت الوطنية العراقية ولم ينهشها الفيروس المذهبي إلا منذ 2003. على المدى القصير، لن يتوقف مستقبل العراق على البعد الداخلي، أو على شكل الترتيبات الإيرانية الأميركية المستقبلية فحسب، بل على مجمل اللعبة الدولية وحروب الوكالات التي حولت مدنا كبرى في المشرق إلى أنقاض.

بسل الخناجر من كل صوب للمزيد من التفكيت والتجزئة وانهيار الدول المركزية لصالح مشاريع وهمية. بعد 3 سنوات وبعد كل الدمار لا يمكن التعويل على الحل الأمني والعسكري لإنهاء هذه الظاهرة واقتلاعها من جذورها، إذ أن محافظة نينوى هي واحدة من أكبر محافظات العراق، وفيها تنوع قومي وديني ومذهبي وطائفي، وحتى الآن لا نلمح وجود خطة محكمة من حكومة بغداد للتعامل مع الوضع المستجد الذي يستلزم المرور بمرحلة انتقالية تنتقل فيها الموصل وجوارها من الفوضى إلى المرحلة الدستورية عبر تنشيط المؤسسات من جديد مع دور أساسي للحرب السنة لماء الفراغ الذي سبترته داعش في الموصل. أما الاكتفاء بالقبضة العسكرية بعد الخراب الذي سببه داعش، فيعني أن البعض يحول النصر ضد الإرهابيين إلى انتقام وأخضاع يمكن أن يؤديا إلى نكسات في هذا المكان أو غيره. يتوجب كذلك على حكومة حيدر العبادي والطبقة السياسية السنية المتعاونة معها وقيادة إقليم كردستان التعاون في مواجهة القضايا الشائكة بروح جديدة مثل منع تكريس التغير الديمغرافي في الموصل والإسراع في استيعاب النازحين وتحقيق المصالحة الوطنية بحدّها الأدنى ومكافحة الأفكار الإرهابية التي زرعها داعش، خصوصا

خاصة إذا استندنا إلى التجارب السابقة وتراجع الإرهاب بعد تصفية أبي مصعب الزرقاوي في 2006، حيث أنه منذ 2007، اتخذ تنظيم الدولة الإسلامية (فرع القاعدة حينها الذي تحول بعد ذلك إلى داعش) من الصحراء قاعدة يشن منها هجماته، ولا شيء يمنع أن يحدث ذلك مرة أخرى بعد تحرير الموصل. يقودنا التذكير بتلك الحقبة إلى القول إن داعش لم يهبط من السماء مع سقوط الموصل، بل سبق ذلك ما جرى في الفلوجة والرمادي، وتسلسل أحداث وإخفاقات منذ 2006، لا يمكن لأي معالج جدي لتطور الظاهرة الجهادية، إلا أن يأخذه بعين الاعتبار لتفكيك الخطاب السائد وفهم تطور هذه الجماعات وكسبها بالطبع لبعثتين سابقتين وربما ردفها بعناصر آتية من السجون بشكل مقصود أو غير مقصود، وكذلك استغلالها من قبل قوى خارجية. لا يمكن إذن اختصار ما حصل قبل سقوط الموصل في 2014 في صراع بين الحكم العراقي والإرهاب، والأقرب أن هذا الصراع منعقد الأشكال وله بعد داخلي وبعد ديني وله بعد إقليمي أراد البعض من ورأته تبرير تفول المحور الإيراني الممتد من حدود أفغانستان إلى شواطئ البحر المتوسط في لبنان، مروراً ببغداد وحمص، وذلك عبر التخويف من كوريودور أو ممر جهادي بين سوريا والعراق. وكان الرد على مقص سايكس-بيكو يكون

تشهد أرض العراق منذ أربعة عقود سلسلة من الحروب والماسي، وكان ملحمة جليجامش عن الصراع بين الخير والشر تجد صداها في بلا ما بين النهرين المتعرضة للاستباحة تحت أكثر من ذريعة وشعار وتبرير. في آخر فصل من هذه الدراما الدموية والإنسانية، تعجلت القيادة العراقية إعلان النصر الكامل في معركة الموصل في 29 يونيو 2017، أي بعد ثلاثة أعوام بالتحديد على إعلان أبي بكر البغدادي، ما يسمى بدولة الخلافة الإسلامية من على منبر جامع النوري التاريخي الواقع في الجانب الأيمن من المدينة. ومع اقتراب استكمال المعركة لا يمكن الرهان على انتهاء المشكلة الأمنية التي تعاني منها ثاني المدن العراقية، ولا يعني ذلك أن الدروس السابقة من الفشل المتكرر للعملية السياسية منذ 2003، ستشكل منطلقا للتصحيح كي يبدأ العراق رحلة استعادة دولته وعراقيته وما هو ممكن من وحدته الوطنية وسيادته. لن يكون الانتصار في الموصل انتصارا حاسما على الإرهاب، خاصة مع استمرار التواجد الداعشي في جيوب مثل تلعفر وسنجار، واحتمال الانسحاب نحو مناطق مترامية الأطراف في الصحراء وذلك له محاذيره، لأن اختباء عناصر التنظيم في المناطق الصحراوية يمكن أن يتم وفق استراتيجية مفيدة لداعش على المدى البعيد،

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك – باريس

لن يتوقف مستقبل العراق على البعد الداخلي، أو على شكل الترتيبات الإيرانية الأميركية المستقبلية فحسب، بل على مجمل اللعبة الدولية وحروب الوكالات التي حولت مدنا كبرى في المشرق إلى أنقاض من حلب إلى الموصل

هل ولي عهد العبد القطري في فرنسا

ماكرون آنذاك والرئيس الحالي للجمهورية يلتزم بوضع حد للاتفاقيات التي تهب امتيازات ضريبية معتبرة لقطر في بلده. بعض النظر عن كتيرين من أمثال «الجوسيباسي» باسكال بونيفاس، وفرنسوا بورغا «المتخصص» في عالم الإسلام المحرفين للواقع، أصبح واضحا لدى الكثير من المراقبين الفرنسيين أنه أن الألوان لوضع حد للخطر القطري الإخواني الذي بات يهدد الجمهورية الفرنسية. ومع الأزمة التي تعيشها مع جيرانها الخليجيين ومصر استفحل الأمر أكثر واقترن اسم قطر بدعم وتمويل الإرهاب. ودون جدوى يحاول وزير خارجية قطر نفي التهمة، وهو الذي يعترف أنهم ليسوا وحدهم من مولوا الإرهاب ولا ساندوه أكثر من غيرهم. ورغم تلك المناورات والتبريرات المرتبكة، ترتفع اليوم أصوات كثيرة تطالب بفسخ العلاقة بين فرنسا المحاربة للإرهاب والمكتوبة بناره، وقطر الراحية والمساندة والممولة له. علاوة على رعايتها للأصولية والإرهاب، هل يعلم الفرنسيون أن قطر هي اليوم رهينة بين أيدي تنظيم الإخوان الإرهابي؟ وهل يعلمون أن أغلبية سكان قطر، هم من الجانب ومن بينهم شعبة ناشطون قد يتمردون بإيحاء من مالي إيران في أي لحظة ويتولون مقاليد الحكم لصالح قوى الظلام وستجد فرنسا نفسها في فخ يعسر الفكك منه؟ فهل جاء زمن إنهاء العبد القطري بأمن فرنسا؟

الفرنسية المأهولة بالسكان المنحدرين من أصول إسلامية طابورا خامسا في خدمة الأصولية والإخوان ليكونوا لقمة سائغة للتاسلم تحت غطاء استحدث 50 مليون أورو من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة لفائدة شبان تلك الأحياء. ولو لا تظنن قطاعات من المجتمع المدني الفرنسي لكانت السلطات الفرنسية قد سقطت في الفخ المنصوب من طرف امراء قطر والإخوان وهو زرع سموم الفكر الإخواني بين أفراد الجالية المسلمة في فرنسا. ورب ضارة نافعة، لقد استيقظ بعض السياسيين والإعلاميين والمثقفين الفرنسيين من سباتهم بعد الاعتداءات الإرهابية التي ارتكبت في باريس ونيس وغيرهما، وبدأوا يعون العلاقة الوثيقة بين حكام قطر والإرهابيين وأصبحوا يتحدثون جهرا نهارا عن دعم وتمويل الإرهاب من طرف إمارة قطر. حلت قطر ضيفا مفاجئا على الحملة الانتخابية الرئاسية الفرنسية، فدعا مرشح اليمين فرنسوا فيون ومرشح اليسار المتطرف جون لوك ميلانشون ومارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف إلى إعادة النظر في العلاقة الإشكالية التي تجمع بين قطر وفرنسا منذ مدة. وكان ذلك ضمن البرنامج الانتخابي لكل واحد منهم. ومما عقد من وضعية العائلة الحاكمة القطرية هو صدور كتاب جورج مالبرونو وكريستيان شينو سنة 2016 والذي كان تحت عنوان ساخر «أصدقاؤنا الأمراء الأعزاء جدا». وهو ما جعل المترشح إيمانويل

منذ مدة وحكام قطر يمتنهنون استراتيجية تأثير عن طريق الإغراءات المالية والاستثمارات الخاسرة وشراء كل شيء بائر. ولم تسلم فرنسا من ذلك. استعملت العائلة الحاكمة المستلطة على الشعب القطري خبراته كقوة ضرب مالية من أجل أهداف لا علاقة لها بمصالحه، ولم تكف عن توزيع الأموال على جيش من المرتشئين في فرنسا. ومن الوجوه المعروفة اليسارية واليمينية التي اعتادت قضاء بعض الوقت في العاصمة القطرية: الوزير السابق دومينيك دوفيلبان، وعمدة باريس السابق برتران دولانوي، والنائبة في البرلمان الأوروبي ووزيرة العدل السابقة رشيدة داتي، وسيغولان روبال وزيرة البيئة في حكومة فرانسوا هولاند الأخيرة. لم يقتصر الأمر على السياسيين والباحثين والإعلاميين بل مس الفساد القطري حتى نجوم الرياضة، إذ وظفت السلطات القطرية اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان ليقوم بحملة دعائية لصالحها في تنظيم كأس العالم لسنة 2022 وجعلته بعض ملايين من الأورو يتحدث دون حياة على الشاشات وفي كل مكان عن فضائل قطر وأهليتها العظيمة لتنظيم كأس العالم 2022، وهو يعلم علم اليقين أن هذا البلد لا علاقة له برياضة كرة القدم وأنه لم يتأهل أبدا إلى دورة نهائية لكأس العالم وأن الطقس فيه لا يناسب لعبة كرة القدم على الإطلاق. حاول الذين نصبوا أنفسهم أمراء على الشعب القطري أن يستعملوا الأحياء

حميد زناز
كاتب جزائري

استيقظ بعض السياسيين والمثقفين الفرنسيين من سباتهم بعد الاعتداءات الإرهابية التي ارتكبت في باريس ونيس وغيرهما، وبدأوا يعون العلاقة الوثيقة بين حكام قطر والإرهابيين وأصبحوا يتحدثون عن دعم وتمويل الإرهاب من طرف قطر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«هناك أمور كثيرة تبعث على القلق الكبير لدينا من أن الولايات المتحدة قد تبدأ حرباً تجارية

مع الاتحاد الأوروبي».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«روسيا مستعدة لدراسة مقترحات مقدمة من شركائها في أولك، بما في ذلك مراجعة

متغيرات اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي، إذا اقتضت الضرورة».

متحدث رسمي
وزارة الطاقة الروسية



تركيا تهدم أسس اقتصاد السوق بمصادرة 965 شركة

● تحويل أصول بقيمة 11.3 مليار دولار إلى صندوق حكومي ● تغلغل الإسلام السياسي في مفاصل الدولة يهدد الاقتصاد التركي



فقدان الليرة لأكثر من نصف قيمتها خلال 3 سنوات يختزل أزمات الاقتصاد التركي

وأدى تراجع مصداقية الإخوان المسلمين في معظم الدول العربية وظهور أنياب أردوغان بعد أحداث ليبيا ومصر وتونس وسوريا، إلى ابتعاد معظم الدول العربية عن حكومة أردوغان. وتم إلغاء عدد من العقود والاستثمارات الكبيرة مثلما فعلت الإمارات في عقود مشاريع الطاقة التي كانت تعتزم تنفيذها في تركيا.

وتعمقت أزمات تركيا الاقتصادية منذ تفجر فضائح الفساد المرتبطة بالحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس أردوغان قبل 3 سنوات. ويكشف فقدان الليرة التركية لأكثر من نصف قيمتها منذ ذلك الحين حجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد التركي.

الانقلاب، والتي أثرت على علاقاتها بالكثير من دول العالم وخاصة الاتحاد الأوروبي. وتشير التقديرات إلى أن الإمارات تستأثر بنحو نصف التبادل التجاري بين تركيا والدول الخليجية حيث تجري إعادة تصدير الكثير من البضائع التركية من خلال الإمارات إلى أنحاء العالم، إضافة إلى المشاريع الكثيرة التي تنفذها الشركات التركية في الإمارات. وبدأ التخطيط التركي بالتزامن مع بدء فقدان أنقرة للحلفاء الاقتصاديين في المنطقة، بعد أن كشفت الثورات العربية طموحات أردوغان السياسية وحماسه المفرط لحلفائه من أحزاب الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

دول مجلس التعاون الخليجي نحو 20 مليار دولار في العام الماضي في وقت تنفذ فيه الشركات التركية مشروعات في تلك الدول تصل قيمتها إلى 40 مليار دولار.

وتستأثر السعودية والإمارات بمعظم التبادل التجاري ومشاريع الشركات التركية في دول الخليج. وكانت العلاقات بين الجانبين تنجبه لانتعاش كبير قبل مواقف أردوغان غير الدبلوماسية في الأزمة القطرية.

ويرى اقتصاديون أن دول الخليج كانت تمثل طوق نجاة للاقتصاد التركي بعد المصاعب الكبيرة التي واجهها بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية وحملة الاجتثاث الواسعة التي نفذتها السلطات التركية منذ محاولة

46 ألفا و 357 شخصا يعملون في الشركات التي صادرتها السلطات التركية

آسيا، الذي يواجه اتهاماً بأن له علاقة مع غولن. وأشار محللون إلى انتشار المخاوف بين رجال الأعمال بسبب الاتهامات العشوائية والكيدية في ظل انعدام المراقبة القضائية على القرارات التنفيذية الصادرة بموجب قوانين الطوارئ.

ويقع حاليا في السجن حوالي 50 ألف شخص متهمين بإقامة علاقات مع الفصيل العسكري الذي نفذ محاولة الانقلاب الفاشلة، ومن بينهم صحفيون ومنتقدون للحكومة. وهناك عملية تطهير تجري حاليا في المؤسسات الحكومية.

وأكد مراقبون أن تغلغل أيدولوجيا الإسلام السياسي إلى جميع مفاصل الدولة التركية أصبح يهدد مستقبل النشاط الاقتصادي في تركيا، إضافة إلى تهديد علاقات البلاد بالكثير من شركائها التجاريين وخاصة مع أكبر الاقتصادات العربية.

ويرى محللون أن اعتماد الرئيس رجب طيب أردوغان أولوية الدفاع عن جماعة الإخوان المسلمين يمكن أن يقوض مصالح تركيا الاقتصادية، بعد أن عكر علاقاتها مع أكبر الاقتصادات العربية والكثير من دول العالم.

واتخذ الرئيس التركي مواقف صارخة في الدفاع عن قطر وصلت إلى ما يشبه إعلان الحرب مع الدول المقاطعة، حين أقر البرلمان الذي يسيطر عليه حزب العدالة والتنمية، إمكانية إرسال قوات إلى قطر، رغم أن السعودية والإمارات لم تلوحا بأي تهديد للدوحة.

وتملك تركيا مصالح اقتصادية واسعة في أكبر الأسواق العربية وخاصة دول الخليج، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين

إسطنبول - قال نائب رئيس الوزراء التركي نورالدين جانكيلي أمس إن السلطات التركية انتزعت ملكية 965 شركة وقامت بتعيين إدارات جديدة لها منذ محاولة الانقلاب التي وقعت في يوليو 2016.

وأوضح أن إجمالي مبيعات تلك الشركات التي تعمل في 43 محافظة في أنحاء تركيا، بلغ نحو 6 مليارات دولار خلال الإثني عشر شهرا الماضي.

وذكر نائب رئيس الوزراء التركي أن أصول تلك الشركات تم تحويلها إلى صندوق حكومي. وأكد أن الصندوق استحوذ أيضا على الأصول المملوكة لـ 107 أفراد.

وبموجب حالة الطوارئ المفروضة في البلاد بعد محاولة الانقلاب، تسيطر السلطات التركية على الشركات المشتبه في أن لها صلات باتباع الداعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تحمله أنقرة المسؤولية في محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

ويرى محللون أن إقرار الحكومة التركية رسميا بمصادرة تلك الشركات بسبب اتهامات سياسية يمثل ردة اقتصادية عنيفة ستزعزع قواعد السوق المفتوح وتقوض ثقة المستثمرين المحليين والأجانب بمستقبل الاقتصاد التركي.

وقال جانكيلي في بيان مكتوب إن الشركات البالغ عددها 965 الواقعة تحت السيطرة الإدارية للحكومة، يبلغ إجمالي أصولها نحو 41 مليار ليرة (11.3 مليار دولار) وتوظف 46 ألفا و 357 شخصا.

وسيطرت تركيا على شركات صناعية وشركات إعلامية في إطار حملة على الشركات المتهمه بأن لها صلات مع غولن، الذي ينفي بشدة أي صلة له بالمحاولة الانقلابية. كما منعت الوصول إلى بعض الأموال في بنك

نور الدين جانكيلي:

مبيعات الشركات المصادرة بلغت نحو 6 مليارات دولار خلال عام



حرية التجارة والمناخ ودعم أفريقيا على طاولة قمة العشرين

● تخفيف مواقف ترامب بشأن المناخ والتجارة عقدة الاجتماعات ● ألمانيا: الدول الغنية أفقرت أفريقيا وعليها مساعدتها الآن



تيريزا ماي:

الرسالة الموجهة لترامب تتعلق بأهمية عودة أميركا لاتفاقية المناخ

ومن الواضح أن العديد من دول المجموعة ملتزمة بتوسيع قنوات التجارة ولا سيما في القارة الأفريقية التي يقول خبراء عنها إنها منجم للاستثمارات للدول الصناعية الكبيرة التي تدر أرباحا ضخمة. وطالب وزير التنمية الألماني جيرد مولر، قمة مجموعة العشرين بإرسال إشارات داعمة للتجارة العادلة في أفريقيا. وقال لمجموعة "شبكة ألمانيا التحريرية" أمس "نحن، الدول الغنية، جعلنا أفريقيا فقيرة، ويمكن لمجموعة العشرين تغيير ذلك".

وأكد أن تبني خطة للتنمية في أفريقيا على غرار "خطة مارشال" التي وضعتها أميركا لإعادة إعمار أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية سيكون له دور محوري في النجاح. وقال إن "هناك نحو 20 مليون شاب أفريقي إضافي يحتاجون إلى الانضمام لسوق العمل، إذا لم يجدوا فرص عمل في موطنهم، فإنهم سيهاجرون".

ويبدو أنه لا تزال هناك حاجة لمواجهة الدعم الزراعي المخل بالتجارة رغم النجاحات التي تم إحرازها في هذا المجال ولا سيما في أفريقيا.

وقال الوزير الألماني متسائلا "البس من المجدي أكثر أن نفتح أسواقنا أمام الفواكه الاستوائية، والزيتون التونسي، ونفتح المجال بذلك للتونسيين لكسب أموال هنا بدلا من نقل أموال ضرائبنا إلى هناك؟".

وجعلت ميركل من أفريقيا للمرة الأولى موضوعا محوريا لرئاسة مجموعة العشرين، خاصة بعد أن استضافت مؤتمرا عن أفريقيا بمشاركة رؤساء عدة دول أفريقية في الثاني عشر من الشهر الماضي تناول كيفية دعم التنمية الاقتصادية في القارة التي تعاني من الفقر والحروب الأهلية.

الولايات المتحدة من اتفاقية المناخ التي تم التوصل إليها بشق الانفس ووقعتها 195 دولة من بينها الولايات المتحدة.

وهدد الاتصاد الأوروبي رئيسيس الولايات المتحدة بإجراءات مضادة حال إغلاقه السوق الأميركية أمام شركات الصلب الأوروبية.

وقال رئيسس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قبيل القمة "أريد أن أخبرهم بأننا سنتخذ إجراءات مضادة في غضون أيام قليلة. الحمائية طريق غير سليم على الإطلاق".

وكان ترامب أمر في أبريل الماضي بالتحقيق في محاولات البلدان المصدرة للصلب لإغراق أسواق بلاده بالمنتجات الرخيصة، وما إذا كانت واردات الصلب من الاتحاد الأوروبي تشكل خطرا على الأمن القومي الأمريكي.

وقال ترامب حينها إن "الصلب مهم سواء بالنسبة لاقتصادنا أو لجيشنا. هذا مجال لا يمكن أن نعتمد فيه على دول أخرى".

وفي ظل صراعات عويصة تواجه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي تستضيف بلادها القمة، مهمة جسيمة لقيادة الزعماء باتجاه توافق بشأن التجارة والمناخ والهجرة، وجميعها قضايا زادت صعوبة منذ دخل ترامب البيت الأبيض مطلع العام. وعقدت ميركل التي تخوض الانتخابات في غضون شهرين اجتماعا مع ترامب استغرق ساعة بفندق في هامبورغ مساء الخميس سعيا لتجاوز خلافات فشل مبعوثون في تسويتها خلال أسابيع من المحادثات المكثفة والتي تضمنت زيارة كبير مستشاري ميركل الاقتصاديين لواشنطن.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول ألماني كبير يشارك في المحادثات قوله إنه "يتوقع أن يعمل المفاوضون دون انقطاع في محاولة كسر الجمود قبل السبت، آخر أيام القمة".

جيرد مولر:

نحن الدول الغنية جعلنا أفريقيا فقيرة ويمكن لمجموعة الـ 20 تغيير ذلك



للتجارة العالمية وبعودة واشنطن لاتفاقية باريس للمناخ الموقعة في 2015.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لـ"بي.بي.سي" مع بدء أعمال القمة التي تستمر يومين في المدينة الساحلية الألمانية "أعتقد أن ذلك ممكن. لن نقوم بإعادة التفاوض على اتفاقية باريس سنظل كما هي".

وأضافت "أعتقد أن الرسالة التي ستعطي للرئيس ترامب من هذه الطاولة ستتعلم بأهمية عودة أميركا إلى تلك الاتفاقية، وأمل أن نتمكن من العمل على ضمان تحقيق ذلك".

وكانت ماي قد أعربت في وقت سابق لترامب عن "خيبتها" إزاء قراره سحب

رجح محللون أن تهيمن الانقسامات حول حرية التجارة واتفاقية باريس للمناخ وإجراءات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحمائية على اجتماعات قمة مجموعة العشرين في هامبورغ الألمانية، التي ينظر لها على أنها نقطة بداية لرسم ملامح الاقتصاد العالمي الجديد.

على الساحة السياسية العالمية، إذ أدت سياسات ترامب القائمة على شعار "أميركا أولا" إلى التقريب بين أوروبا والصين. ويرى محللون أن مواقف ترامب بشأن المناخ والتجارة الحرة تعقد من اجتماعات القمة التي يعول عليها معظم زعماء المجموعة للخروج بتوافقات بشأن النظرة المستقبلية



الأرض على حافة الانهيار



«ينبغي الدفع بالاستثمارات المنتجة وهيكلة النسيج الاقتصادي من أجل خلق مناصب شغل للشباب وتيسير اندماجهم في سوق العمل».

محمد يتييم
وزير الشغل والإدماج المهني في المغرب

«المنطقة الاقتصادية والموانئ التابعة لها ملتزمة بتنفيذ قرارات منع السفن القطرية من المرور فيها أو دخولها في ضوء قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر».

مهاب مميش
رئيس هيئة قناة السويس



تونس تبدأ رحلة الشراكة مع الصين بتوقيع 3 اتفاقيات استثمارية

● الاتفاقيات تشمل القطاع المالي والتكنولوجيا وبناء مركز تجاري ● تونس تنتظر المزيد من المشاريع الصينية في الفترة المقبلة



آفاق جديدة للشراكة الاستراتيجية

بكين من خلال الإسراع بإبرام اتفاق تجاري لتسهيل دخول البضائع التونسية إلى الصين واستغلال عدم التكافؤ في المبادلات التجارية. ووفق بيانات وزارة التجارة، فإن واردات البلاد من الصين مثلت 8.6 بالمئة من مجموع الواردات خلال الثلث الأول من السنة الحالية. وتراهن تونس على الصين لإنعاش السياحة هذا العام ولا سيما مع المؤشرات الأخيرة التي أظهرت عودة القطاع إلى التعافي. وتجاوز عدد السياح الصينيين عتبة 6 آلاف وافد خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 44.6 بالمئة بمقارنة سنوية. وجمعت تونس خلال المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) استثمارات بنحو 6.5 مليار دولار.

تمويل الاقتصاد، دون اللجوء إلى الضغط الضريبي والمديونية، من خلال تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع توفير مقومات الشفافية والرقابة. وكان البنكان المركزيان في البلدين قد وقعا في شهر ديسمبر الماضي، مذكرة تفاهم للتبادل التجاري والمالي بين الدولتين بعملة كل بلد للتخفيف من مخاطر الصرف وتحقيق انفتاح أكبر بين القطاعين البنكي والمالي بين البلدين. ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في فبراير الماضي، حيث تم تخصيص جزء من احتياطي العملة الصعبة بالبنك المركزي التونسي باليوان كما أصبحت للبنوك التونسية إمكانية الصرف بالعملة الصينية. وهناك دعوات من خبراء اقتصاد إلى الحكومة من أجل تمتين العلاقات أكثر مع

أيضا، في تصريح صحفي أن هناك شركات صينية عملاقة، لم يسّمها، شاركت في المؤتمر الدولي للاستثمار ترغب في إقامة مشاريع ضخمة في مجالات مختلفة. وقال "لقد قمنا بمحادثات مع الوفد الصيني بخصوص سبل رفع التعاون بيننا في ظل رغبة بكين تطوير استثماراتها في أفريقيا عموما". وتخوض تونس معركة اقتصادية في مواجهة الضغوط على التوازنات المالية ونقص التمويلات لتغطية ميزانية سنة 2018 التي تضاعفت مرتين خلال السنوات الست الماضية حيث بلغت نحو 63 مليار دينار (26 مليار دولار) في ظل شبه توقف لحركات النمو. ورغم تلك الصعوبات، يرى اقتصاديون أن تونس قادرة على اجتياز الأزمة المعقدة وإعادة

تلقت تحركات تونس لإصلاح اقتصادها المنهك زخما كبيرا أمس مع انطلاق رحلة الشراكة مع الصين بتوقيع اتفاقيات استثمارية بنحو نصف مليار دولار. ويرجح محللون أن تمهد تلك الاتفاقيات الطريق أمام دخول المزيد من المستثمرين الصينيين لتونس بفضل مناخ الأعمال الذي يسير نحو التعافي.

رياض بوعزة



فاضل عبدالكافي:

هناك شركات صينية عملاقة ترغب في إقامة مشاريع بتونس

التونسية المتخصصة في التكنولوجيات الحديثة وتتعلق بنقل التكنولوجيا الصينية إلى السوق الأفريقية. وتتعلق الاتفاقية الثالثة ببناء مركز تجاري ضخم في إطار مشروع مرفأ تونس المالي حيث تم توقيع الاتفاقية بين مستثمر تونسي ومستثمرين صينيين. وتتطلع تونس من خلال هذا الملئقى إلى بلورة استراتيجية واضحة المعالم لربط علاقات شراكة جديدة مع الصين مستقبلا تنبني على المصلحة المشتركة وتسمح لتونس باستقطاب التمويلات والاستثمارات الضرورية لتحقيق الانتعاشة الاقتصادية المأمولة. وقال منسق المنتدى، أحمد كرم، في تصريح صحفي إن "الصين تعتبر من أهم الدول المستثمرة في العالم وهي مصدر للنمو، ولذلك فإن تونس عليها استغلال الفرصة".

وأكد كرم أن الصينيين أبدوا استعدادهم للاستثمار في تونس في كل المجالات وخاصة في ما يتعلق بإنشاء البنية التحتية على غرار السدود والموانئ والطرق والسكك الحديدية وغيرها.

وأشار إلى أن الاتفاقية المبرمة مع البنك الصيني للاستثمار ستفسح المجال لدخول الصين في تمويل مشاريع ضخمة تتعلق بمجالات السياحة والطاقت المتجددة والكيمياء والبتروكيمياء في الفترة المقبلة. وشارك في أعمال المنتدى الذي استمر ليوم واحد، وزير الاستثمار والتعاون التونسي فاضل عبدالكافي والوزير الأول الفرنسي السابق جون بيار رفران وعدد من أعضاء الحكومة التونسية، ووفد من رجال أعمال وممثلين لبنوك ومؤسسات اقتصادية صينية. وأكد عبدالكافي، وهو وزير المالية بالنيابة

أبرمت تونس والصين أمس، ثلاث اتفاقيات استثمارية في مجالات تتعلق بالقطاع المالي والتكنولوجيا وبناء مول تجاري ضخم في مرفأ تونس المالي بقيمة تصل إلى نحو نصف مليار دولار.

ويقول محللون إن هذا التقارب يعكس مدى ثقة المستثمرين الأجانب والصينيين على وجه التحديد في مناخ الأعمال التونسي الذي بدأ يأخذ طريقه نحو التعافي بعد سنوات من الركود، كما يأتي ضمن استراتيجية بكين المتعلقة بمشروع طريق الحرير.

وجاء توقيع الاتفاقيات خلال فعاليات الدورة السنوية الخامسة من المنتدى الاستثماري التونسي الصيني، الذي نظمه المعهد العربي لرؤساء المؤسسات بمقره في العاصمة تونس.

وذكر بيان صادر عن المنظمين أن "الاتفاقيات وقعتها مؤسسات تونسية وصينية خاصة، في مجال الأعمال البنكية والتكنولوجيات الحديثة، إلى جانب إنشاء مركز تجاري في الضاحية الشمالية لمدينة تونس".

وقال أحمد بوزقندة، رئيس المعهد، على هامش المنتدى في مؤتمر صحفي إنه "من المتوقع أن يصل حجم الاستثمارات نحو 1.2 مليار دينار (490 مليون دولار) في السنوات العشر المقبلة".

وتشمل الاتفاقية الأولى شراكة بين البنك الصناعي والتجاري الصيني (إي.سي.بي. سي)، أحد أكبر البنوك في العالم، وبينك الأمان التونسي الخاص، تهدف إلى فتح خط تمويل مباشر للمستثمرين بين البلدين.

أما الاتفاقية الثانية فابرمست بين عملاق الإلكترونيات الصيني هواوي وشركة سيام

أحمد بوزقندة:

قيمة الاتفاقيات

الاستثمارية الموقعة يبلغ

490 مليون دولار



أرامكو توسع نفوذها في أسواق النفط الآسيوية

أسعار الفائدة المصرية تقفز بنسبة 2 بالمئة

□ القاهرة - أعلن البنك المركزي المصري عن قفزة كبيرة في جميع أسعار الفائدة الأساسية بواقع 2 بالمئة بعد زيادة بنسبة مماثلة في الاجتماع السابق للبنك.

وبذلك يصل سعر فائدة الإيداع لليلة واحدة إلى 18.75 بالمئة بينما زاد سعر فائدة الإقراض لليلة واحدة إلى 19.75 بالمئة. كما رفع البنك سعر الخصم بواقع 2 بالمئة أيضا إلى 19.29 بالمئة.

وقال المركزي المصري في بيانه إنه اتخذ هذه الخطوة "لتخفيف الآثار الجانبية الناتجة عن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء وكذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة، وفي ضوء النتائج الإيجابية للسياسة النقدية والتي بدأت بتحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي".

وأضاف أن المعدل الشهري للتضخم العام بلغ 1.7 بالمئة في مايو وهو نفس المعدل المسجل في أبريل في حين ارتفع المعدل الشهري للتضخم الأساسي إلى 2.0 بالمئة من 1.1 بالمئة.

وقال إن المعدل السنوي للتضخم العام انخفض إلى 29.7 بالمئة من 31.5 بالمئة "وذلك انعكاسا لقرارات السياسة النقدية السابقة".

وأكد البنك المركزي أنه "ستتخذ القرارات التي تمكنه وبحكم صلاحياته القانونية من تخفيض التضخم إلى 13 بالمئة في الربع الأخير من العام القادم".

وكان 9 من 10 خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع لرويترز يوم الاثنين قد تكهنوا بأن البنك سيهبط أسعار الفائدة الرئيسية بلا تغيير.

وقال هانسي فرحات الخبير الاقتصادي البارز في سي.أي كابيتال عقب الإعلان عن الزيادة في أسعار الفائدة أنه لا يتوقع أن تكون فعالة في مكافحة التضخم.

وأضاف "كنا توقعنا زيادة في الفائدة رغم رأينا بأنها لن تخفض التضخم. البنك المركزي لم يكن لديه خيار لأنها جاءت في أعقاب زيادة حادة جدا في أسعار الوقود".

وقالت وزارة المالية إن تلك الزيادة ستزيد التضخم بنسبة 4 بالمئة.



أمين الناصر:

أرامكو ملتزمة بالاستثمار

في مشروع مصفاة

سيلاكاب المشترك

منذ فبراير 2011 دون مقابل وتستخدم المنشأة لتزويد الصين واليابان وكوريا الجنوبية ودول أخرى بالنفط الخام. وتعد اليابان أكبر سوق للخام السعودي. ولدى اليابان اتفاق مماثل مع شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) تستطيع الأخيرة بموجبها تخزين ما يصل إلى 6.29 مليون برميل في مرفأ كبير النفطي في كاجوشيما بجنوب اليابان دون مقابل. وقال مسؤول في وزارة التجارة إن أدنوك لا تستخدم مستودع التخزين للأغراض التجارية.

وتعامل اليابان النفط الخام الذي تخزنه أرامكو وأدنوك كاحتياطات شبه حكومية حيث تحسب نصفه ضمن احتياطات الخام الوطنية. وتحصل اليابان على أولوية السحب من المخزونات في حالات الطوارئ في مقابل توفير مساحة التخزين مجانا.

ويتعين على أرامكو وأدنوك ملء نصف السعة التخزينية على الأقل طوال الوقت. وقد أعلنت الحكومة اليابانية عن تمديد أجل اتفاقات التخزين من أرامكو وأدنوك إلى نهاية ديسمبر 2019.

وخزنت الشركتان ما يصل إلى 10.5 مليون برميل في نهاية شهر أبريل الماضي، حسبما تظهره بيانات وزارة التجارة وهو ما يعادل 83.5 بالمئة من المساحة التي تقرضها اليابان لأرامكو وأدنوك وفقا لحسابات رويترز.

واجتمع أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو أمس مع إيليا ماسا مانيك رئيس شركة برنامينا الإندونيسية في جاكارتا لإعادة التأكيد على التزام أرامكو بالاستثمار في مشروع مصفاة سيلاكاب المشترك.

وقالت أرامكو في حسابها الرسمي على تويتر إن الاجتماع جاء "للتأكيد على التزام أرامكو السعودية بتطوير المشروع المشترك بين الشركتين في إندونيسيا". ولم تذكر مزيدا من التفاصيل.

وتحاول شركة أرامكو تعزيز نفوذها في أسواق النفط الآسيوية بعد إبرام اتفاقات واسعة في أنشطة المصب مع الصين واليابان وماليزيا وإندونيسيا خلال جولة العاغل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في تلك الدول في بداية العام الحالي.

وتسعى الشركة للتحول من تصدير النفط الخام إلى إقامة مشاريع مشتركة لتكرير النفط وهي تعمل لمضاغة طاقة التكرير التي تملكها في الداخل والخارج إلى 10 ملايين برميل يوميا من نحو 5 ملايين حاليا.

ويقول محللون إن زيادة أنشطة التكرير سترفع بشكل كبير عوائد السعودية من صادرات الطاقة بدل تصدير النفط الخام. وتخزن أرامكو السعودية الخام في أوكليناوا

عززت شركة أرامكو السعودية من نفوذها في أسواق النفط الآسيوية بزيادة كبيرة في طاقة تخزين النفط في اليابان في وقت تحاول فيه توظيف استثماراتها وحضورها في أنشطة المصب في أكبر أسواق النفط العالمية.

وكانت اليابان والسعودية اتفقتا في أكتوبر الماضي على زيادة طاقة التخزين في جزيرة أوكليناوا بجنوب غرب اليابان بنحو مليوني برميل لتصل إلى 8.2 مليون برميل خلال الصيف الحالي، حسبما قال مسؤول بوزارة الاقتصاد دون أن يذكر جدولا زمنيا تفصيليا لتدشين الصهاريج الجديدة. وأضاف المسؤول أن العمل يجري حاليا لتجهيز السعة الجديدة في منشأة تخزين في مدينة أوروما بمقاطعة أوكليناوا.

□ طوكيو - قالت وزارة التجارة اليابانية أمس إن حكومة اليابان تستعد لزيادة طاقة تخزين الخام التي تقرضها لشركة أرامكو السعودية المملوكة للدولة بنسبة 30 بالمئة خلال الصيف الحالي.

ويرى العديد من المحللين أن ذلك سيساعد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، على الاحتفاظ بعملائها في شمال شرق آسيا وسط تخمة عالمية في إنتاج النفط وأسعار منخفضة نسبيا.



الاقترب أكثر من أكبر الأسواق

وجوه

وزير خارجية ألمانيا يلوح بورقة قدرات بلاده العسكرية

سيغمار غابرييل

يقود السياسة الخارجية الأوروبية استراتيجيا



جبر الشوفي

١٢ برلين - في أبوظبي قال سيغمار غابرييل وزير الخارجي الألماني، الأسبوع الماضي، بالحرف الواحد "تؤيد وجهة النظر الإماراتية بضرورة وضع نهاية لإيواء أو تمويل الإرهابيين" وقبل أن يبدأ جولته في المنطقة كان قد حذر لصحيفة "فرانكفورتر ألغمابنه" الألمانية من أن الأزمة بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين ومصر "قد تقود إلى حرب" حسب تعبيره. وأوضح غابرييل قائلا "أعلم مدى خطورة الموقف، لكنني أعتقد أن هناك فرسا جيدة أيضا لإحراز تقدم". مستبعداً "حلا قريبا" للأزمة الخليجية، موضحاً أن لديه انطباعاً بأن "جميع الأطراف تسعى إلى إيجاد مساحات للاتفاق"، لكن الأمر يبدو "بعيداً".

”

سيغمار غابرييل يستبق قمة مجموعة العشرين، التي انطلقت الجمعة الماضية، والتي تستضيفها هامبورغ الألمانية، يومي 7 و8 يوليو الجاري، وتتولى ألمانيا رئاسة المجموعة التي تسلمتها من الصين، معبرا عن قلق برلين من أن يبدأ ترامب حربا تجارية مع أوروبا. لكن أليس غابرييل هو الذي أسمع العالم صوت مخاوف ألمانيا والأوروبيين مما يدور في البيت الأبيض حين قال الشهر الماضي إن «الترامبية خطيرة للغاية»

“

وبخصوص مسألة تمويل الإرهاب بدا غابرييل صريحا حين قال، إثر لقائه وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد، إن المؤسسات المالية العالمية مستعدة لدعم أليات مراقبة التحويلات المالية لأن "وقف الدعم المالي عن الجماعات الإرهابية أمر يهّم الجميع".

مصلحة ألمانيا

بات واضحا أن ألمانيا تقود الدور الأوروبي في ملف قطر وتمويل الإرهاب وعلاقة الدوحة مع جيرانها الذين اتخذوا إجراءات حازمة تجاهها مطالبتها بتنفيذ عدة مطالب. لكن هل تفعل ألمانيا ذلك بعيداً عن الرؤية الألمانية الذاتية أم أنها تراعي مصالح الاتحاد الأوروبي كله في معالجة هذا الملف الذي يبدو أنه يتصاعد أكثر وأكثر، بعد الرد القطري الذي اعتبرته الرياض والامامة وأبو ظبي والقاهرة سلبياً وفارغا من أي مضمون.

في الأيام الأولى من هذا العام الحالي 2017 تسلم سيغمار غابرييل وزارة الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية التي تسمى اختصاراً "إ.أ"، والمسؤولة عن العلاقات الخارجية للبلاد وعن علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت تدار من سكرتارية الخارجية زمنا طويلا، وقد خلف غابرييل سياسيا ألمانيا بارزا في هذا الموقع، إنه

فرانك فالتر شتاينمار الذي عرف كمهندس رئيسي لأجندة 2010 في حكومة شرودر المثيرة للجدل.

شتاينمار كانت قد لحقته سهام النقد لتساهله مع الروس والصينيين داخل ألمانيا وخارجها، وانقد أيضا لتفضيله مصلحة ألمانيا التجارية على حقوق الإنسان، والذي أخيراً، تولى منصب الرئيس الاتحادي لجمهورية ألمانيا الاتحادية منذ مارس الماضي تاركا لغابرييل مهامه المتعددة ومن بين أصعبها رئاسته لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي ترأسها منذ عام 2006.

وبهذا يكون وزير الخارجية الألماني الجديد قد قبل بمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها المستشارة أنجيلا ميركل والسلطات الألمانية سواء على الصعيد الداخلي، وعلى رأسها أزمة اللجوء وما يثار حولها ولا سيما من اليمين الشوفيني المعارض لسياسة ميركل في هذا المجال وفي مجالات أخرى اقتصادية واجتماعية، أو على الصعيد الخارجي وما يتعلق منها بدور ألمانيا البارز في الحفاظ على وحدة وصلابة الاتحاد الأوروبي، ولا سيما بعد خروج بريطانيا المربكة، وفي مواجهة سياسة ترامب المدسرة للمناخ والبيئة ومجمل ما تواجهه دول الاتحاد من تحديات كمشاكل الإرهاب الذي بات هاجسا مقلقا للجمع.

غابرييل معروف بتمسكه بضرورة تحول الطاقة في ألمانيا وفي العالم أجمع، مما يجعله متوافقا مع توجهات ميركل التي تعول على شخصيته ودوره في هذا التحول الضروري والمطلوب من منظمات عالمية نصيرة للبيئة ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة، والعديد من دول العالم التي تهدها أخطار بيئية ناتجة عن الصناعات الملوثة للبيئة والتي تصر بعض الدول على العمل فيها، ضاربة عرض الحائط بحية الملايين، وتتصدر هؤلاء إدارة ترامب.

ولد غابرييل في 12 سبتمبر عام 1959 وعاش في كنف أب يؤمن بالنازية وعلى قناعة تامة بها، وهو ما تسبّب له بطفولة صعبة، زاد من صعوبتها انفصال والديه. ولكنه استأنف الحياة وسرعان ما توجه إلى السياسة، ثم وصل إلى الحزب الألماني الاشتراكي الديمقراطي الاجتماعي أو الـ"إس بي دي"، من خلال منظمة الشباب "دي فالكن" التي تعني الصقور.

ومن خلال عمله كمدرس في المدرسة الشعبية العليا في مدينته غوسلار، كان على تواصل مستمر مع المهاجرين القادمين ومع الشباب العاطلين عن العمل، قبل أن يتفرّغ للسياسة في ولايته نيدرزاكسن، ثم ومنذ 2005 في برلين تميز غابرييل كوزير اتحادي للبيئة في حكومة الائتلاف الكبير الأولى برئاسة ميركل، وناشطا من أجل مشروع تحول الطاقة الذي يعتبر واحدا من أهم مشروعات المستقبل في ألمانيا، كما سبق وأسلفنا، وقد رافق المشروع فيما بعد من خلال تسلمه منصب وزير الاقتصاد والطاقة الألماني الاتحادي، حيث يأتي حوالي ثلث الطاقة الكهربائية في ألمانيا اليوم من مصادر الطاقة المتجددة، وحيث أخذت كثير من دول العالم النموذج الألماني مثالا تسير على خطاه.

أوروبي مر

وبعد انتخابات البوندستاغ الألماني في العام 2013 ساهم غابرييل بصفته رئيس حزب في الائتلاف الحكومي الكبير، وضمن حزبّه كان يعمل من أجل مشاركة القواعد الحزبية في اتخاذ القرار، وقد نجح في



الأوروبيون يشعرون بالتوجس من سياسات ترامب، فهم يتلمسون الخطر من احتمال تفكك اتحادهم الأوروبي بسبب نزعة ترامب الشعبوية الانفصالية، ويشاركهم في ذلك الكنديون الذين يرون فيه شخصية خطيرة بسبب قراراته السلبية التي تتعلق بالهجرة والاقتصاد والانبعاث الحراري وإلغاء الضمان الصحي.

تنظيم أول استفتاء من هذا النوع لقواعد حزبية يقام في ألمانيا. "السلام وحقوق الإنسان، النمو النظيف بعيدا عن تلويث البيئة، العمل الجيد، الموضوعات الأساسية للسياسة لها دوما أبعاد خارجية ودولية"، هكذا يقول غابرييل الذي يتابع "نحن الألمان نتحمل حاليا مسؤولية خاصة فيما يتعلق بأوروبا".

وعن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حذر الوزير غابرييل عدة مرات، من أن الاتحاد الأوروبي "لن يتساهل ماليا مع بريطانيا" في مفاوضات بريكست، ملتحا إلى المساهمة المحدودة للندن في الموازنة الأوروبية والتي كانت توصلت إليها رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر. وقال غابرييل ربيع هذا العام، في جلسة في مجلس النواب الألماني غداة بدء آلية خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية إن "المفاوضات لن تكون سهلة بالتأكيد بالنسبة إلى الجانبين"، مضيفاً أنه "مهما كانت العلاقات الاقتصادية مهمة، يجب أولا ضمان الوضع القانوني ومصالح مواطنات ومواطني أوروبا في بريطانيا".

قمة العشرين وشبح الترامبية

خلال الشهر الماضي، الذي مرّ صيفاً ساخنا على ألمانيا، قال غابرييل إنه لا يملك معلومات تشير إلى نية روسيا التأثير على العملية الانتخابية في ألمانيا، التي ستجري يوم 24 سبتمبر المقبل. ونقلت سبوتنك الروسية أن مسؤولين أوروبيين عديدين بوجهن لموسكو اتهامات حول رغبتها بالتأثير من خلال هجمات إلكترونية متطورة وحملات تضليل على النتائج الانتخابية المرتقبة في أوروبا 2017 وخصوصا في ألمانيا، على غرار ما أثر حول الاتهامات الموجهة إلى روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية لصالح ترامب.

وكان غابرييل قد استبق قمة مجموعة العشرين التي انطلقت الجمعة الماضية، والتي تستضيفها هامبورغ الألمانية، يومي 7 و8 يوليو الجاري، حيث تتولى ألمانيا رئاسة المجموعة التي تسلمتها من الصين، بهدف التركيز على الإبداع التقني عالميا. وعبر غابرييل عن قلق برلين من أن يبدأ ترامب حربا تجارية مع أوروبا. وأضاف أن بلاده ستواصل عبر الحوار السعي إلى وضع يكون بمقدور ألمانيا والولايات المتحدة فيه العمل سويا.

لكن اليس غابرييل هو الذي أسمع العالم صوت مخاوف ألمانيا والأوروبيين مما يدور في البيت الأبيض، حين قال، خلال الشهر الماضي الساخن ذاته، إن "الترامبية خطيرة للغاية" في تصريحاته لصحيفة "هاندلبلاست"؟

ويشعر الأوروبيون بالتوجس من سياسات ترامب، فهم يتلمسون الخطر من احتمال تفكك اتحادهم الأوروبي بسبب نزعة ترامب الشعبوية الانفصالية، ويشاركهم في ذلك الكنديون الذي يرون فيه شخصية خطيرة بسبب قراراته السلبية التي تتعلق بالهجرة والاقتصاد والانبعاث الحراري وإلغاء الضمان الصحي.



TAJARRAH

الترامبية متعددة الأشكال أخذت تشغل بال الأوروبيين حقيقة، بعد أن برزت في أحزاب اليمين المتطرف والدعوات للخروج من الاتحاد الأوروبي والتقارب مع روسيا والعداء للمهاجرين والمسلمين. لكنها أصيبت بتراجعات هامة في كل من النمسا وهولندا وفرنسا وصولا إلى الانتخابات البريطانية التي أجريت مؤخرا.

الألمان واقتصاد العالم

يؤمن الألمان ومن بينهم الوزير غابرييل أن متغيرات الاقتصاد تحكم تحولات العالم السياسية، وفي مقاله المنشور على موقع "فورين أفيرز" من ترجمة مروة كامل، يطرح مارك بليث أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة براون تساؤلا يقول لماذا كان فوز ترامب عملية بدأت منذ ثلاثين عاما، ولن



كانت تقود إلى حرب" حسب تعبيره.

تتوقف عند هذا الحد؟ وكيف أن الوضع الحالي من فوز ترامب وغيره من أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا ما هو إلا تطور طبيعي في ضوء قانون غودهارت، وأن السياسات تنقض نفسها بمرور الوقت.

يشرح بليث أنه ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، قررت أميركا وحلفاؤها أن البطالة الجماعية المستمرة تعد تهديدا وجوديا للرأسمالية، فكان واجبا تجنبها بأي ثمن. وكاستجابة لذلك، استهدفت الحكومات في كل مكان مبدأ "التوظيف الكامل" باعتباره متغير السياسة الرئيسية، وفي محاولتها للوصول إلى معدل بطالة بنسبة 4 بالمائة والحفاظ عليها يمكن سبب فشلها؛ وكانت المشكلة في تلك السياسة أنها بمرور الوقت كانت تمثل استهداف متغير لفترة طويلة بما يكفي لتقويض قيمة المتغير نفسه، وهي الظاهرة المعروفة بقانون غودهارت.

ومنذ أزمة العام 2008 ضخت البنوك المركزية العظمى في العالم حوالي 12 تريليون دولار على الأقل في الاقتصاد العالمي، ولولا شراء البنك المركزي الأوروبي للأصول بكميات ضخمة في منطقة اليورو، لصار الركود الاقتصادي شاملا. وهنا يبرز ترامب.

إن ما نراه هو انعكاس للسلطة بين الدائنين والمدينين، إذ قوض النظام المناهض للتضخم على مدار الأعوام الثلاثين الماضية نفسه، وهو ما يمكننا أن نطلق عليه "ثأر غودهارت". ويختتم بليث قائلا "علينا أن ننصت للأبواق التي تنفخ في كل أنحاء العالم في الدول المتقدمة بالديون والناخبين الذين يصوتون لهم. فالثورة العالمية على النخب لا يدفعها فقط الاشتمئزاز والخسارة والعصرية، إنما يدفعها أيضا الاقتصاد العالمي نفسه، تعد تلك ظاهرة مميزة لشيء واحد قبل أي شيء وهي أن حقبة النيوليبرالية انتهت وبدأت حقبة النيوناشيوناليزم أو القومية الجديدة".

التفوق العسكري الألماني

يعود غابرييل مرة أخرى للحديث عن القومية الجديدة، فهو كان قد أعلن ربيع هذا العام، أن على ألمانيا "القيام بالمزيد" على صعيد التفقات العسكرية، لكنه تساعل هل تريد أوروبا فعلا أن تنفق ألمانيا 60 مليار يورو سنويا على جيشها؟ وبحسب ما نقلت وكالة فرانس برس قال غابرييل "ستكون هذه هي النتيجة إذا ما اتفقتا 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، المستوى الذي يقترحه الحلف الأطلسي. سيعني ذلك تفوقنا العسكري في أوروبا، وأعتقد أن جيراننا لن يستسيغوا ذلك". وتعرض برلين التي تنفق في الوقت الراهن 1.2 بالمئة من إجمالي ناتجها المحلي على الدفاع لانتقادات من واشنطن.

يعتبر غابرييل أنه "من الحكمة أن تقتنع أوروبا بأن الفترة التي أخذت فيها الولايات المتحدة على عاتقها المجهود الدفاعي الأساسي قد ولت".

ويبضح تصوراً صانع السياسة الخارجية الألمانية لدور بلاده بجلاء من خلال استعراض مواقفه من القضايا الدولية، فقد عبر غابرييل عن موقف برلين من مقر الاتحاد الأفريقي قائلا إن ألمانيا لن تؤيد مشروعاً لإنشاء مخيمات في ليبيا لاستضافة المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا، بعد أن تم في فبراير من هذا العام توقيع اتفاق بين إيطاليا والحكومة الليبية بدعم من الأمم المتحدة، بحيث مول الاتحاد الأوروبي بموجبه تلك المخيمات. وأضاف غابرييل متحدثا من العاصمة الأنطوية أدريس ابابا "إن هذا لا يتوافق مع الرؤية السياسية لألمانيا أو الاتحاد الأوروبي. ما نحاول القيام به بدلا من ذلك، هو تحقيق الاستقرار في دول القارة". والاتفاق المبرم بين إيطاليا وليبيا كان هدفه الحد من مغادرة المهاجرين غير الشرعيين من خلال إنشاء مخيمات لاستقبالهم وتشجيعهم على العودة إلى بلدانهم عندما لا يكون ممكنا لهم التقدم بطلبات لجوء.

مع غابرييل والعالم الذي ينشأ من حول ألمانيا سيكون لهذه البلاد التاسعة ذات الإمكانات الضخمة، قياسا بغالبية دول العالم وبالأخص جوارها الأوروبي، مستقبل مختلف ولذلك تحاول أن يكون لها دور مهم في كل نزاع في الخارطة حتى لا تقسم نتائج الصراعات وهي غائبة.

صورته المشرفة كأيقونة للتقدم الطبي في السعودية جعلته موضع اختيار الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي كلفه في مايو 2015 بقيادة الذراع الخيرية للمملكة من خلال إشرافه على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في اليمن.

سعودي أطاح به فيروس «كورونا» يشرف على مركز سلمان الإغاثي

عبدالله الربيعه

جراح فصل التوائم الشهير يعمل على لصقها في اليمن



صالح البيضاني

□ الرياض- يقود اليوم الأعمال الإنسانية التي تقدمها الذراع الخيرية للسعودية من خلال الإشراف على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، كما يقود جهود بلاده في تقديم المساعدات الإغاثية في عدد من الدول في مقدمتها اليمن والذي يساهم فيه المركز بشكل رئيسي في مكافحة وباء "الكوليرا"، إنه جراح فصل التوائم الشهير على مستوى العالم ووزير الصحة السعودي الأسبق عبدالله الربيعه الذي أقبل من منصبه نتيجة انتشار فيروس "كورونا" في بلاده على حين غفلة من المؤسسات الصحية.

شغف مبكر

ولد الربيعه في الـ11 من نوفمبر 1954 في الرياض، وقد دفعه شغفه المبكر بمهنة الطب ليسلك هذا الطريق الذي اختاره لنفسه وقاده لتحقيق أكثر مما كان يطمح إليه حيث أصبح جراحا عالميا ووزيرا للصحة ومشرفا على واحد من أكبر المراكز الإنسانية في المنطقة.

عن ذلك الولع المبكر بمهنة الطب وكيف قرر ذات يوم أن يكون جراحا يقول الربيعه في أحد اللقاءات الصحافية "نشأت مثل أي طفل في المجتمع السعودي في أسرة متوسطة الحال في مدينة الرياض، وكان أبي حريصاً على أن أدرس وأن أتدرب على ركوب الدراجة، فاهداني دراجة صغيرة وشجعني على استخدامها. ولكني لم أحسن استخدامها فكتت أنسابي مع أبناء عمي وإخوتي في المنزل، فاختل توازني وانشقت رأسي وسال الدم على وجهي وأخذني أبي إلى المستشفى الوحيد الموجود آنذاك المسمى بالنميسى والذي يسمى الآن بجمعجج الملك سعود الطبي، ولم تكن وسائل التطبيب في ذاك الوقت بالمستوى الذي وصلنا إليه الآن".

شهرته العالمية تأتي من العمليات

المعقدة التي يجريها للتوائم

السيامية. ويقول الربيعه إن أول

حالة صعبة واجهته في هذا النوع

من العمليات هي عملية فصل التوائم

السوداني عام 1992 بمستشفى

الملك فيصل التخصصي ومركز

الأبحاث، والتي دامت خمس عشرة

ساعة متواصلة، مع فريق جراحي

يرافقه في بعض العمليات يتكون من

30 طبيباً مختصاً

ويتابع الربيعه "قام الجراح بخياطة الجرح دون تخدير بالبنج وبإبرة كبيرة، مما جعلني أشعر بالغضب والألم الشديد من الطبيب حينئذ حرص والدي على أن يطيب خاطري وقال لي: إن شاء الله تصبح يوماً جراحاً وتعالج الجروح بدون ألم. ومن

هنا بدأت نقطة التحول في حياتي بعد أن رسخت كلمة والدي في ذهني وبذلت الكثير من الجهد إلى أن مكنتني الله بفضلِه بدراسة الطب وتحقيق حلمي وحلم الوالد في مساعدة الناس في مجال الجراحة".

ولتحقيق حلمه تدرج الشاب في مراحل التعليم حتى وضع قدمه على أولى مراحل التعليم العالي في مجال الطب الذي اختاره لنفسه، وتوج ذلك بحصوله على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة الملك سعود بالرياض في يوليو من العام 1979. قبل أن يعزز مهاراته في هذا الجانب الذي أراد أن يكون علامة فارقة فيه وليس مجرد عابر سبيل.

عمليات جراحية معقدة

حصل الربيعه على شهرته العالمية من خلال قيامه بالكثير من عمليات فصل التوائم السياميين، وقد قام بأول عملية من هذا النوع في العام 1990. يقول إن أول حالة صعبة واجهته في هذا النوع من العمليات هي عملية فصل التوائم السوداني عام 1992 بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، والتي دامت خمس عشرة ساعة متواصلة، وأن الفريق الجراحي الذي يرافقه في بعض العمليات يتكون من 30 طبيباً مختصاً. لتصبح الخبرة التي اكتسبتها بلاده في عمليات فصل التوائم السيامية مرجعاً للعالم في هذا المجال. وقد حظيت الكثير من العمليات التي أجراها الربيعه بدعم ومتابعة من العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان يزور بعض الأطفال السياميين بعد إجراء العمليات ويوجه بإجراء عمليات فصل لتوائم ملتصقين من مناطق شتى حول العالم. أشرف الربيعه على حالة 97 توائم ملتصق من 19 دولة وأجرى بنجاح 42 عملية فصل معقدة، ثلاث منها توائم طفيلية، كما أصدر أربعة كتب حول التوائم السيامية وطب جراحة الأطفال، وشارك في إنجاز أكثر من 72 بحثاً وورقة عمل في مجالات علمية مختصة ومحكمة، الأمر الذي يجعله واحداً من أبرز المراجع الطبية في هذا التخصص النادر والمعقد، وقد ألفت الكاتبة الرومانية دومنيكا أليزل رواية عن قصة فصل التوائم الماليزي التي أجراها الربيعه وحملت الرواية عنوان "الحب والياس" امتناناً لجهوده في هذا الجانب الطبي الإنساني الفريد.

خلال مسيرته المهنية تولى الربيعه العديد من المناصب الطبية مثل رئاسة مجلس أمناء الهيئة السعودية للتخصصات الصحية والمدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالبحر الوطني ورئاسة مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، ومدير جامعة الملك

سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، إلى جانب عمله كأستاذ بكلية الطب بجامعة الملك سعود حتى تعيينه في منصب وزير الصحة في الـ14 من فبراير 2009 وهو المنصب الذي تخللته بعض الانتقادات التي وجهت إلى الربيعه، على خلاف كل الأعمال السابقة التي كان الثناء الدائم رفيقه فيها.

وقد اتسمت فترة توليه لوزارة الصحة السعودية بالعديد من الإنجازات مثل اعتماد خطة "المشروع الوطني للرعاية المتكاملة" لتوزيع الخدمات الصحية في السعودية، وحصول 15 مستشفى على شهادة الاعتماد من هيئة المستشفيات الأميركية و52 مستشفى على شهادة الاعتماد الوطني، في سياسة عمل الربيعه على تكريسها بهدف ضبط معايير تقييم جودة الخدمات الصحية في البلاد.

كما رافقت عمله العديد من الإخفاقات مثل اتهامه من قبل مسؤولين وصحافيين بتبني إجراءات ساهمت في "إغلاق مدراء المستشفيات الحكومية الأبواب أمام المراجعين"، و"تردي الخدمات الصحية في بعض المناطق"، كما اتهم بعرقلة "مشروع التامين الصحي الحكومي" الذي كان على وشك الإنجاز في عهد سلفه حمد المانع.

غير أن توالى بعض الأخطاء الفادحة في القطاع الصحي السعودي خلال الست سنوات التي قضاها الربيعه على رأس الوزارة ساهم في تراجع فرض بقاءه في هذا المنصب بشكل متزايد ومن ذلك قضية "نقل دم ملوث بفيروس نقص المناعة لإحدى المريضات".

ويعزى السبب الأكبر بقيام العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبد العزيز بإصدار أمر ملكي في الـ21 من أبريل 2014 بإقالة الربيعه من منصبه كوزير للصحة وتعيينه مستشاراً في الديوان الملكي نتيجة لتزايد الإصابات بفيروس كورونا. وجاءت الإقالة غداة مؤتمر صحفي له قلل من خطر المرض وتأكيد أنه انتشار الفيروس في السعودية لم يصل إلى مستوى الوباء، وهو ما أثار حفيظة الرأي العام السعودي ووسائل الإعلام حينها خصوصاً وأن وزارة الصحة السعودية سبق وأعلنت عن وفاة 81 شخصاً بالفيروس حتى يوم إقالة الوزير.

في الحرب على الوباء

عاد الربيعه لمزاولة شغفه الرئيسي كطبيب جراح تاركاً خلفه أعباء العمل الإداري وانتقاداته المستمرة، غير أن صورته المشرفة كأيقونة للتقدم الطبي في السعودية جعلته موضع اختيار الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي كلفه في مايو 2015 بقيادة الذراع الخيرية للمملكة من خلال إشرافه على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

اعتبر الربيعه في تعليقه على أهداف المركز أن "مبادرة الملك سلمان بإنشاء المركز، تأتي امتداداً لتاريخ المملكة الحافل والطويل في العمل الإغاثي، وكذلك تاريخ الملك سلمان، في الأعمال الإنسانية منذ أن كان أميراً بالرياض"، وعن أبرز ما يميز هذا المركز في طبيعة عمله يقول الربيعه إن "الأعمال الإغاثية والإنسانية

المركز لمكافحة واحتواء وباء الكوليرا في اليمن، استجابة لنداء منظمة الصحة العالمية ونداء منظمة اليونيسيف لمكافحة وباء الكوليرا ودعم المياه والإصحاح البيئي في اليمن للتخلص من مسببات الوباء.

وأوضح الربيعه أن ذلك يأتي امتداداً للدعم الذي تقدمه المملكة لليمن من خلال المركز حيث قدم منذ مطلع شهر يونيو الماضي 133 مشروعاً نفذاً في جميع محافظات اليمن، بمشاركة 83 شريكاً أممياً وإقليمياً، منها 59 مشروعاً في مجال الصحة والتغذية والمياه والإصحاح البيئي بمبلغ 228 مليون دولار نفذاً المركز من خلال 42 شريكاً، كما قدم المركز منظمة الصحة العالمية مبلغ 8 ملايين دولار لدعم جميع المناطق لتشخيص وعلاج واحتواء مرض الكوليرا.

ونفى الربيعه في حديث مع صحيفة "الإنديبنتند" البريطانية، وجود أي توجهات سياسية لمركز الملك سلمان، مؤكداً أن المركز يقدم مساعدات في عدد من الدول من بينها العراق وسوريا وأفغانستان، لافتاً إلى أن "اليمن يحصل على الجزء الأكبر من عمل الإغاثة منذ أن أسسه الملك سلمان في عام 2015، تليه سوريا"، مشدداً على أن "الإغاثة التي تقدمها المؤسسة ليست مدفوعة بأي هدف يتعلق بالعرق أو اللون أو الدين أو أي دافع سياسي أو عسكري".

وتكشف الربيعه عن وصول نشاط المركز إلى أكثر من 33 دولة في العالم؛ منها دول أفريقيا التي تعاني من الأوبئة، مثل جيبوتي والصومال وإثيوبيا وزامبيا وبروكينا فاسو، كما قام المركز بمساعدة دول آسيا الوسطى مثل كازاخستان وطاجكستان وغيرها.

وبلغ إجمالي ما قدمه مركز الملك سلمان، بحسب الربيعه، 170 مشروعاً في العالم، 97 منها بالشراكة مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني، كما نفذ المركز برامج بأكثر من 680 مليون دولار في أكثر من 33 دولة.

الروائية الرومانية دومنيكا أليزل تنشر

رواية عن قصة فصل التوائم الماليزي

التي أجراها الربيعه. وقد حملت الرواية

عنوان «الحب والياس» امتناناً لجهوده

في هذا الجانب الطبي الإنساني الفريد

يبقى الربيعه طبيباً مميزاً على مستوى العالم العربي والعالم، ولأنه لا يريد أن يكون عادياً فقد أنجز كل تلك الإنجازات الشخصية المهنية، والتي يريد أن تتواصل في عمله العام اليوم، فهو لم يقبل الهزيمة يوماً، إذ بعد إقالته من منصبه كوزير للصحة، دافع الربيعه عن نفسه قائلاً "أنا راض عما قدمت، أنا لا أقيم نجاحي، ولن أراة مغرّة نجاحي أو إخفاقي عليه مراجعة المؤشرات الصحية".



● الربيعه يصر على أن يلعب المركز دوراً محورياً في مواجهة وباء "الكوليرا" الذي انتشر في اليمن، ففي مايو الماضي دشّن الربيعه قافلة برية لمكافحة وعلاج وباء الكوليرا في اليمن تحتوي على 550 طناً من الأدوية ومستلزمات تشخيص الوباء، و700 ألف عبوة من المحاليل الوريدية مع الأجهزة اللازمة لها، و200 ألف عبوة محلول مكافحة الجفاف و550 ألف جرعة مضاد حيوي مخصصة لعلاج حالات الكوليرا.

النجم الكروي المصري الصاعد محمد صلاح وعلى خلاف نظرائه، لم ينطلق من قطبي الكرة المصرية النادي الأهلي ونادي الزمالك، بل كانت مطاردته للسحر الكروي في بلده بسيون في محافظة الغربية، ومن حاراتها انتقل في سن الثامنة عشرة إلى نادي «المقاولون العرب».

بطل دوري الحارات يصبح أغلى لاعب عربي وأفريقي في التاريخ

محمد صلاح

فرعون شاب يقارع عمالقة القارة العجوز

في إنكلترا الإعلام الرياضي لا يرحم، يبحث دائما عن الوجه الآخر للنجوم ويلهث خلف الأخبار المثيرة والمناكفات والخلافات، لذا فإن المايكينة الإعلامية في نادي ليفربول وجهت ضربة استباقية وسلطت الضوء على الوجه سعيد دائما، أي أمر بسيط أو صغير يجعلني أشعر بالسعادة، لكنني بالطبع أشعر بالحزن والغضب معا عند خسارة أي مباراة أخوضها، فالفوز بكل المباريات هدف أساسي بالنسبة إليّ“.

صوت طفله الصغيرة “مكة” وشغبها المحبب هو أفضل الأصوات التي يحب أن يسمعها، مؤكدا أنه يحب عائلته ومنزله “أفضل شيء بالنسبة إليّ في يوم الراحة هو البقاء في المنزل والاسترخاء وعدم فعل أي شيء آخر“.

ويختصر صلاح عشقه لكرة القدم بقوله “أجمل ما في كرة القدم أنها تساعد الناس في الحصول على حياة أفضل، وتجعلهم يحترموا بعضهم البعض، أما أنا ففتلخص طموحاتي بتحقيق بطولات عديدة في مسيرتي الكروية، فانا دائما أبذل كل ما بوسعي لخدمة النادي الذي ارتدي قميصه“.

تجربته الصعبة في الوصول إلى هدفه في إنكلترا يقول عنها صلاح “كل شيء تطور بنسبة 100 بالمئة. حتى شخصيتي اختلفت، فقد كنت يافعا في سن العشرين والآن أنا أكبر بخمسة أعوام، كل شيء بات مختلفا، إضافة إلى أنني أمتلك الكثير من الخبرات مع ثلاثة أندية كبيرة. ويترتب عليّ إثبات ذلك، وأعمل على تطوير مستواي نحو الأفضل، وأفكر دائما في التفاصيل الصغيرة لأنني بحاجة إلى التحسن بشكل أكبر. لقد كنت هنا في إنكلترا وأشعر بالسعادة والحماس لعودتي من جديد إلى أجواء الدوري الإنكليزي مع ناد كبير يعلم الجميع حجمه وعرافته“.

بداية محمد صلاح المتلكئة في سويسرا بسبب ضغوط الغربية والحياة الاحترافية الأوروبية القاسية سرعان ما تحولت إلى نجاح باهر، فأثبت نجوميته بنيله لقب أفضل لاعب في الدوري السويسري، وسبق ذلك فوزه بلقب أفضل لاعب أفريقي صاعد

“



● روح التحدي لدى صلاح، رغم تجربته السابقة المربرة في إنكلترا، غلبت قلقه وتوجسه وحيرته، فاعطى الضوء الأخضر لإتمام صفقة بلغت قيمتها 36 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى ثمانية ملايين يورو تدخل ضمن بند المكافآت، وبذلك أصبح صلاح أغلى لاعب في تاريخ ليفربول متجاوزا صفقة أندي كارول.

الإسباني، والتونسي ياسين الشichaوي مع زيوريخ السويسري، إضافة إلى الحارس العماني علي الحبسي مع ويغان الإنكليزي.

وفي السنوات الأخيرة الماضية تزايد عدد نجومنا العرب في الدوريات الأوروبية بشكل كبير حتى أصبح من النادر أن تخلو بطولة محلية أوروبية من الأسماء العربية المؤثرة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: في الدوري الإنكليزي الجزائريان رياض محرز وإسلام سليمان، والمصريان محمد النني وأحمد المحمدي، وفي الدوري الألماني المغربي المهدي بن عطية. لكن محمد صلاح تفوق على هؤلاء جميعا، ليصبح النجم الكروي الرقم واحد.

أهلي وزمالك معا

على غير العادة فإن صلاح لم ينطلق من قطبي الكرة المصرية النادي الأهلي ونادي الزمالك. بل كانت مطاردته للسحر الكروي في بلده بسيون في محافظة الغربية، ومن حاراتها انتقل في سن الثامنة عشرة لنادي «المقاولون العرب»، وللمفارقة فإن أول أهدافه في الدوري المصري سجله بمرمى النادي الأهلي في 25 ديسمبر 2010. هذه القدرات المميزةلفتت نظر كشافي المواهب بنادي الزمالك لكن رئيس النادي رفض ضمه لصغر سنه. وبدلا من أن يكون هذا الرفض محطة إحباط لصلاح، كان نقطة تحول في حياته الكروية ليدخل وهو في سن العشرين عالم الاحتراف الكروي الأوروبي مع نادي بازل السويسري في صفقة بلغت حينها مليوني يورو. ورغم بدايته المتلكئة في سويسرا بسبب ضغوط الغربية والحياة الاحترافية الأوروبية القاسية إلا أنه سرعان ما أثبت نجوميته فنال لقب أفضل لاعب في الدوري السويسري عام 2013 وسبق ذلك فوزه بلقب أفضل لاعب أفريقي صاعد عام 2012.

الفوز في جميع المباريات

عندما شدته أضواء الدوري الإنكليزي انتقل صلاح إلى تشيلسي اللندني بما يقارب 11 مليون جنيه إسترليني، لكنه واجه مزاجية المدرب جوزيه مورينيو، فبقي لفترات طويلة أسير دكة الاحتياط، فلم يكن أمامه سوى الانتقال على سبيل الإعارة إلى نادي فيورنتينا الإيطالي حيث استعادت حكايته الكروية بريقها من جديد. بانتقاله إلى نادي روما بدأت الخبرة تكتمل ملامحها والموهبة الفطرية تُصقل، فلم يكتف بنسجيل الأهداف بل كان الأمين بصناعة الفرص والأهداف لزملائه، وأصبح الرقم الصعب في فريق ذئاب العاصمة

من فريق ينتظر دوره لتحكيم المباراة، ويذكر أن السينما المصرية رصدت هذه الحالة عبر فيلم “الحريف” الذي قام ببطلته الفنان الكبير عادل إمام.

طريق الاحتراف الوعرة

يذكر التاريخ اسم المغربي العربي بن مبارك بوصفه أول لاعب عربي احترف في أوروبا وكان ذلك عام 1938 حين لعب لمارسيليا الفرنسي موسما واحدا فقط، عاد بعده إلى بلاده بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية ليعود بعد انتهائها إلى فرنسا فيلعب مع نادي ستاد فرانس لثلاثة مواسم، ثم يذهب إلى إسبانيا للعب في صفوف أتلتيكو مدريد، حيث قاده لإحراز لقب الليغا مرتين متتاليتين عامي 1950 و1951، هذا اللاعب الرائع الذي يعرف بلقب “الجوهرة السوداء” قبل بيليه لم يلعب قط للمنتخب المغربي بل مثل المنتخب الفرنسي، ولكن ذلك لم يكن عن قلة وفاء وانتماء، بل نتيجة تاخر تأسيس المنتخب المغربي حتى عام 1957، وحينها تولى هو بنفسه مسؤولية تدريب أسود الأطلس بعد اعتزاله اللعب تماما.

وشهدت حقبة السبعينات من القرن العشرين بزوغ النجم الجزائري مصطفى دحلب الذي تالق في صفوف باريس سان جيرمان مدة عشر سنوات وتحول إلى إحدى أيقوناته الخالدة. ومن بعده برز جبل ثمانينات القرن الماضي بقيادة الحارس المغربي بادو الزاكي الذي لعب لريال مايوركا الإسباني، وموطنه عزيز بوردباله الذي لعب لسبيون السويسري، إضافة إلى النجم الجزائري الشهير رابع ماجر الذي تالق في بورتو البرتغالي وقاده لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا عام 1987.

وتزايدت أهمية محترفينا العرب في أوروبا خلال تسعينات القرن العشرين، فبرز الجزائريان عبد الحفيظ تسفاوت وموسى صايب مع أوكسير الفرنسي، ومواطنهما علي بن عربية مع عدة أندية فرنسية كموناكو وسان جيرمان وبوردو، الذي توج معه كأفضل لاعب في الدوري الفرنسي عام 1998، كما تالق في الفترة ذاتها المدافع المصري هاني رمزي مع فيرير بريمن وكايزر سلاوترن الألمانين، والتونسي عادل السليمي مع فرايبورغ الألماني، إضافة إلى الثلاثي المغربي نورالدين النابيت ومصطفى الحجي وصلاح الدين بصير، الذين لعبوا في صفوف لاكورونا الإسباني وآخر تسعينات القرن الماضي.

واستمر تالق أغلب نجوم تسعينات القرن العشرين في الألفية الجديدة مع ظهور نجوم عربية أخرى سطعت في سماء أوروبا، كالمصري أحمد حسام ميدو والتونسي حاتم الطرابلسي مع أياكس الهولندي، واللبنانيين رضا عنتر ويوسف محمد مع فرايبورغ وكولن الألمانين، والجزائري مجيد بوفرة مع غلاسكو رينجرز الأسكتلندي، وموطنه رفيق صايفي مع تروا ولوريان الفرنسيين، والمصري محمد زيدان مع دورتموند الألماني، والمغربي محمد اليقوبي مع أوساسونا



❑ **ستوكهولم** – مَنَ قال لكم إن رومانسية كرة القدم اختفت وباتت في ذاكرة زمن جميل مضى؟ ومَن قال لكم إن جمالية كرة القدم حكر على نجوم أوروبا وأميركا اللاتينية؟ ومَن قال لكم أيضا إن العقود الخيالية بأرقامها الفلكية لا يتنعم بها إلا النجوم الكبار؟

محمد صلاح لاعب كرة قدم مصري يجيب على كل هذه التساؤلات عمليا فوق أرض المستطيل الأخضر، بعقد انتقال من نادي روما الإيطالي إلى ليفربول الإنكليزي، ليصبح بموجبه أغلى لاعب عربي وأفريقي في التاريخ.

نجوم الكرة «الشراب»

في حوارٍي مصر العتيقة وقراها ونجوعها تنبت على التراب المواهب الكروية وهي تحكي ولعبها بكرة القدم باللعب بما يسميه المصريون “الكرة الشراب”، وهي كرة مصنوعة من جورب قديم يُحشَى بالقطن وقصاصات القماش القديمة، ثم تُخيط حوافه بالخيط، حيث يُؤخذ القطن من مخدة قديمة مهلهلة .

رئيس نادي الزمالك يندم اليوم لأنه رفض ضم صلاح بسبب صغر سنه، فبدلا من أن يكون هذا الرفض محطة إحباط له، كان نقطة تحول في حياته الكروية ليدخل وهو في سن العشرين عالم الاحتراف الكروي الأوروبي مع نادي بازل السويسري في صفقة بلغت حينها مليوني يورو

وقد أنجبت الكرة الشراب نجوماً بحجم وقيمة محمود الخطيب أسطورة النادي الأهلي، وحسن شحاتة أسطورة نادي الزمالك، حيث تعلم كل منهما الكرة واكتسب مهاراتها من اللعب بالكرة الشراب في الحارات الضيقة من أحياء القاهرة الشعبية.

وكان لتلك الكرة قوانينها الخاصة التي تختلف قليلاً عن القوانين الرسمية لكرة القدم، حيث كان عدد اللاعبين يعتمد على حجم مساحة الأرض التي تقام فيها المباراة، ما بين 5 و7 لاعبين، وكان زمن المباراة لا يزيد أبداً عن ساعة مقسّمة على نصف ساعة لكل شوط، وأحياناً ثلث الساعة وأحياناً 10 دقائق وكان صغار السن يلعبون من أربعة أو 6 أو 12 دقيقة.

وكان التحكيم يتم بالتراضي بين الفريقين في المرحلة العمرية الصغيرة، بينما كان الكبار يعتمدون على أحد كبار السن أو لاعب





صدر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية كتاب «مذكرات نورا المذعورة» للفنانة إسعاد يونس، وتقديم الراحل عبدالوهاب مطاوع.



صدرت عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت طبعة جديدة من رواية «سقف الكفاية» للكاتب السعودي محمد حسن علوان.

لماذا يحرص الإمام على المثقفين والمبدعين

● الخصومة الأزلية بين الفن والدين تتجدد باستمرار



يلاحق الإبداع أينما كان

◀ **للعنصرية وجوه كثيرة، وأحد أقبح وجوهها اضطهاد الآخر الذي لا ينتمي إلى العقيدة ذاتها والطائفة نفسها، أو التحريض عليه**

أغلقت المسجدين، فهي كذلك اعتبرت شعائر المسلمين هناك من الإباطيل". وتستشهد الكاتبة بالكثير من الممارسات المتناقضة التي تنتهجها دار الإفتاء في حق المعتقدات الأخرى كالبهاية مثلا، كما تمارس سطوتها على المثقفين والكتاب والمبدعين، إذ لا تعترف بغير ما تتسرع من معتقدات، في تناقض صارخ مع ما تصرح به من اعتراف بحرية المعتقد.

وتشير كمال إلى أن كل التساؤلات على سبيل المثال لا الحصر، وكلها تساؤلات على سبيل اختبار كشف العنصرية. وكلها تساؤلات تكشف إن كانت شعارات التسامح التي نرفعها حقيقية أم واهية وانتقائية. ولا شك أن منع مسلمي ميانمار (4 بالمئة من التعداد السكاني) من أداء الصلاة في مسجدين تم إغلاقهما يُعد دُرباً من دروب العنصرية التي لا يمكن قبولها، ولكن يبقى السؤال: هل نتعاطف مع مسلمي ميانمار لأنهم مسلمون أم لأنهم مواطنون يحق لهم اعتناق وممارسة شعائرهم، أيًا كانت عقيدتهم، دون اضطهاد؟ هل نتعاطف ونساند قضية مسلمي ميانمار لأسباب عقائدية انحيازية أم لأسباب إنسانية بحتة؟

ربما تواجه الأقلية المسلمة ممارسات عنصرية في ميانمار وهو أمر لا يمكن تبريره، لكن هناك كذلك أقليات مسلمة في بلاد غير إسلامية تتمتع بحرية ممارسة شعائرها وبناء دور عبادتها. وهذا الحق الأصيل لم يُمنح للمسلمين خارج أوطانهم على اعتبار أن الدين الإسلامي دين سماوي، ولكن تم منحه التزاما بالمعاهدات والمواثيق الدولية والحق الإنساني في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر. وقد بوبت الكاتبة مقالات الكتاب في ستة أبواب بداتها باب الحرية العقائدية والتمييز الديني، ثم تطرقت إلى حرية التعبير والإبداع، لتخلص ثالثاً إلى قضية تجديد الخطاب الديني، كما تطرقت إلى قضية توظيف الدين في الخطاب السياسي لتختتم كتابها بمسالة الخطاب الثقافي في مواجهة ثقافة الفقيه.



كاقلية دينية. وألقى المرصد على كاهله حشد الحشود من أجل نصرة هؤلاء المسلمين ضد يد العنصرية الغاشمة التي تضطهدهم بسبب قناعاتهم العقائدية والدينية. وكانت دار الإفتاء قد أدانت في بيان صادر لها بتاريخ 28 أبريل 2016 غلق مسجدين في ميانمار بجنوب شرق آسيا على يد السلطات المحلية، وشجب البيان منع الأقلية المسلمة من أداء صلواتها في هذين المسجدين. اعتبرت دار الإفتاء أن ما يحدث في ميانمار ممارسة عنصرية فجّة وخرقا للمعاهدات الدولية التي تكفل الحريات الدينية وحرية ممارسة الشعائر، ودعت الإفتاء إلى محاسبة الأفراد والهيئات المنوطة وناشدت المجتمع الدولي التدخل".

وتضيف الكاتبة "أمام هذا البيان والخطاب شديد اللهجة لنا وقفة طويلة، خاصة بعد استخدام دار الإفتاء لمعادنات على شاكلة 'ممارسة عنصرية، حرية دينية، حرية ممارسة الشعائر، المواثيق والمعاهدات الدولية'. ونعرض في هذه الوقفة عدة تساؤلات. أولا: هل تدرك دار الإفتاء التابعة لمشيخة الأزهر بأن المواثيق والمعاهدات الدولية التي استشهدت بها، تؤيد الحريات الدينية بشكل مطلق، أي أن الحرية الدينية وحرية ممارسة الشعائر وبناء دور العبادة ليست قاصرة على المسلمين دون سواهم، وأن تلك الحقوق كما جاءت في المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليست حقا أصيلا للمسلمين أصحاب المذهب السني وحدهم؛ بل حق للبشرية جمعاء. وهذا ينقلنا إلى التساؤل الثاني، هل يُعد هذا البيان بمثابة اعتراف من دار الإفتاء المصرية بحق الأقليات الدينية -أيًا كانت- في ممارسة الشعائر الدينية حسب تلك المعاهدات؟ أم أن دار الإفتاء وقعت في شر المعايير المزدوجة؟

ثالثا، لماذا لم تحرك دار الإفتاء ساكنا حين قام وزير الأوقاف محمد مختار جمعة بغلق ضريح الإمام حسين في أكتوبر 2015 منعاً لإحياء ذكرى عاشوراء؟ ألا يعد هذا منعاً من ممارسة شعائر دينية بما يتعارض مع المواثيق الدولية؟ علماً بأن أن إحياء الذكرى في مصر يتمثل في قراءة القرآن وزيارة ضريح الإمام الحسين وقراءة حادثة عاشوراء. اعتبر وزير الأوقاف أن هذه الشعائر أباطيل.. تماما كما تراءى للسلطة في ميانمار حين

وتتساءل "لماذا تسطحون فكرتنا عن الله في دولة الإمام؟ الله هو العدل، هو الرحمن، هو الرحيم، هو الغفور، هو السلام، هو الحميد، هو الكريم، هو الجليل، هو الشكور، هو الحليم، ليست هذه أسماء الله يا دولة الإمام؟ لماذا تشوهون أنتم الله وتجعلون منه سجانا كلما اختلف أحد معكم في الفكر والتأويل؟ لماذا تختزلون الله في نطق الشهادتين في ساحة المحاكم، فكم من قاتل سفاح نطق الشهادتين وهو ينحر ضحيته، أفهو مؤمن وأنا كافرة في دولة الإمام؟ هل من يدعو إلى تقبل الآخر والتعايش والتفكر وإعمال العقل كافر ماجن عابث؟".

وتقول "يرسلون إلي برسائلهم مهددين أنني لن أفلت منهم ولن أفلت من دولة الإمام وسجونها، يصفونني بالكافرة الداعرة، نعم أنا كافرة، أمنت بوطني ومصريتي وترابها ونبيلها وصحرائها وسمائها وأرضها وكفرت بدولة الإمام، كفرت بالقاضي الذي سيسألني عن ديني وعقيدي وسأشهد أنني مصرية لا سلطان عليكم إلا بمصريتي".

عنصرية وتناقض

وترى الكاتبة في مقال بعنوان "بيت العنصرية الزجاجي" أن للعنصرية وجوها كثيرة، وأحد أقبح وجوهها اضطهاد الآخر الذي لا ينتمي إلى العقيدة ذاتها والطائفة نفسها، أو التحريض عليه أو منعه من ممارسة شعائره الدينية. وعليه فإن مناهضة العنصرية المتفشية في العالم كالوباء المستعصي، تحتّم علينا قبول الآخر مهما كان مختلفا طالما كان مسالماً متعايشاً لا يحرص على غيره ولا يفرض عقيدته أو مذهبه على رقاب الآخرين.

وتؤكد رباب كمال أن مناهضة التطرف ترتكز على الانحياز إلى بني إنسان بغض النظر عن عرقه أو لونه أو عقيدته. وتضيف "في خضم هذه الأحداث، طالعنا مرصد الإسلاموفوبيا بدار الإفتاء المصرية قبل عدة أيام ببيان عاجل عن اضطهاد المسلمين في ميانمار، والمرصد يحمل تسمية غربية دون تعريب في سابقة من نوعها بهدف مخاطبة العالم، فهو منوط برصد حالات الاضطهاد والعنصرية ضد المسلمين خاصة في أماكن تواجدهم

أول الذين يتعرضون للاضطهاد في مختلف المجتمعات هم المبدعون والمثقفون، لما يمثلونه من نفس تحرري وإنساني صادق، يقف في وجه كل أشكال التطرف والقمع، قمع يتجاوز الجهاز السياسي للدولة، بل هو أعمق بكثير، متجذر في عمق نسيجها الاجتماعي، حيث المجتمع الذي تتحكم فيه قوى جامدة متمثلة خاصة في القوى الدينية التي ترفض كل تجديد للحفاظ على سطوتها. ومن هنا نفهم الواقع الاجتماعي العربي حيث فكرة رجل الدين الذي يتحكم في رقاب الناس ومصائرهم، وحيث يقف ضد كل نفس إبداعى وتحرري، على غرار محاكمة الخيال والإبداع كما صار مع الكثيرين، منهم نجيب محفوظ ونصر حامد أبو زيد ومحمد عبدالوهاب وأحمد ناجي ونوال السعداوي، والقائمة تطول كل يوم.

محمد الحماصي

□ يجمع كتاب "دولة الإمام.. متى تخلع مصر عمامة الفقيه؟" مجموعة مقالات نشرت في عامي 2015 و2016 للكاتبة رباب كمال التي أكدت أنه جاء "من وحي ما كابدها في مصرنا في مواجهة النعرات الطائفية وفي محاولة مضنية لإعلاء قيم المواطنة والتعايش والتعددية تحرراً من دولة الإمام وقوامها ليس فحسب القوانين وإنما ثقافة مجتمعية جعلت من الإمام صنماً على التفكير والتجديد".

اضطهاد المبدعين

تقول الكاتبة "أعيش في مصر، أرض الكنانة، مصر المحتلة من دولة الإمام، دولة عزفت عن مسؤوليتها على الأرض وتفرغت للدفاع عن الله في السماء، فأصبحت تتحدث باسمه وتصوغ التشريعات لمحاكمة من يخرج عن النص حسب تاويلات الفقهاء والأئمة الذين يثقون روايتهم في دولة الإمام".

وتضيف في الكتاب، الصادر عن دار ابن رشد، "مصر احتلتها دولة الإمام، احتلتها ثقافة وقانون حرصا على التفتيش في عقيدة المرء لا صلاحه ودوره المجتمعي، أعيش في مصر التي تتسع لكل الأديان والعقائد والأعراق، لكنها لم تتسع للكتاب المصري علاء حامد، موظف الضرائب الذي كتب رواية 'مسافة في عقل رجل' في مطلع التسعينات، واتهم بإزراء الأديان، فتشوا في عقيدته وقلمه، اعتبروه مجرماً كافراً ملحداً فسجنوه ثماني سنوات في سجون الإمام، نظافة يده ورفضه قبول الرشاوى في وظيفته لم يشفعا له، دولة الإمام شغعت لزميله الماسك بالسبحة كمن يمسك على دينه بيد ويتقاضى الاتاوات والرشاوى باليد الأخرى، فليس مهما أن تكون صالحاً أم فاسداً في دولة الإمام، المهم أنك تسبّح بحمد رب الدولة ودولة الإمام".

وترى الكاتبة أنه "في دولة الإمام التي ظلت أنها ظل الله على الأرض، سيطلب القاضي من المطرب الشهير أن ينطق الشهادتين تكفيراً عن غناء قصيدة، كما حدث مع موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب عام 1989، فنال الأخير البراءة ليس لسكافة القضية وإنما نالها بعدما طالبه قاضي القضاة بنطق الشهادتين في محاكم الإمام. في دولة الإمام سيتم تفريق زوج وزوجة لأن الزوج ينادي بتنوير العقول وإعمال العقل في النص الديني، كما فعلوا مع أستاذ الفلسفة المصري نصر حامد أبو زيد في تسعينات القرن الماضي، ففرقوه عن زوجته ابتهاج يونس وشعر يومها المفكر بأن القاضي يتبول في عقله كما قال، لقد جن جنون المفكر، ألا يعلم أنه يتحدث عن قاض في محكمة الإمام؟! في دولة الإمام سيطالب الشيوخ والإعلاميون بـل والرياضيون بـرجم الأدبية المصرية نوال السعداوي، فهي ترى المرأة صوت الثورة وهم يرونها عورة، ولا حياة لمن تنادي في دولة الإمام".



محمد عبدالوهاب ونجيب محفوظ ونصر حامد أبو زيد وأحمد ناجي.. مبدعون طالتهم يد الإمام

اللغات

جسر الثقافات



لطيفة الديلمي
كاتبة عراقية

□ لم يتردد الكاتب البريطاني والباحث في اللغات نيكولاس أوستلر أن يفتتح كتابه الشهير "إمبراطوريات الكلمة" بعبارة عربية مترجمة إلى لغته الإنكليزية "قوة الإنسان في عقله ولسانه"، وهي في الأصل كما نعرفها "المرء باصغريه قلبه ولسانه"، وللأسف فقدت العبارة طلاوتها وبهت تأثيرها البلاغي عندما جرت ترجمتها مرارا، ويؤكد أوستلر أهمية اللغة في تمهيده للكتاب بمقولة شرطية "إذا كانت اللغة هي التي تجعلنا بشرا؛ فإنها هي التي تجعلنا بشرا متفوقين، فاللغة تضعنا في سياق سلسلة ثقافية متصلة تربطنا بالماضي وتظهر معانيها لصحبنا الناطقين بها في المستقبل". وأضيف هنا "ومعرفة لغات أخرى تمنحنا قدرات وامتيازات تؤكد تفوقنا وتعززه".

شاهدت قبل أيام فيديو لطفلة روسية بعمر الرابعة في برنامج عالمي للموهوبين تجيد سبع لغات عالمية نطقا وقراءة وكانت نقرأ في قصص للأطفال بتلك اللغات أمام مختصين باللغات المعنية ومن بينها اللغة العربية، أبهرتني الطفلة الموهوبة بنطقها السليم حين أعادت باللغة العربية -كأي مترجمة بارعة- سرد جميع مقاطع القصص التي قرأتها باللغات الست أمام لجنة الحكام، الموضوع ليس بدعة أو أعجوبة نادرة

الحدث في المجتمعات الأخرى، إذ غالبا ما نعرف وجود أطفال أو أشخاص بالغين يجيدون بضع لغات عالمية تعلموها بجهود شخصية

ويدفع ومساندة من آبائهم وأمهاتهم أو بحكم ظروف عيشهم في بلدان مختلفة، باستثناء مجتمعاتنا التي لا تعنى

بتعليم الصغار لغات أخرى إلى جانب لغتهم الأم لأسباب كثيرة أولها تردي طرق التعليم ومناهجه في مدارسنا والاستخفاف بدروس اللغات الثانية؛

فأغلب طلابنا يدرسونها لأجل الحصول على درجة النجاح وحسب وليس لشغف شخصي بامتلاك لغة عالمية،

ومن تلك الأسباب المهمة أيضا عدم إدراك الغالبية من الآباء والأمهات عندنا لإمكانية التعلم السريع للغات في سن مبكرة، في حين نجد أطفالا في عوائل مختلطة الأعراق يجيدون ثلاث أو أربع لغات ويواصلون تنمية قدراتهم اللغوية في مراحل نموهم المتقدمة لإدراكهم أهمية اللغات الراجعة في عصرنا

العولمي الراهن . يساعد تعلم اللغات في تطوير القدرات الإبداعية لدى الشعراء والروائيين والنقاد والكتاب عموما إلى جانب الاطلاع على مستجدات الفكر والفلسفة في الثقافات العالمية.

ويساعد تعلم أكثر من لغة عالمية في تطور الشخصية، فيشعر المرء بتحقيق الذات والحصول على الرضا النفسي كلما اكتشف جديدا عبر اللغة الأخرى. وينفع تعلم اللغات الأجنبية في تحسين المهارات التحليلية وازدهار القدرات الإبداعية الذاتية فهو كفيّل بفتح آفاق جديدة للتعرف على ثقافات الشعوب، ومع اللغة الأخرى تزداد وتيرة اكتساب المهارات لحل المشكلات والتعامل مع المفردات المجردة وفهم الاستعارات والرموز في الثقافات المختلفة.

ومن المزايا الجوهرية التي نكتسبها عند تعلم لغات أخرى الإمكانات اللامحدودة للحصول على العمل وكسب التحديات في التنافس على الكثير من الوظائف في زمننا المتسم بالهيمنة الإلكترونية التي تتطلب التعامل مع لغات عالمية.

إضافة إلى ذلك تعزز اللغة الأخرى قدرتنا على الإصغاء للآخرين؛ فجهل لغة الآخر أفضى عبر التاريخ الإنساني إلى سوء فهم كبير ترتبت عنه نتائج خطيرة.

وقد أثبتت التجارب العلمية أن تعلم عدد من اللغات الحية ينشط الذاكرة وبالتالي يعزز فهمنا للحياة والعالم من حولنا، مثلما أثبتت الوقائع الميدانية أن معرفة لغات عديدة تعين المرء على استيعاب المعضلات البشرية واحترام الاختلاف، وبالتالي الارتقاء بمستوى العلاقات الإنسانية وتعزيز السلام والتفاهم وتفعيل التعاون المثمر بين البشر في المجالات العلمية والثقافية والتقنية.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب بعنوان «اكتشف حياتك، مقالات في جمال الحياة وإرادة التغيير» لمؤلفه هذلول حسين الهذلول.

تستعد دار «دون» لتقديم طبعة جديدة من رواية «جرسون» للكاتب باسم شرف، والتي صدرت طبعتها في الدورة الماضية من معرض القاهرة الدولي للكتاب.



نزهة عائلة إلى المدينة تتحول إلى مجزرة

● رواية يمنية عن الأعراف القبلية وأسئلة الدولة والقبيلة والتوحش ● بسام شمس الدين يحكي عن بلاد يميزقها الحقد والثأر



الثأر طريق للنفاء

الغُرف بصورة مجازية نراها تبديد الجميع، الدولة كمفهوم تلجأ إلى العنف عبر الغاز الكيماوي، فإن كانت القبيلة بحاجة إلى موت شخص لتعود إلى توازنها، تبديد الدولة قبيلة للحفاظ على توازنها، وهنا نقف عند سؤال التوحش ومدى صلاحية كل من النظامين السابقين في بلاد لم تصل إلى عقد اجتماعي يرضي الطرفين وكياناتهما الاعتبارية.

فيها غائبة، هي ذات بنية بيروقراطية تعتمد على ترتيبات هرمية للسيطرة، هذا الصراع الذي يبدأ في الرواية منذ إقامة المشاريع في القرية ينتهي بالمواجهة المباشرة بين القبيلة والمدينة، فالعنف المختزل داخل أجساد طالبي الثأر لا بد له من ذبيحة تتمثل في جسد القاتل الذي لا بد من التخلص منه، إلا أن الدولة وللحفاظ على سطوتها والقضاء على

ترسم الرواية الصراع بين أعراف القبيلة وقوانين الدولة، فالعشيرة تهب للدم وتنقل لعنته في سلالات التابعين لها، وخصوصاً أبناء النقيب أرحب، فبالرغم من أنهم يُقَمُّوا بقوا محكومين ببنية من العنف ودور ترسمه لهم القبيلة، في حين أن المدينة التي "يُضَبِّع فيها الجميع تقدم بنية جديدة للعلاقات أساسها هيمنة الدولة، مرجعية الدماء المهدور

وأجسادهم مستتلة لها، كهزّام الذي ترسله والدته إلى التمرين في سبيل الانتقام لوالده حين يشدد عوده، وكأننا أمام بنية مفاهيمية وشعرية أحياناً، ليست بمتناول الجميع، بل لها العارفات بها وحافظاتها، ولا يجوز اختراقها وتجب إطاعة القائمين عليها، فمامون يبقى حبيس طبقته الدنيا، بالرغم مما قدمه للعائلة وتعيينه وكيل عقاراتها من قبل زوجة النقيب المقتول، بل حتى حياته في المدينة وتعلمه للقراءة والكتابة، ما سبق لا يغير شيئاً، إذ يحاول بشتى الطرق أن يرتقي في الهرم الاجتماعي، يكسر بعض الأعراف ويسعى لبناء مستشفى ومدرسة ويقف بوجه الخرافات الشعبية. مع ذلك يُقرّ نفيه لأسباب تبدو تافهة كاختراقه لساحة اجتماع قادة القبائل، ومشاركته هزّام في محاولته الثأر وقتل أخوي قاتل أبيه وتشويه وجه القاتل لا تفيد به شيء، إذ يبقى مامون الجزار، وحين انضم ولده جابر إلى الشرطة ينال بعض الحظوة، إلا أن مصيره ما زال محكوماً برؤيا عرّافة تتحكم بمصيره وأسرته.

تعرض الرواية المحاولات الفاشلة للفتك من الأعراف وسطوتها، فمامون يحاول الانتحار ويفشل، أما ابنه جابر فيترك القرية ليعمل في العاصمة جاعلاً من القانون والدولة أسرته الجديدة، ومنصاعاً كلياً إلى سيادتها، في حين أن ابن هزّام يفرّ من سطوة أهله ويتحول إلى صعلوك يختبئ في منازل الفقراء. وعلى النقيض من ذلك نرى إصرار زوجة النقيب المقتول على الثأر، إذ تصبح هي حافظة الأعراف والخبرة بها، وتستنهض همم رؤساء القبائل بالرغم من خسارتها ولدها وحفيدها في سبيل الدم المهدور، فبعد أن علمت أن قاتل زوجها في المحكمة وسيحكم عليه بالإعدام، تسير مع العشيرة إلى العاصمة للأخذ بالثأر، لا بد أن تزقّح الدماء على يد المطالبين بها، لتتحول النزهة العائلية التي تقوم بها القبيلة إلى مجزرة بالغاز الكيماوي يموت فيها النساء ورجال القبائل والسجناء بعد محاولة العشيرة اقتحام سجن العاصمة.

فجأة يجد مامون نفسه وسط عملية اغتيال قبلية، الجزار الذي ورث مهنة أبائه يذبح الثيران ويبيع لحمها ينورق في حرب قبلية تمتد لعدة أجيال يعيش فيها الأمرين، هذا الصراع القبلي وتاريخه نقرأهما في رواية "نزهة عائلية" للكاتب اليمني بسام شمس الدين الصادرة هذا العام عن دار الساقى بالتعاون مع مختبر آفاق لكتابة الرواية، والتي نكتشف في الصفحات الأخيرة منها المفارقة التي يحملها العنوان مع مضمون الرواية، في إشارة مبجلة ساخرة بعمق إلى ما يمكن أن تتسبب فيه الأعراف القبلية.

ينتمي مامون إلى طبقة النّبع، وهي فئة مهانة من العاملين في الجوانيت، وإثر إنقاذه للطفل هزّام، يصبح مطلوباً لمن اغتالوا والده نقيب آل طعيم في السوق أمام أنظار الجميع، بعد إصرار زوجته زعفران بترك مامون داره ويسلم نفسه لآل شهبان طالباً الصّخ عمّا فعله، وفي الطريق إليهم يلتقي حافظة الأعراف، فتدله على طريق النجاة مع أفواج النساء الهاربات من الحرب التي اشتعلت بين القبيلتين والتي لم تنفع المحاولات المختلفة لإيقافها. يعقل مامون ويبقى أسير آل شهبان يخوض معهم الجبال ذليلاً مهاناً، وما إن تتوقف الحرب وتغن الهدنة حتى يعود ليسكن لاجئاً بحماية آل طعيم ليبدأ حياة جديدة هناك في مجتمع يراه غريباً في أسفل الهرم الاجتماعي.

يكشف مامون أن لا فتك من الأعراف، فالجميع محكومون بها منذ ولادتهم،

◀ **الرواية ترسم الصراع بين أعراف القبيلة وقوانين الدولة، فالعشيرة تهب للدم وتنقل لعنته في سلالات التابعين لها**

رائدة نسوية عربية

□ **القاهرة** - صدرت حديثاً عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، الطبعة العربية من كتاب "قراءات في أعمال نوال السعداوي" من تحرير إرنست إيمينون ومورين إيك، وترجمة سها السباعي.

يركز هذا الكتاب على كتابات نوال السعداوي، الكاتبة المصرية البارزة والمشهود لها بأنها من أبرز الرائدات النسويات الفاعلات في العالم العربي. ويهدف هذا الكتاب إلى أن يكون دليلاً في أيدي الباحثين المهتمين بالدراسات الأدبية ودراسات المرأة والهوية الجنسية ودورها الاجتماعي، كما أنه يساعد القارئ العادي على الإحاطة بأعمال نوال السعداوي من أجل فهم أفضل للمحتوى والأسلوب والتقنيات السردية، بالإضافة إلى رؤية الكاتبة للحركة النسوية.

تتحدث المترجمة في مقدمة الكتاب، عن التساؤل الذي من الممكن أن يقفز إلى ذهن البعض حول جدوى ترجمته، فالمؤلفة والنشطة النسوية، مؤلفاتها متاحة ولقاءاتها متعددة، فما الحاجة إلى ترجمة هذا الكتاب إلى العربية؛ لكن تأتي الإجابة هنا بأن الكتاب يحتوي فصولاً نقدية عن عدد من أعمالها، وهو نقد متجرد من النظرة المتحاملة أحياناً والمتحسسة أحياناً أخرى، سواء مع أو ضد أفكارها.

بحسب المؤلفين، فإن نوال السعداوي تستحق أكثر مما نالته من استحسان النقاد واهتمام الباحثين حتى الآن، ورغم غزارة إنتاجها الذي تجاوز الأربعين كتاباً (في مختلف الأنواع الأدبية: الرواية، الدراما، القصة القصيرة، المذكرات) وقد تُرجم الكثير من هذه الكتب إلى أكثر من ثلاثين لغة - فإن أغلب قراء العالم العربي لم تتسن لهم الفرصة الكافية للاطلاع على كتاباتها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



العربي البدوي النبيل في الشعر الإنكليزي

عربي الصحراء في الآداب الغربية يصور على أنه البدائي النبيل.

ويؤكد الحجري على أن خزانة الشعر الإنكليزي طافحة بالمتع الشعراء الذين استلهموا جزيرة العرب وأهلها وثقافتها، من أمثال والتر سفيج لاندو وروبرت ساوثي، ولورد بايرون وبيرسي شلي، وهناك الكثير من الأسماء التي استلهمت بلاد العرب وناسها في ما كتبت، حيث امتد هذا الاستلهام إلى أسماء لامعة من الرومانسية الإنكليزية إلى الشعراء الفكتوريين ومن أتى بعدهم حتى يومنا هذا رغم اختلاف التمثالات والصور، إلا أن حضور العرب لم يكن مقتصرًا على كتابات ونصوص مشاهير الشعر الإنكليزي بل إن هناك الكثير من الأسماء الشعرية المجهولة قد تمثلت أيضًا الثقافة العربية مكانًا وبشرًا..

بصور غاية في التعدد والتنوع، فمن نصوص الكتاب المقدس التي وسمت الصحراء العربية بميسم الخطيئة والمجاعة والقص، إلى الإغريق الذين نظروا إلى بلاد العرب على أنها

البلاد السعيدة. فيما رسمتهم كتابات مؤرخي الحملات الصليبية في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر على أنهم بدو يشبهون بنات أوى.

وفي القرن الرابع عشر يقدم الرحالة البريطاني الشهير جون منديل صورة سلبية عنهم، ولكننا نجد أن هذه الصورة قد بدأت تتغير أثناء فترة الأنوار الأوروبية حيث أصبح



والسير إدوين أرنولد، وتوماس إروين، وواليام جيمس لينتون، وصموئيل لوفر، وريتشارد مونتون، وإيفيلين دوجلاس، وفرانسيس هيستينجر دويل، ووالف والدو إيمرسن، والحق المترجم سيرة ذاتية مختصرة لكل شاعر منهم.

وبنيه هلال الحجري إلى أن ما قصده بالشعر الإنكليزي ليس الشعر المنتج في إنكلترا بل المكتوب باللغة الإنكليزية، ليشمل شعراء إيرلنديين، وإسكتلنديين، وأستراليين، وأميركيين.

ويشير إلى أن صورة العرب قد تشكلت في الذهنية الأوروبية في مراحل زمنية مختلفة

مع المتنبي للمرة الـ...

وهكذا يضعنا المهندس أسامة العزاوي مع المتنبي من جديد، من زاوية حاول أن يرصد منها فلسفة المتنبي في عدد من القضايا والموضوعات والحالات، توجز فلسفته في الحياة، وهي قراءة تتسم بالعمق وتنفص عن معرفة بالشاعر وشعره. ومهما كان موقف المتلقي من هذه القراءة واستنتاجاتها وما توصلت إليه، وافق عليها، كلا أو بعضاً، أو لم يوافق عليها، كلا أو بعضاً، أيضاً، فإنها تؤكد ما قاله شيخنا أبو الطيب، بأن الدهر من رواة قصائده، وهو الذي سيظل يكرر إنشادها ويجدد قراءتها، وما كانت هذه القراءة إلا واحدة من قراءات ما زالت تتواصل منذ أكثر من عشرة قرون، وكل قراءة قد تضيف إلى قراءة سبقتها، أو تنقصها، ولكن شعر المتنبي يظل حاضراً، وما هذه القراءات إلا من أصدائه.

وربما، وأنا في حال كتابة هذه السطور، هناك أكثر من محاولة، لقراءات جديدة في شعر المتنبي، قد تكر ما قيل بشأنه وقد تأتي بجديد.

أما على صعيد الإنسان العاقل الكامل، فيراه حسب فلسفة المتنبي، ذلك الشخص الذي يدرك ظروف الدهر وأحوال الدنيا التي لا تستقر على حال واحد، بل هي كثيرة القلب وسريعة التحولات، تسلب المرء في يومه ما أعطته في أمسه.

ويرى العزاوي في قراءته هذه، أن الأخلاق عند المتنبي نوعان، نوع يخص به اللثام، يقوم على الكذب والذل والنفاق والخيانة، ونوع يخص به الكرام، حيث الصدق والكرم والشجاعة والعفو عند المقدرة، أما الصداقة الحقيقية فهي أفضل من قرابة مزيفة، وإن اعتماد الإنسان على نفسه هو الذي يحدد قيمته الحقيقية، وليس الاعتماد على حسب أو نسب أو الاتكاء على سيرة الأسلاف.

وينتهي قراءته التي حاول فيها رصد مقومات فلسفة المتنبي برأيه في الحاكم، الذي هو رأس الدولة، وهو أيضاً القدوة لرعاياه، لذلك ينبغي أن يتحلّى بالقوة والشجاعة والكرم والعدل وأن يبتعد تماماً عن أصدائه.

العراقية ولا تكاد تلتقيه إلا وفاجأك بأسئلته وبما يرى في هذا الموضوع أو ذاك.

وقد حاول رصد فلسفة المتنبي، ورأها أخلاقية، تتصل بالسلوك الإنساني، وتفسر دوافعه، وأن لا فصل بين شخصيته وسيرته وما كتب من شعر، حيث تمجيد الكرامة الإنسانية وعزة النفس، وإدانة الذل. ويرى العزاوي، في ما تتضمنه فلسفة المتنبي، أن الإنسان يعيش حياته مرة واحدة، لذلك ينبغي عليه أن يحقق فيها غاياته بالشجاعة وصواب الرأي، وأن الأعمال العظيمة لا يمكن للإنسان أن يحققها إلا في مرحلة الشباب، حيث تتوفر له القوة والعزيمة، أما الشيخوخة فهي خريف العمر، حيث يضطر المرء للانسحاب، ويعيش بدايات الانكسار.

أما تحقيق المطالب الكبرى فلا ينبغي أن يكون التوصل إليه بالمكر والحيلة والاستجداء، وإنما بالإقدام والقوة، ويذهب العزاوي إلى القول في هذا المجال، كما تفعل الكواسر والجوارح.

حميد سعيد
كاتب عراقي



□ صدق شيخنا أبو الطيب حين قال: وما الدهر إلا من رواة قصائدي/ إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً إذ مرّت سنون وتوالت أزمنة، وواصلت الدقائق مط أرجلها، فاستحالت إلى عصور، كما يقول خليل حاوي، وما زال المتنبي حاضراً، إذ لا يمر على المتابع وقت طويل، حتى يكون مع المتنبي... في كتاب جديد أو أطروحة تجتهد أو بحث يضيف، ولا تمر أيام من دون أن نقرأ ما هو جديد في ما يتعلق بالمتنبي وشعره، حتى ليس بإمكاننا أن نحدد عدد المرات التي نحن فيها مع المتنبي.

آخر مرة كنت فيها مع المتنبي، حين قرأت ما كتبه المهندس العراقي أسامة العزاوي، المقيم في مدينة الإسكندرية بمصر، وهو مثقف موسوعي على معرفة بتاريخ الأدب والقراءات القرآنية والمقامات



تعرض «الدار العربية للعلوم ناشرون» لقرائنا 4 روايات للكاتب منذر قباني هي «فرسان وكهنة» و«حكومة الظل» و«عودة الغائب» و«قطر».

صدرت عن دار الساقي للنشر والتوزيع ببيروت رواية بعنوان «نذكرتان إلى صفوية» للكاتب سليم البيك.



اقتصاديات الشعر

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا تكشف آخر ببليوغرافيا تخصص الشعر المعاصر المغربي، وهي التي أنجزها الباحث محمد القاسمي بطلب من وزارة الثقافة المغربية، عن حقيقة استمرار الشعر المغربي في تحقيق تراكم كمي مدھش، وذلك بشكل مفارق، من جهة لحقيقة وضع تداوله، ومن جهة أخرى للحديث الراهن عن نهاية الشعر لصالح ما تحققه الرواية.

وارتباطا بذلك، جاوز ما صدر خلال السنوات الست الأخيرة الثماني مئة عمل، وهو ما يشغل أكثر من ثلث ما نشر بالمغرب خلال التسعين سنة السابقة. ولعل نفس الوضع بهم بقية الدول العربية الأخرى.

غير أنه بالرغم من أهمية هذه الأرقام، فإنها تخفي وراءها حقيقة قد تبدو صادمة: إذ أن أغلب ما يُنشر، سواء في المغرب أو في بقية الدول العربية، ينتهي عند عتبة المطبعة، وذلك إما لانسحاب أغلب الموزعين من مجال نشر الشعر، أو لإحجام الموزعين عن ضمان تداول الأعمال الشعرية، أو لأن أغلب ما يصدر يتم في إطار النشر على نفقة المؤلفين، وهو ما يقتل الكتاب، إلا في حالات استثنائية.

وفوق ذلك، يبدو التزايد المتواتر في الإصدارات الشعرية، مقارنة مع الإنتاج في بقية الأجناس الأدبية الأخرى، مفارقا لإسهام الإنتاج الشعري على مستوى اقتصاديات الكتاب. ولعله ينحصر فقط في تحريك المطابع، إذ يقارب ما صدر عنها، في حالة المغرب، خلال السنوات الست المشار إليها، المليون نسخة. بينما لا يصل الإسهام إلى بقية حلقات صناعة الكتاب، خصوصا ما هيمنة ظاهرة الطبع على نفقة المؤلف.

وبذلك تبدو الصورة كما لو أن الكثير من الشعراء يستمرون، بدون بأس، في إصدار أعمال يعرفون أنها لن تصل إلى قرائها الحقيقيين.

جزء من هذه الحقيقة يكمن في طبيعة مجال الكتابة الشعرية، حيث يسبق الرمزي الجانب الاقتصادي، كما يقر بذلك بيير بورديو. ويقضي ذلك من الشاعر نفسا أطول لتكريس مكانته الاعتبارية. ولذلك ينذر أن يحظى الشعراء الجدد ببعض الأضواء منذ أعمالهم الأولى، أو أن نجد أعمالا شعرية ضمن لوائح الكتب الأكثر مبيعا المعلن عنها بشكل منتظم، أو أن نجد شاعرا كبيرا يحقق التوافق عليه من طرف كل النقاد وخصوصا من طرف الشعراء الذين يبدون في الكثير من الأحيان أكثر قساوة من النقاد.

ولذلك، يبدو طبيعيا أن يشكل وضع الشعر امرا مشتركا على مستوى الجغرافيات الشعرية العالمية، حيث تستمر القصيدة في نسج حضورها الخاص بطرقها المختلفة، في اللحظة التي انسحبت خلالها دور النشر الكبرى من مجال نشر الشعر.

أما الأمر الذي لا يبدو طبيعيا فهو أن يستعجل كثير من الشعراء مراكمة الرأسمال الرمزي الذي تحدث عنه بيير بورديو، ولو كان ذلك على حساب كائن هش وحصين في الآن نفسه، اسمه القصيدة.

نساء انتصرن على الرجال في ثورات التحرر

«صوت الغراب» للكاتب المصري عادل عصمت رواية الفردانية في مواجهة السلطوية



تكشف تجربة الروائي عادل عصمت الفائز بجائزة "نجيب محفوظ" التي يمنحها قسم النشر بالجامعة الأميركية 2016 عن "حكايات يوسف تادرس"، عن كاتب يتميز بأسلوب ممتع في السرد، وتمكنه من ضبط إيقاع الحكاية دون زوائد تعوق حركة السرد وتفاعل الشخصيات، وكذلك لغته الأثيرة والعذبة.

ممدوح فراج النابي

عن الشقة من قبل إخوته. وقد دفعت هذه الأزمات الشخصيات بلا استثناء إلى الاتجاه إلى الذات لا بغرض التشردم وإنما للتماهي معها والتخليق بعيداً عن عوالم الإخفاقات. تبدأ الرواية بالبطل (مجهول الاسم) وهو يجتُر حياته/ مأساته في موازاة ومقاطعة مع حياة عائلته، وهو حبيس غرفته في انتظار حكمهم بإرساله إلى مصحة نفسية أو بمعالجته في البيت تحت إشراف زملاء أخيه محسن الطبيب، سارداً بغنائية تتخللها تأملات عبر التساؤلات لذاته وللقارئ عما ود البطل من أحلام التحليق وال الطيران، وما تبع هذا من مغامرات التلصص على الآخر، فجاءت مرحلة المنظار الذي كان يتلصص به على فتيات المدرسة ثم الجيران، إلى التلصص على عالم نجوم السينما بعدما فتح له توفيق السيد عالماً جديداً بمنحه هدية أصول الأفلام فصارت هديته تعادل هدية الذراجة التي كانت نواة حلم التحليق من قبل.

لكن ثمة مرحلة يلتقي فيها البطل بابتسام التي تصبح المرفأ الذي يلقي عليه بكل همومه، حتى أنه بعدما تخلص ممّا يثقله عرف لأول مرة الطريق الذي لم يسلكه في حياته، وكان يساوره قلق وحيرة، عكسه تساؤله "ماذا يفعل لو تركته؟". أيضا لم تسلم خالته خضرة من أذى الآخر، فكانت أزمتهما بسبب ارتباطها بسومة التي قدمت من القرية.

بهذا الطرح كان الرواية تدعو إلى الفردانية أو التحلل من الجماعة، وإن كانت الفردانية كمذهب يرى وجوده داخل الجماعة، دون التضحية بالفرد في مقابل الجماعة. وهي فكرة وجد الكاتب أنها الحل والبديل لمشاكل وأزمات شخصياته الناتجة عن وجودها في الجماعة. لذا وجد الجميع الخلاص في التحرر، وأنه الحل الأسهل للتحرر من هيمنة الجماعة وإلا وقع الفرد فريسة لأوهامه وأراضه على نحو ما حدث لبطل الرواية هنا، الذي تتعدد و تتأزم مشكلته وتصبح بلا حل، حيث يتهيا لطير بعدما صار يرى نفسه غرابا في كل شيء من صوته إلى ملامحه الغريبة التي لاحظها الجميع.

مناهضة الأبوية

على الرغم من أن ثمة أبوية ظاهرة في النص حيث سيطرة الذكورية وهيمنتها على مصائر النساء، إلا أن النساء تمردن على هذه الأبوية، فسعاد لم يمنعها ردع إخوتها من الاستمرار في علاقتها بابن عامل الوكالة، واستمرت تخرج لتقايله عند الخياطة الإغريقية، وأحيانا تخرج بملابس مكشوفة دون أن تابه بأحد، وعندما حدثت الحادثة له، وقفت أمام الجميع وأعلنت أنها تتهم أخاها صلاح بأنه قتل حبيبها.

وبالمثل مريم التي كان الجميع يخاف تشبيهها بسعاد استطاعت أن تتصدى للجميع بل وانتصرت لعمتها سعاد، فتمردت

تطرح الرواية الجديدة، الصادرة عن دار الكتب خان بالقاهرة، عبر أزمات شخصياتها، قضية مهمة تتمثل في أزمة الفرد الناتجة عن الآخر والجماعة التي ينتمي إليها، وهي رؤية ممتدة في عمله السابق. أزمة الفرد في هذه الرواية ليست نتاج فرديته بل هي نتاج اندماجه في الجماعة؛ فالبطل الرئيسي تبدأ أزمته من الانهيارات المتتالية لعالم الجماعة الذي ينتمي إليه، فسيرة العائلة تطرح كل فترة فرعا معوجا، بدءا من الجد أصل العائلة مندور البري وما روي عنه من أنه "صرع وحشا، كان يمنع الناس من المرور في أثناء الليل إلى بيوتهم" وكذلك غرام جده بدوي بالبنات الصغار في نهاية حياته ثم ما دب "في البيت الكبير من خلافات" انتهت بتأسيس الأب لبنت انتقل إليه، فأول ما فقده الراوي هو دفء الجماعة، وهو ما كان تأثيره سلبيا؛ فمال من لحظتها إلى العزلة، وبدأ يحلق بعيدا مُستعيدا طرفا من سيرة الجد مندور الذي خلق هو الآخر إلى عالمه دون أن يعرف أحد إلى أين.

يتوالى عالم التحليق مع اختلاف النتائج بدءا من العمة سعاد التي كانت هي الأخرى تعيد صورة من صور الجد في العشق واللامبالاة بقوانين العائلة، فاحتب ابن أحد العمال في الوكالة، وضربت بكل التهديدات عرض الحائط، حتى وقعت المأساة باكتشاف مقتلته أثناء ذهابه إلى الجيش، وكانت مأساتها الشخصية نتيجة تدخلات عم البطل صلاح الذي حال بينهما، وإن كانت اتهمته بأنه هو القاتل، وصولا إلى النهاية التي انتهت إليها وكان الراوي شاهداً على طرف من نهايتها. تتكرر أزمات الشخصيات لا فرق بين الرجال والنساء، فابتسام كانت أزمتهما في القلق الذي سيطر عليها، بعد مقتل أخيها، لكن تشنّد أزمتهما بعد زواجهما من شاب يعمل نجار مسلح، تركها وذهب إلى العراق، ثم أرسل إليها ورقة طلاق، وتم إجبارها على التنازل

أزمات الشخصيات تسبب الاتجاه

إلى الذات لا بغرض التشردم وإنما للتماهي معها والتخليق بعيدا عن عوالم الإخفاقات

الانتصار ليس سهلا

جديد وكأنها كانت بمثابة الحافز على التمرد وهو ما كان، وتكفي وفقتها أمام أخيها حسن، ومواجهته بما فعل مع سعاد وهو ما عجز عنه الجميع. أما الشخصية الأهم فكانت شخصية ابتسام، فعلى الرغم من أنها دخلت أحداث الرواية في منتصفها إلا أنها استطاعت أن تشغل النصف الأخير بحضورها وعلاقتها بالبطل، وإن جاء الانفصال بينهما ميلودراميا، وربما كان مزربه تقاوم حالة البطل النفسية، فبعدها دخل طور الانزعاج.

الشيء الذي لم أقبله أو أستسغه هو أن الراوي المصاب بالمرض هو الذي يسرد الأحداث، بل نراه يُعلق على الكثير من المواقف في صورة تؤكد سلامته، وهو ما يتنافى مع الحالة التي رسمها المؤلف للراوي.

قادت الفردانية الأشخاص إلى التحرر من السلطوية، ونجّح البعض لكن يبقى عامل القدرة على التحرر وكيفية التحرر دون أن يؤثر على الجماعة هو الفصل، وهو جوهر العمل. سومة تحررت وقادت العمة إلى الضياع، ومريم تحررت وقادت حسن إلى الجنون، أما الجد مندور البدوي فكانت سيرته في العائلة بمثابة الشرح الذي يتخوف الجميع من إظهاره.

على قوانين العائلة، ونهبت لتقدم في الإذاعة دون أن تأخذ إذنا من أحد، وعندما أعلنت قرارها بالانتقال إلى القاهرة قامت ثورة في البيت، لكنها وقفت وتحدثت حسن وكأنها تثار للجميع. وبالفعل غادرت البيت واستقلت في عملها. لكن الخطوة السابقة لهذا التمرد هي ما كتبه وكان أشبه بمذكرات لشخص مجهول، عن تاريخ العائلة وتربيته. هو بداية التمرد والمواجهة التي بدأتها على السورق إلا أنها استطاعت أن تطبقها فعليا. فصار حسن في النهاية يفخر بأن له أختا اسمها يظهر في تحقيقات صحفية. في مقابل الشخصيات الذكورية كانت الشخصيات النسائية أكثر قدرة على المواجهة، وهو انتصار للمراة.

قدّمت الرواية شخصيات نسائية قوية بدءا من العمة سعاد الغائبة بالموت والحاضرة بسيرتها التي كانت واحدة من التي أكسبت السرد تراجيديا ونزوة وتضاعدا، أو بانعكاساتها على الآخرين. لعبة الحضور لشخصية سعاد في حكاية مريم جاءت لعبة ماهرة رغم تكرر الحدث، لكن تكرار الحدث في حكاية تمرد مريم أكسب الحكاية أبعادا جديدة لم تكن واضحة في السرد الأول، والأهم أنها مروية من شخصية ستعيد حكايتها من

كلما تقدم بنا الزمن ازداد شغفنا بتقاليد الماضي البعيد

تشريع النقاب كان المرأة عورة يتمتعن أن ترى العالم إلا من وراء خمار، وكلما تقدّم بنا الزمن بُعثت تقاليد الماضي البعيد، كأن مجتمعاتنا تقاوم الحداثة بالمزيد من قهر النساء، وفي ذلك إعادة، لا تخفي على ذي بصيرة، لترسيم الحدود التي توهمنا أن مجتمعاتنا قد تجاوزتها، فإذا بها تُعيد بعث الكثير من ذلك بدواعي الإصالة والحفاظ على الهوية.

وقد تقصدت الكاتبة اعتماد السرد موضوعاً للتخليق؛ لأنه تولى تمثيل أحوال المرأة على خير وجه، وعبر عن مجمل الأمور الخاصة بها، ولكنها لم تتقيد بحدود التخيل السردى لأحوال المرأة بل تخطت ذلك إلى مصادر التاريخ، والأديان، ومراجع الفكر النسوي، والدراسات الثقافية، واختيارها السرد النسوي مادة للتخليق، لم يكن سوى ذريعة للنفاذ إلى ما وراء ذلك، إلى نقد المرجعية الاجتماعية والدينية والأخلاقية الحاضرة للتمثيلات السردية، التي وجدت فيها عالماً خيالياً، يوازي العالم الذي نعيش فيه، وبقليل من التأويل فإنه يحيل عليه، فلم تكتف بظواهر النصوص بل تجاوزت حدودها إلى العالم الحقيقي المنتج لها.

يصحّ القول بأن الغاية من الكتاب هي تقصّي خفايا السرد النسوي، الذي قدّمته كاتبات نسويات وفق رؤى نسوية للعالم،

الألفية الثالثة، ومن ذلك الأزمات السياسية والاقتصادية، والحروب الأهلية، والفتن المذهبية، والاستبداد الديني والعسكري والقبلي، قد القى بظلاله على أحوال المرأة، فعادت بها القهقري إلى السوراء، إلى ما قبل عقود من ذلك، ففقدت ما حققته سابقا من مكاسب نالتها عبر مسيرة كفاح طويلة من أجل حقوقها، فقد ثبت أن معظم ما حصلته تلك المجتمعات من مفاهيم للحداثة والتمنن، لم يكن سوى قشور هشّة انهارت سريعا لتكشف عن الجاهلية الأولى التي ما زالت تعيش في العقول، وتتنبّض بها القلوب.

ولعل المرأة إحدى أبرز ضحايا هذه الأحداث، فقد أعيدت إلى زمن وأد البنات، بسبب الزوح والهجرة والتطهير العرقي والمذهبي، وجرى إحياء مفاهيم سبى النساء بين الأطراف المتقاتلة، ووقع بيعهن كسبايا في أسواق النخاسة، إحياء لتقاليد القرون الوسطى في اقتسام غنائم الحروب، ومارست الأنظمة السياسية عنفا مفرطا بحق نساء الجماعات المعارضة لها، كان أقله الاغتصاب، وفي المناطق التي نجت من أعمال العنف ضربت الحجب على النساء، ووقع

بتجارب النساء وأصواتهن في بناء معرفة بديلة تراجع المعرفة السائدة والمهيمنة، التي كشفت النسويات عن مواضع غياب النساء فيها، وإقصائهن، وتكم أصواتهن، وتغيب التجربة النسائية فيها وتجاهلها؛ فالنسوية لم تعد مجرد نزعة أو اتجاه في

مجال الدراسات الأدبية والنقدية، بل هي فكر وممارسة، وحركة هادفة إلى إحداث تغيير اجتماعي أساسه الكشف عن أوجه الظلم، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين الجنسين. فالبحث النسوي يتصدى للبنى الفكرية والاجتماعية والأيدولوجيات القائمة على قهر النساء، وذلك عبر توثيق حيوات النساء وتجاربهن وهمومهن، وإلقاء الضوء على الأنماط والتحيزات القائمة على أساس الجنس، والكشف عن معارف

النساء التي طال إغفالها. كما أن أهداف البحث النسوي تعزّز تمكين النساء وتحريرهن في سبيل تشجيع التغيير الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية للنساء.

إنّ التصعّات الاجتماعية والقيمية التي شهدتها المجتمعات العربية، وما وقع من أحداث جسام في العقود الأولى من

بيروت - صدر حديثا للناقدة السورية أسماء معكيل كتاب "سيرة العنقاء، من مركزية الذكورة إلى ما بعد مركزية الأنوثة"، وقد جاء في سبعة فصول تسبقها مقدمة وتتبعها خاتمة وتكشف بالمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

تناولت الكاتبة بداية "عالم الحريم: من التخوم إلى المتاهات"، لتتطرق بعد ذلك إلى أبعاد "الرؤية النسوية للعالم"، كما تدرس قضية "الأمومة: في القول بحتمية الوظيفة الإنجابية للمرأة"، لتفرد الفصل الرابع من الكتاب لعرض جريء لموضوعة "البقاء في مرايا نسوية"، كما تكشف النقاب عن "الصداقة والمثلية في السرد النسوي"، فيما يستحوذ الفصل السادس من الكتاب على قضية "الشرف والمرأة"، وختمت المؤلفة كتابها بالفصل السابع الذي أفرّفته للحديث عن "الجسد الأنثوي: من التملك إلى الغتصاب".

"سيرة العنقاء"، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، كتاب يمكن تصنيفه ضمن الدراسات الثقافية، والتحليل الثقافي للظواهر في سبيل تفكيكها والكشف عن مخبئها، سعيا إلى الوصول إلى حقيقتها، ومن ثم التوصل إلى بناء معرفة بديلة، وتحقيق التغيير الاجتماعي، عبر الاهتمام





كشف المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، المشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، في تغريدات متتالية على تويتر إن دراسة حصرت أكثر من 23 ألف حساب مصطنع تم تسجيلها بعد حملة «كشف الحساب» مع السلطة القطرية، واصفا نتائجها بـ«الهامة والمثيرة للغاية».

@alarabonline

كل المتعاطفين وهميون.. قطر دولة التغريدات المكررة

● النظام القطري يدير جيوشا إلكترونية وهمية ● الدوحة تحرك خيوط الفتنة ضد السعودية على تويتر



الإغراق هو الحل

◀ موقع تويتر يستخدم على نطاق واسع في المملكة السعودية وهذا ما يفسر تركيز قطر عليه لنشر ميليشياتها الإلكترونية

الحسابات المصطنعة والحسابات التي تدعو إلى الثورة في السعودية أو تخثير قضايا الرأي العام أو تنشر الشائعات. وأظهرت الدراسة أن معدل العلاقة بين هذه الحسابات بالرد أو إعادة التغريد أو التفضيل أو التغريد بذات التغريدة هو بمعدل 1 من كل 6 تغريدات.

وقال القحطاني إن ذلك "يدل على وجود علاقة بين الحسابات وإدارة موحدة لها". وكانت اعترافات مسجلة لضابط مخابرات قطري بثت ضمن برنامج وثائقي أكدت أن قطر تدبر الحسابات الإلكترونية والصفحات المسيئة للإمارات على الشبكات الاجتماعية.

الرئيسية لتسعة في المئة منها على والد الأمير حمد بن خليفة وابنه تميم. وأكدت الدراسة أن 94 في المئة من الحسابات المصطنعة لا تضع صورة حقيقية، بينما اتضح أن الصور مسروقة في 4 في المئة منها. ولم يتم التأكد من صحة الصور في 2 في المئة من هذه الحسابات.

واستخدمت هذه الحسابات أيضا أسماء مستعارة بنسبة 82 في المئة، ولا يمكن التأكد من صحة النسبة المتبقية، حيث رجح القحطاني أن تكون وهمية على الأغلب. ومن الأشياء التي بينت زيف الحسابات من خلال تحليل مضمونها أن التغريدات احتوت على كلمات غير خليجية مثل "لك عيني، ده جنان، غور".

وقال القحطاني إن الفريق المختص الذي أجرى الدراسة أكد أن 32 في المئة من مصدر هذه الحسابات من قطر، بينما كان 28 في المئة من لبنان، و24 في المئة من تركيا، و12 في المئة من العراق. وبحسب القحطاني، فمن الفضائح التي كشفتها الدراسة، العلاقة بين

من جانبه، كشف المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، المشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية، في تغريدات متتالية على تويتر إن دراسة حصرت أكثر من 23 ألف حساب مصطنع تم تسجيلها بعد حملة "كشف الحساب" مع السلطة القطرية، واصفا نتائجها بـ"الهامة والمثيرة للغاية".

وذكر أن من بين الأمور اللافتة أن الحسابات محل الدراسة تستخدم ذات المصطلح مرة أو أكثر في كل 6 تغريدات مثل: "المسعودين، كم راتك.. إلخ".

وحسب القحطاني لقد "استخدمت كافة المصطلحات للإساءة إلى القيادة في السعودية من قبل المنشقين السعوديين، وقد تم استخدامها من الحسابات التي تمت دراستها".

ومن أكثر العبارات التي تم تكرارها من قبل الحسابات المصطنعة هي: تميم المجد، بينما وضعت نسبة 43 في المئة منها رسما لوجه أمير قطر بينما احتوت الصورة

بقدر ما هو دافع منظم من مجموعات تدبر الحسابات وتتفاعل مع الآخرين وتزيد عدد المتابعين المزيفين لها بشكل مستمر، ما يعني أن هناك ضخ أموال تستفيد منها هذه المجموعات وبالتالي يتم دفعها للمزيد من الأمور التطويرية لهذه الحسابات".

ويستخدم تويتر على نطاق واسع في السعودية وفي المنطقة العربية وهذا ما يفسر تركيز قطر عليه لنشر ميليشياتها الإلكترونية. وبحسب الإصدار السابع من سلسلة "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" الذي أطلقته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، يتم استخدام تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في المملكة العربية السعودية، تصل نسبتهم إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي. وخلال عامين، شهدت أعداد التغريدات الصادرة في العالم العربي، زيادة كبيرة بنسبة 59 بالمئة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

التلفزيون مريض ينشر العدوى بين المشاهدين

المصلحة العامة، ولا الجمهور مستعد لغلق نوافذ منزله أمام فيروسات التلفزيون. ثمة قصة تاريخية يتداولها الصحفيون البريطانيون كلما أرادوا الدفاع عن حريتهم حيال تغول الحكومات ومحاوله السيطرة على الصحافة، يبدو من المناسب العودة إليها.

في عام 1854، وخلال حرب القرم، أرسل مراسل صحيفة التايمز ويليام هوارد راسل، قصة خبرية كشفت أن الجنود البريطانيين كانوا يعيشون في ظروف قاسية، والمعدات الطبية غير كافية، والفوضى تكتنف إدارة الجيش. استشاط غضب حكومة لورد أيردين في عهد الملكة فيكتوريا آنذاك، واتهمت المراسل روسل ورئيس تحرير التايمز جون ديLAN، بضعف الحس الوطني عند نشر خبر ينتهك الأمن القومي.

لكن محاولة إدانة المراسل وتشويه سمعة الجريدة فشلت، عندما توافد البريطانيون للتبرع بالمال للحصول على الإمدادات الطبية لدعم الجيش. وتلت ذلك تظاهرات عنيفة ضد الحرب أدت إلى انحسار حكومة أيردين بعد خسارتها الثقة. لماذا حدث كل ذلك؟ لأن الإعلام كان موضع ثقة! بينما تلك الثقة مهددة اليوم.

السياسية القائمة اليوم، التي لا تهمها أبدا مصلحة الجمهور، التلفزيون مشروع تجاري بغلاف سياسي أو ديني وعلينا بعدها أن نضع في الهاشم كل ما يتعلق بمفاهيم الحياد والحساسية العالية والمسؤولية والتعبير عن هموم الناس.

فكرة المُرسل والمُستقبل التي كانت قائمة في المدارس الإعلامية بدت بحاجة إلى إعادة تعريف معاصر يتلاءم مع طبيعة وهيمنة الإرسال اليوم، بعدما كان مقتصرًا على الحكومات ورؤوس الأموال الكبيرة. لم يعد التلفزيون بيد الدولة وحدها، ولم يعد الجمهور ضحية سهلة تصدّق الخطاب الأحادي الذي كان يصلها من تلفزيون

الحكومة، وهنا أيضا تكمن خطورة البدائل المتاحة أمام الجمهور والإغراءات التي تقدمها التلفزيونات. التلفزيون العربي اليوم ليس مصابا بنزلة برد مؤقتة يسهل علاجها، إنه مريض بشدة وينفث فيروسات المرض على المشاهدين بقصد انتشار العدوى. الكراهية والطائفية أحد الأعراض المرضية التي ساهم التلفزيون في انتشارها عن قصد. المشكلة إن الداء مُشخص ببساطة لكن لا أحد يتقبل أخذ العلاج، لا مصالح التلفزيونات تقبل تغيير خطابها من أجل

يتذكر البريطانيون أن مارغريت تاتشر رفعت بطاقة الوطنية في وجه "بي بي سي" مشككة بتقاريرها عن حرب جزر فوكلاند مع الأرجنتين.

ستحمل الصور في جانبها الآخر مشروعا تجاريا وسياسيا عندما يتعلق الأمر بشبكة "سي أن أن" الأميركية مثلا، لذلك يبدو صراخ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوجه التلفزيونات معادلا جدليا لصناعة المادة الإخبارية، أنه نوع من التنافس لاختراق العقول وفرض نوعية الخطاب، وفي النهاية لا علاقة لمصلحة المشاهدين بذلك كما تزعم تلك المحطات، أو كما يريد السياسيون.

فامبريالية البث الفضائي التي كانت تمثلها "سي أن أن" تقابلها ضريبة الكلام المجرد التي يريد أن يكثفي السياسيون بدفعها لإقناع الشعوب. وهذا يفسر لماذا اللبيريون واليمينيون في الولايات المتحدة على حد سواء لا يستهلكون سوى المصادر التي هم على استعداد للإيمان بها. الضجيج المتصاعد في المحطات التلفزيونية العربية سواء أداره المعلق أو المحاور السياسي أو الداعية ورجل الدين، أو الوزير، فإنه لا يخفي قواعد اللعبة

منزل في بريطانيا يمتلك جهاز تلفزيون، وهذا يعني إنها تحت مراقبة الجمهور وعليها أن تحقق تطلعاته وتقدم له ما يعمّ عليه بالفائدة، ولا تكتفي بحجب الإعلانات التجارية.

لكن "بي بي سي" لا تنجو من الجمهور ولا من السياسيين أنفسهم، وكلما ادّعت أن قواعد المهنية والحياد عالية في خطابها، نجد ما يكسر تلك القواعد، هي مثلا لم تعترض عن "الانتهاكات الإخبارية" في حرب احتلال العراق، حتى بعد أن أدان القانون البريطاني هذه الحرب غير المشروعة بعدما ساهمت تغطيتها الإخبارية بالتستر على جرائم ارتكبت في حرب غير مشروعة، وقبلها تحولت إلى موضع تهكم عندما وقف جون سيمسون كبير مراسليها عام 2001 بثقة مبالغ فيها في كابول، وقال متحدثا باسم (بي بي سي) "لقد حررنا كابول"، عندها وصفته صحيفة الغارديان بالمتخرف!

بالأمس تلقت الهيئة تنكيلا واتهمت بأنها أنتجت دعاية يسارية نيابة عن زعيم حزب العمال المعارض جيرمي كوربين، رافضة أن تقول الحقيقة بشأنه، وهي بذلك كشفت عن سلوك إعلامي منحاز يدمر الديمقراطية.

* ثالثا: تشكيل رأي عام لكل من يتصفح الهاشتاغ بأن هناك توازنا بين المؤيدين والمعارضين بينما الحقيقة تقول إن هناك شخصا واحدا أو منظمة واحدة هي من تبث هذا الكم الهائل من التغريدات التي تأخذ منحى واحدا في الأعم الأغلب.

* رابعا: توجيه الرأي العام نحو النقاش في هاشتاقات تدبرها منظمات والحسابات الوهمية بما يوحي أن هناك أعدادا كبيرة تناقش هذا الموضوع، وذلك لصرف المغردين عن هاشتاقات القضايا الأخرى. أو لإيهامهم بأن ما طرحه وتبناه عبر تغريداتها هو الرأي الصحيح والمقبول.

وأوضح المحيا أن هناك دليلا على أن هذه الحسابات تدبرها منظمات وعصابات منظمة، قائلا "سبب تأكيدى على أن هذا العمل منظم هو نتيجة لسدالات كثيرة منها أن المحتوى غالبا ما يكون في اتجاه موحد، وأن الأسماء المستخدمة تتشابه في الحروف والأرقام المختارة، وطريقة عرض المحتوى وتقديمه إلى الناس لا يكون بدافع شخصي



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لأن التلفزيونات، كل التلفزيونات في العالم تزعم أنها تعمل من أجل مصلحة المشاهدين والارتقاء بوعيهم، فعلى الجمهور أن يرفع من مستوى حساسيته إلى درجة يقيس فيها تلك المصلحة المزعومة.

يمكن اختصار المشهد بحزمة مكررة من المشاهد، لكن دعونا نخترّ الضجيج من هذا المشهد والجدل السياسي وطريقة تقديم الخبر والصورة المرافقة له، ومن سيكون المعلق على تلك الأخبار حينذاك. ذلك برأيي الوجه الأكثر تعبيرا للتلفزيونات، فعندما يتعلق الأمر بالمحاور فإنه يدرك ما يسمى بقواعد الحياد، من أجل إبقاء آرائه السياسية سرا، وإذا كشف عن الطرف الذي يفضلها، فإنه يواجه حتما اتهامات بالتحيز. لكن من الذين يظهرون على شاشاتنا العربية اليوم غير متحيز؟ من المفترض أن تكون هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" مثالا متميزا لدراسة نوعية خطابها، بسبب بسيط متعلق بطريقة تمويلها من ضرائب تفرض على كل



قرر قاض اتحادي في كاليفورنيا السماح للدعوى الخاصة بموقع تويتر ضد وكالة الأمن القومي الأميركي بالمضي قدماً، ورفض الحجج التي مفادها أنه لا ينبغي السماح لموقع التواصل الاجتماعي بأن يكون دقيقاً في تقارير الشفافية عند وصفه لكيفية الاستجابة لطلبات الحكومة الخاصة بالحصول على بيانات المستخدمين.

@alarabonline

جونسون مأخوذ بطريقة ترامب في التغريد

لندن - ألهم استخدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بكثافة لموقع تويتر زعماء سياسيين ليفعلوا مثله، ومنهم وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون.

وقال جونسون إن أسلوب تعامل ترامب مع الشؤون السياسية، أثار خيال الناس في أنحاء العالم، وأضاف "مازحاً" أنه يريد أن تتاح له الفرصة لاستخدام تويتر كثيراً مثلما يفعل الرئيس الأميركي.

وتابع وزير الخارجية البريطاني "أعتقد أن النهج الذي اتبعه دونالد ترامب في السياسة أثار خيال الناس في أنحاء العالم".

وتابع "نجح ترامب في أن يتواصل مع الناس في مجال السياسة بأسلوب لم نعهده من قبل، بتعليقاته على موقع تويتر، مؤكداً "أعتقد أنه لن يُسمح لي بأن أغرد كثيراً مثلما يفعل رغم أنني قد أفضل ذلك".

وتفاوتت وجهات النظر إلى حد كبير في تقييم مهارات دونالد ترامب كرئيس. لكن لا شك في أنه "محترف" تغريدات على موقع "تويتر" من الطراز الرفيع.

وعالما ما تنصدر تغريدات ترامب عناوين وسائل الإعلام المختلفة.

ورغم إعادة إنشاء مكتبات للرؤساء الأميركيين بعد مغادرة مناصبهم، فإن ترامب حظي بفرصة لم يحظ بها غيره، أي إنشاء "مكتبة" خاصة بتغريداته في مدينة نيويورك الأميركية، في حدث هو الأول في نوعه.

والمكتبة من إعداد برنامج "The Daily Show" الكوميدي المقدم الكوميدي الجنوب أفريقي تريفور نواه. وتجمع أقساماً مختلفة تعرض أبرز تغريدات ترامب منذ العام 2009، موزعة بحسب المواضيع التي تناقشها.

كما يُطلق صوت إذار في كل مرة يغرد فيها ترامب. وتتواجد أعمال فنية تذكّر بابرز الكلمات التي يكررها ترامب في تغريداته، بالإضافة إلى جدول يبين الأشخاص الذين تعرضوا لأكثر قدر من الانتقادات من قبله. وقد لا يكون من المفاجئ أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما هو الاسم الذي اعتلى تلك القائمة.

وتقع "المكتبة" على بعد مسافة قريبة من برج ترامب، وأفتتحت للعامة لمدة ثلاثة أيام في نهاية الأسبوع الماضي.

ويقول ترامب الذي يعادي الإعلام "إن وسائل الإعلام المزيفة تحاول إسكاتنا، لكننا لن ندعها لأن الشعب يعرف الحقيقة، وسائل الإعلام المزيفة حاولت منعنا من الوصول إلى البيت الأبيض، ولكن أنا رئيس وهم ليسوا كذلك". وأضاف "لقد فزنا وخسرنا، والحقيقة أن الصحافة دمّرت نفسها لأنها ذهبت بعيداً جداً، وبدلاً من أن تكون لبقة وذكية، فقد استخدمت الفاس والعنف وشهد الناس ذلك منذ البداية".

ويتابع ترامب على تويتر أكثر من 33 مليون شخص.

يوتيوب بوابة التغيير بالنسبة للشباب السعودي

● 90 مليون مشاهدة يوميا لفيدويوهات يوتيوب في السعودية



آراء حرة

الكاميرا، لم تترد هتون قاضي بقرارها أن تصبح وجه الكوميديا النسائية في السعودية، باكثر من 314 ألف متابع لبرنامجها الساخر "نون النسوة".

وتتسرح هتون أنها أرادت اغتنام الفرصة لبدا برنامجها بعد أن لاحظت النقص الكبير في تسليط الضوء على وجهة نظر المرأة في البرامج السعودية، مضيفة أنها حرصت منذ اللحظة الأولى على ألا تنتج محتوى يسبب الإهانة لأي أحد، لذا تبتعد عن مناقشة المواضيع السياسية والدينية، وتلتزم بتسليط الضوء على المواضيع الاجتماعية.

أما نجود الشمري مدونة الكوميديا واللايف ستايل على يوتيوب، فقد عرضت هويتها وحياتها على يوتيوب، ما عرّضها في بداية مشوارها إلى الكثير من الانتقادات كونها امرأة تظهر أمام الكاميرا على يوتيوب.

وتقول الشمري إنها تعرضت لهجوم وانتقادات كبيرة ممن حولها حتى أن أشقاءها فقدوا بعض أصدقائهم بسبب ذلك.

لكن رغم ذلك لم تستسلم، إذ كان هناك أيضا الكثير من الأشخاص الذين قدموا لها الدعم، ما جعل صفحتها تستقطب أكثر من مليون متابع لتصل إلى قائمة "توبيوالز لأبرز"، والتي ضمت خمس شخصيات سعودية نسائية من بين الأكثر تأثيرا على يوتيوب.

تقول حصة العواد التي تظهر بالنقاب في فيديوهاتها بعنوان "ميفاً فلاورز" لنصائح الجمال، إنها في بداية مشوارها كانت تخشى الظهور على الشاشة إذ "نادرا ما كانت تظهر فتاة سعودية على منصات وسائل الإعلام الاجتماعية للتحدث في هذه الأمور، ولكن مع مرور الوقت تلاشى شعوري بالخوف بفضل دعم عائلتي لي".

ورغم عدم كشفها عن وجهها منذ تأسيس مدونتها على يوتيوب إلا أن الصفحة لا تزال تستقطب أعدادا كبيرة من المتابعين وصلت إلى أكثر من 494 ألف متابع حتى الآن.

كذلك أمال المزرياحي مدونة الطبخ من أصول مغربية والتي نادرا ما يظهر وجهها في فيديوهاتها، تتمتع باكثر من 300 ألف متابع على صفحتها التعليمية في يوتيوب. وتقول أمال "التزمت بتسجيل صوتي فقط بينما ركزت الكاميرا على يدي. والحمد لله، الناس أعجبتهم القناة وقاموا بمتابعتي، دون أن يظهر وجهي في الفيديوهات، وهذا شيء أسعدني كثيرا لأن التركيز حينها سيكون على العمل الذي أقوم به".

ولكن في مقابل الكثير من المدونات السعوديات اللواتي لا يظهرن بوجوههن أمام

ويستهلك الناشطون في السعودية ثلث الوقت الذي يقضين في مشاهدة يوتيوب في العالم العربي.

يذكر أن إحصاءات "Tubular Labs" أظهرت أن عددا كبيرا من النساء السعوديات بالتحديد، استخدمن يوتيوب للتعبير عن آرائهن، حتى أصبحت الفيديوهات التي يقمن بنشرها تحظى بشعبية كبيرة،

ما رفع معدل استهلاك المحتوى المرتبط بالإناث في السعودية بنسبة 75 بالمئة منذ العام الماضي، وفقا لغوغل.

وقد توجهت الشابة السعودية، الجوهرة ساجر البالغة من العمر 25 عاما، إلى استخدام يوتيوب لتدوين فيديوهات ترتبط بوضع الماكياج واساليب الالاف ستايل الأخرى، حتى أصبح لديها اليوم حوالي نصف مليون متابع على قناتها.

وتعتبر ساجر من بين عدة نساء سعوديات حققن نجاحا كبيرا على اليوتيوب ليصبحن رائدات في مجالهن بالتدوين عبر الإنترنت، ويحظن أرقاما قياسية في أعداد المتابعين. ولكن الأمر لم يكن سهلا في البداية، إذ أن الكثير من هؤلاء المدونات ترددن في بداية مشوارهن بالظهور أمام الكاميرا.

السعوديون من أنشط الشعوب العربية استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي

أبرز تغريدات العرب



HalaHalajaber

طلاب يطردون زغول النجار في الأردن عند إلقاء محاضرة حول الإعجاز العلمي في القرآن. عندما يتسول رجال الدين الدجالون على أبواب العلم لنيل اعتراف.

LASTWISDOM1

ليس معنى انك تحمل جواز سفر مصرياً أن اعتبرك مصرياً.. الوطنية ليست اوراقا رسمية.. بل مواقف تكشف حقيقة انتماء كل شخص.

kwt_s

معظم الإنجازات جاءت بعد مشكلات تم حلها بالإصرار والتفاوض، لن تتركك أي عقبة كما كنت عليه، فإما أن تصبح أفضل وإما أسوأ، وكما قيل حين نتالم نتعلم.

najeebghallab

إسطنبول مدينة مفتحة وهي من مدن أوربية أكثر احتشاما ولكن المطوع الاخواني يراها عاصمة الخلافة ومجد الإسلام ومدننا المحجة يرونها زندقة وكفرا وفسقا!!

Thnaidi

ميسي - يدخل أسبوعي يتعدى المليون دولار حاليا - تزوج حبيبة الطفولة.. أذكر زميلي الذي فكر في الزوجة الثانية بعد زيادة مرتبه بمبلغ 4 آلاف درهم.

ma573573

مشكلة الديمقراطية في العالم العربي، أن القادرين على الفوز بها - وبفارق كبير يمنحهم السلطة المطلقة - هم الذين لا يؤمنون بها، بل يعدونها كفرا!!

Galzuhair

حان الوقت لنجعل ما تبقى من أعمارنا، أجسن جزء فيها.. برا وصحة وسعادة ونجاحا ورضى وقناعة..

dalaaalmoufti

تلبس أغلى الماركات، تركب أفخم السيارات، وتقلب لسانك لتحكي من الشمال إلى اليمين مدعيا التحضر... لكك تعود "بهيمة" عندما ترمي قاذوراتك خلفك.

MaiMostafaPD

"كلما راودني القلق يوماً، تذكرت أنني كنت بوجه واحد، أنني عبرت الطريق دون أن أنحنى أو أتوقف، وأنتي كتبت لكل الذين أحبهم.. אני أحبهم".

Nashwancom

أجمل ما في الكتابة عندما تكتب عن الرغبة الأولى للفكرة عندما تُشرّح عقلك يبيّنك وهو يعمل عندما تمشي حافياً في دواخلك المهربة الشائكة.

HeshamAlSaloum

نحن لا نعاني من أمية القراءة والكتابة، بل من الأمية الثقافية.

m_msobhy

محمد صبحي ممثل مصري.

هاشتاغ اليوم



أحمد منسي بطل مصري سقط في سيناء

وكتب مغرد:

@lo_ehab

#سيناء تعبنا من الكلام لكن كل ما نقرر على قوله ربنا يكون في عون أهل الشهداء وعلى الدولة تحمل مسؤوليتها في حماية الجنود والضباط #الله المستعان.

واعتبر آخر:

@tom137

#رغم كم الأفكار الفاسدة لازلنا مصرين على مواجهة الأشخاص لا الأفكار. #سيناء.

من جانب آخر حظي تسجيل صوتي منسوب لأحد عناصر القوات المسلحة المصرية بتفاعل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي وإشادة بـ"شجاعة" العقيد أحمد منسي.

وبدأ العقيد القاتل تسجيله الصوتي الذي دام 39 ثانية بتحية "كل أبطال شمال سيناء، يمكن أن تكون هذه آخر لحظات حياتي في الدنيا".

وأضاف "أنا مازلت حيا رفقة أربعة عساكر (..) من أجل زملائنا. لن نتزحزح عن هذه الأرض مازال هناك أي قتيل أو مصاب. إما أن نأخذ لهم حقهم أو نموت مثلهم".

وعلق الممثل المصري نبيل الحلفاوي:

@nabilehalfawy

#اسمعوه وهو يتكلم بمنتهى الثبات والإصرار. هؤلاء رجال بجد.. من يعرفون يعني إيه وطن. ويعني إيه راجل. #سيناء.

القاهرة - تصدر الجمعة هاشتاغ "سيناء" قائمة، الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر وبعض الدول العربية بعد الهجوم الإرهابي على قوات من الجيش المصري في محافظة شمال سيناء.

وجاء في الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة على فيسبوك:

الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري

تجحت قوات إنفاذ القانون بشمال سيناء في إحباط هجوم إرهابي للعناصر التكفيرية على بعض نقاط التمركز جنوب رفح وأسفر عن مقتل أكثر من 40 فردا تكفيريا وتدمير 6 عربات.

وتعرضت قوات إحدى النقاط لانفجار عربات مفخخة نتج عنها استشهاد وإصابة أفراد من أبطال القوات المسلحة. وتنعى القوات المسلحة شهداء الوطن الأبرار.

وينشط إسلاميون متشددون موالون لداعش في شمال سيناء. ويقول الجيش إن المئات من المتشددين في المحافظة قتلوا في حملة تشارك فيها الشرطة.

وأعلن المتشددون مسؤوليتهم عن هجمات أيضا في القاهرة ومدن أخرى بينها هجمات على مسيحيين أوقعت نحو مئة قتيل منذ ديسمبر الماضي.

وتقول الحكومة إن أكثر من ذراع مسلحة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة شنت هجمات في القاهرة ومحافظات أخرى. ووصف معلق على فيسبوك الهجوم:

Khaled Mahmoud

#سيناء..... هجوم إرهابي غادر وخسيس في شمال سيناء.

حر لاهب

الصيف الساخن يصيب المدن العربية بالخمول

● صيف لبنان الطويل لا يستهوي مجاميع السياح ● موجات الحر تضع عواصم عربية في قوائم الخطر



الهروب إلى البحر

التكاليف التي قد تفرضها زيادة حدة ارتفاع الحرارة على شرائح مختلفة من الاقتصاد والمجتمع اللبناني ستصل إلى 38 مليون دولار في العام 2020، لتصل إلى 840 مليون دولار بحلول العام 2040 و 8600 مليون دولار بحلول العام 2080.

وبالعودة إلى تقرير لبنان الثاني، إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ، الذي صدر عام 2011، يتبين أن معدل درجات الحرارة سيرتفع بحلول سنة 2040 بين درجة مئوية واحدة على الشاطئ ودرجتين مؤويتين في الداخل، وبين 3.5 على الشاطئ و5 درجات مئوية في الداخل بحلول سنة 2090. الأمر الذي يعني أن أجزاء واسعة من منطقة الهرمل، ستصبح غير قابلة للعيش، وبالتالي، غير آهلة بالسكان.

كما يشير التقرير إلى ازدياد عدد أيام الصيف الحارة والليالي الحارة، شهريّن على الأقل، وارتفاع سطح البحر تدريجيا بمعدل 20 ملم/سنة، ممّا يعني أن منسوب المياه قد يرتفع بين 30 و60 سنتيم في الثلاثين سنة المقبلة، ممّا سيؤثر حتما في الشواطئ الرملية في الجنوب وعلى محمية جزر النخل الطبيعية، شمالا، وفي الأنظمة الإيكولوجية الأرضية، حيث من المتوقع اختفاء بعض أنواع النباتات واستبدالها بأخرى، وستتعرّض غابات الأرز للتهديد بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وسيقتاقص الغطاء الثلجي في لبنان في حدود 40 بالمئة، فيما لو زادت الحرارة درجتين، بينما سيصبح الانخفاض 70 بالمئة عند ارتفاع درجة الحرارة أربع درجات، ممّا ستكون له آثار سلبية على تغذية الأنهار ومخزون المياه الجوفية.

التقرير أن معظم عواصم المنطقة ستواجه أربعة أشهر من الحرارة المفرطة كل عام.

منطقة غير قابلة للعيش

صدر العام الماضي عن وزارة البيئة، ضمن التقرير الوطني الثالث لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ، السجل اللبناني الرسمي الأحدث حول التغيرات المناخية المستقبلية، والذي أشار إلى أن تحليل السجلات المناخية التاريخية، منذ وقت مبكر من القرن العشرين، مع مسارات الانبعاثات في المستقبل، يؤكّد أنه لا سابق لارتفاع درجات الحرارة المتوقع في لبنان.

وتشير التوقعات المناخية إلى زيادة قدرها 1.7 درجة مئوية بحلول منتصف القرن الحالي. وزيادة تصل إلى 3.2 درجة مئوية بحلول العام 2100، إلى جانب انخفاض في هطول الأمطار من 4 إلى 11 بالمئة، مع ظروف أكثر جفافا في نهاية القرن.

وتظهر التوقعات أيضا زيادة في اتجاهات ارتفاع الحرارة بما يصل إلى 43 يوما إضافيا، مع درجة حرارة يومية قصوى أعلى من 35 درجة مئوية، وزيادة في عدد الأيام الجافة المتتالية عندما يكون هطول الأمطار أقل من 1.0 ملم بحلول نهاية القرن، مما يتسبب في إطالة موسمية وتوسع جغرافي لفترات الجفاف. وستتسبب هذا المزيج من الظروف الرطبة الأقل بكثير والأكثر دفئا، إلى حد كبير، في مناخ أكثر حرارة وجفافا.

وستتسبب الزيادات في درجات الحرارة بلبنان في ارتفاع حالات وفاة سنويا بين العامين 2010 و2030. وبحسب التقرير، فإن

معاناة اللبنانيين من موجة حر شديدة تهدد بتهرب الرحلات السياحية المقررة إلى دول أخرى أكثر اعتدالا في درجات حرارتها.

على الشمس والهواء والماء، عوضا عن النفط وتوابعه المسببة للتلوث وارتفاع الحرارة“. وفي المقابل، قالت مديرة قطاع الفنادق والمرافق الترفيهية في وزارة السياحة اللبنانية رندة الباشا إن “ارتفاع الحرارة في لبنان لن يتسبب في تراجع القطاع السياحي بشكل مهم، كونه يتميز بجباله التي يقصدها أهل الخليج وشمال أفريقيا“.

وأضافت الباشا أن طبيعة الجبال “باردة ليلا، ومنخفضة الحرارة والرطوبة نهارا، إلى جانب أن الساحل قريب من الجبال، وهذه ميزة خاصة بلبنان“.

واستشهدت أيضا بأن “الليل في لبنان له نكهة خاصة، رغم تغير المناخ“، قبل أن تعود لتؤكد أن “هذه الظاهرة تصيب كل الدول وليس حصرا على بلدنا“.

أما هيثم درزي، أحد هواة الغطس والسباحة في لبنان، فقال إن “الحرارة المرتفعة تحول بلا شك دون مكونات تحت الشمس وقتا طويلا، لكن يجب علينا التعود على هذا الوضع سنة بعد سنة“.

ومما يفاقم هذه الأزمة هو معاناة لبنان أصلا من أزمة كهرباء، التي لا تصل شبكتها الكثير من قرى الشمال والوسط والجنوب، الأمر الذي يقضي إلى مشاكل صحية.

وترى المواطنة رعاء وهبي (45 سنة) أن “حياة اللبناني جحيم، وما هو الطقس الحار يحولها إلى جحيم أكبر“.

ويقطع التيار الكهربائي ما بين 8 و14 ساعة في اليوم حسب المنطقة ومن لا يمكنه الاشتراك في خدمة المولدات الكهربائية التي يوفرها بعض التجار “يفسد طعامه، ويتعذب حرا“، كما تقول وهبي.

وكان قطاع السياحة تكبد خسائر كبيرة منذ 2011 بعد اندلاع الثورة السورية وانقطاع الطريق البرية بين لبنان وسوريا، قبل أن تتفاقم الخسائر في 2014 و2015 و2016 بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة، والازمات السياسية والفراغ الرئاسي لعامين ونصف العام، وتدهور العلاقات مع دول الخليج.

وأظهر تقرير العام الجاري عن المجلس العالمي للسفر والسياحة أن لبنان احتل المرتبة 39ـ من بين 185 دولة لجهة المساهمة المباشرة وغير المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2016، بنسبة 19.4 بالمئة، أي 9.2 مليار دولار، متجاوزا المتوسط العالمي البالغ 10.2 بالمئة.

ووفقا لبيانات وكالات الأرصاد الدولية أسهمت ظاهرة “النينيو“ الاحترارية في عامي 2015 و2016 في المحيط الهادئ، مدفوعة بزيادة تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف

بـ **بيروت** – تهدد درجة الحرارة المرتفعة التي يتعرض لها لبنان، خاصة في الأيام القليلة الماضية، بتهرب الرحلات السياحية المقررة إلى دول أخرى أكثر اعتدالا في درجات حرارتها.

وطبقا لما أوردته مصلحة الأرصاد الجوية، فإن اللبنانيين يعانون منذ السبت الماضي من “كتل هوائية حارة متركزة بين إيران والعراق والكويت، إضافة إلى كتل هوائية من شمال أفريقيا، تتحرك باتجاه الشرق“.

وتؤثر هذه الكتل بشكل أساسي، كما تشير المصلحة الحكومية، على “مناطق البقاع الشمالي والشرقي“، ووصلت درجات الحرارة إلى 40 درجة.

موجة متوقعة

يعتقد مسؤول الحملات في فرع منظمة غرين بيس البيئية العالمية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا جوليان جريصاتي أن هذه الموجة كانت “متوقعة“.

ويستشهد جريصاتي بأن “المنطقة العربية تشهد منذ 30 عاما، ارتفاعا في درجة الحرارة، بوتيرة أسرع من المعدل العالمي، بلغ 50 درجة مئوية“ في بعض أنحائها.

وتعتبر غرين بيس أو السلام الأخضر، منظمة بيئية عالمية غير حكومية تأسست في 1971 بهولندا، ولديها مكاتب في أكثر من أربعين دولة، بما فيها لبنان.

وحذر المسؤول المحلي لغرين بيس من أن المعنيتين بشؤون البيئة إذا لم يتحركوا فإن معدل الحرارة مرشح لارتفاع بواقع 6 درجات مئوية، بحلول 2050.

ولا تفتل المحاذير عند هذا الحد، بل سيزداد معدل فقر المنطقة للمياه خلال 33 سنة، ما سيؤثر سلبا على الزراعة، وفقا لمسؤول المنظمة البيئية.

وتتأثر البحار والمحيطات أيضا بالتلوث، إذ “تمتص مادة الكربون“، وتكون النتيجة، كما يشرح جريصاتي، “انبعاث مواد أسيدية، نتيجة تفاعل المياه مع الكربون، فيزيد من حدة الرطوبة والحرارة“.

وشدد جريصاتي على أن أكثر المناطق التي تتأثر بالتغيّرات المناخية حول العالم، هي دول البحر المتوسط وشمال أفريقيا، “لأن المياه فيها نادرة جدا، وهذا العامل يسبب ظاهرة التصحّر“.

وأما بالنسبة إلى دول الخليج، وتحديدًا السعودية، توقع المسؤول أن تشهد مستقبلا “أصعب مراحلها المناخية والبيئية“. وأضاف جريصاتي أنه على التراب اللبناني “سيصبح فصل الصيف أطول وأشد حرارة، ما يؤثر على السياحة، خصوصا رياضة التزلج في فصل الشتاء“.

وقال الخبير البيئي إنه للوقاية من هذه المخاطر المترتبة ببلد تعتبر السياحة مورده الرئيسي، فإن “الحل الوحيد هو الانتقال سريعا إلى الطاقة المتجددة، أي التي تعتمد

مع ارتفاع درجة الحرارة المتواصل بالعراق يعاني المواطنون من أزمة انقطاع الكهرباء حيث لا يستطيعون تشغيل مكيفات بيوتهم ومحلاتهم، وقد حاول أصحاب بعض المتاجر ابتكار وسائل للتخفيف من حدة الحر مثل وضع رشاشات مياه مؤقتة من النوعية الخاصة بالاستحمام في الشوارع.

بـ **بغداد** – يتعرض العراق حاليا لموجة جوية حارة للغاية تبلغ فيها درجة الحرارة خلال النهار نحو 50 درجة مئوية في الظل. ومع احتمال استمرار هذه الموجة لأيام يفعل الناس أي شيء لتبريد أنفسهم.

وفي وسط العاصمة بغداد لا توجد سوى أماكن قليلة للهرب من حرارة الجو، لكن أصحاب المتاجر يبتكرون وسائل للتخفيف من حدة الحر مثل وضع رشاشات مياه مؤقتة من النوعية الخاصة بالاستحمام في الشوارع. وتعتبر مكيفات الهواء رفاهية مفرطة يصعب توفرها في ظل انقطاع الكهرباء لساعات طوال يوميا.

وقال عراقي من سكان بغداد يدعى كمال حسن “صربنا ناشد الحكومة، ورئيس الوزراء ووزير الكهرباء أن يجدوا لنا حولا لتساعدنا على عدم انقطاع الكهرباء، على الأقل ألا تنقطع الكهرباء على مدار 24 ساعة أي تنقطع عشر ساعات وتشغل نصف ساعة“. ويعاني العراقيون من انقطاعات الكهرباء منذ عقود حيث تعاني البنية التحتية من الإهمال بسبب الصروب وعقوبات الأمم المتحدة في ظل حكم الراحل صدام حسين.

العراقيون يواجهون الحر اللاهب وانقطاع الكهرباء بطرق بدائية

إلى حدوث مشكلات لأسباب بسيطة من الممكن تجاوزها في الحالات الطبيعية“.

وقالت لجين “إن وصول درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقة يترك تأثيرا سلبيا على حياة المواطن العراقي بشكل عام، وقد يتسبب ذلك في النسيان وعدم قدرة الإنسان على التفكير وضبط موازين النفس أو التصرف السليم، مما ينعكس على قدرته على تأدية عمله

سلبا على نفسية المواطن البصري ويسببان قلقا وإرهاقا خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين اضطرّتهم الظروف إلى العمل تحت أشعة الشمس“.

وأضاف أن “اشتداد الحر يولد حالة من العصية وعدم تحمل الآخرين، وينعكس ذلك سلبا أيضا على التعامل سواء مع الأسرة أو مع الأصدقاء والزملاء في العمل، مما قد يؤدي



محاولات التبرّد مستمرة

بالشكل الأمثل“. ويقول محمد إن “البصرة فيها كل ما هو غريب، فعلى الرغم من حرارة الجو التي يصعب على الإنسان أن يتعايش معها تجد البصريين بطبيعتهم وخيالهم المهرّف يتجاوزون تلك الأجواء القاسية“. ويضيف أن “الحر في البصرة يعني شيئا واحدا هو الصبر الجميل لأن أهلهما جبلوا على الصبر، فهي مدينة الكوارث تاريخيا ومدينة الجوع معا، فكل الثوابت في البصرة تتراجع أمام حقيقة واحدة هي صبر البصريين وطبيعتهم“.

وأمام موجة الحرارة والانقطاع المتواصل للكهرباء يصبح بانعو الثلج سادة البصرة إلى درجة أن معامِل إنتاج الثلج بدأت تطرح نوع من الثلج يسمى “البوري“ وهو طبقة خفيفة جدا من الثلج تطرح عادة في الأسواق أيام الأزمات الشديدة، والسبب في ذلك أن جشع اصحاب معامِل الثلج يدفعهم إلى إنتاج الثلج دون انتظاره حتى يكتمل تجمّده.

وينصح الاختصاصيون أهل البصرة بإبعاد الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن ومرضى القلب والسكري والغدة الدرقية عن أشعة الشمس المباشرة، لأنها تشكل خطورة على حياتهم. وبين هؤلاء أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى فقدان الجسم لكميات كبيرة من السوائل نتيجة التعرض إلى أشعة الشمس، مما يؤدي إلى الإصابة بالإعياء الحراري وضربة الشمس والتي إذا لم يتم علاجها قد تشكل خطورة على حياة المصاب.

أوضحت دراسة أن أحماض الفاكهة، مثل حمض «جليكول الإيثيلين» وحمض «إيه. أتش. إيه»، تلعب دورا حيويا في حماية البشرة حيث تعطي للجلد ملمسا ناعما وتساعد على تلاشي التجاعيد والتهدئة من ظهور البثور على سطح الجلد.



نجاح التخصيب الصناعي يعتمد على عمر الزوج لا على سن الزوجة وحدها

● دراسة تتناقض مع فكرة استمرار قدرة الرجال على التخصيب ● احتمالات الحمل تزيد إذا كان الشريكان في سن صغيرة



احتمال الحمل يتراجع مع تقدم سن الأزواج

يجب النظر إليها بحذر، وأوضحوا أن نتائج فحص البويضات والأجنة يجب أن تكون دقيقة وسليمة حتى لا يكلف ذلك الأم فقدان البويضة المخصبة أو الجنين في ما بعد. يشار إلى أن دراسة بريطانية كشفت أن النساء العاملات في مجال التدريس هن أكثر عرضة لنجاح عمليات التلقيح الصناعي و حدوث الحمل بواقع ستة أضعاف مقارنة بالملأة لأجل إجازاتهم الصيفية الطويلة بمن يشغلن وظائف أخرى للحمل بعد هذه العمليات لأن إجازاتهم الصيفية الطويلة تعني أنهم يتعرضون لضغوط أقل وتجعلهن أكثر حرية للمواظبة على حضور مواعيد الأطباء.

وأضافت أن السيدات العاملات في المجالات المصرفية هن أقل احتمالا بنسبة 60 بالمئة لحدوث الحمل مقارنة بنظيرتهن ممن يمتلكن مداخل مشابهة ونفس المستويات من التعليم.

نجاح مثل هذه العمليات إلى 60 بالمئة أو أكثر، ونبه الباحثون إلى أن التجارب الجديدة أيضا تمنح أملا للسيدات المسنات. أجريت الدراسة على 70 بويضة مخصبة، واستطاع العلماء من خلال تجاربهم رفع معدلات نجاح العمليات من 30 بالمئة إلى 60 بالمئة أو أكثر. وتقوم التقنيات الجديدة بمسح الأحماض النووية (DNA) التي تشارك بها الأم في عملية التلقيح للبحث عن أي أمر غير اعتيادي من شأنه أن يؤدي إلى فشل عملية الإخصاب، أو الإجهاض أو يمكن أن يؤدي إلى مشاكل جينية للطفل بعد الولادة.

وقال المشرف على الدراسة إن مثل هذه الأبحاث تساعد على وجه الخصوص الأمهات اللاتي عانين من حالات فشل سابقة، كما أنه يؤدي إلى تحسين معدلات النجاح مع السيدات المسنات. إلا أن خبراء في عمليات الإخصاب الصناعي ببريطانيا قالوا إن نتائج البحث

كما أكدت أن "احتمالات الحمل تزيد لدى المرأة إذا كان الشريكان في سن صغيرة، أما إذا انتظر الاثنان تقدم عمرهما، حينئذ قد يصبح الأمر مشكلة".

عمليات الإخصاب الصناعي هي عبارة عن إجراء تلقيح لبويضة المرأة بالحيوان المنوي للرجل في أنبوب المختبر وبعدها يُنقل الجنين الملقح إلى رحم الأم، وذلك من أجل مضاعفة معدلات النجاح.

هذا وكشفت أبحاث سابقة أن فحص البويضات المخصبة عن طريق رسم خرائط تفصيلية للشفرة الوراثية الخاصة بها يمكن أن يضاعف معدلات نجاح عمليات الإخصاب الصناعي.

وأكد فريق من جامعة بكين الصينية وجامعة هارفارد الأميركية أن طريقة التنظير الإنشعاعي الجديدة للبويضات المخصبة لاكتشاف الأجنة السليمة قد ترفع من معدلات

يعانسي الكثير من الأزواج في مختلف دول العالم من مشاكل العقم التي تحرمهم من الإنجاب، ما يضطر الكثيرين منهم إلى اللجوء إلى إجراء عمليات التلقيح الصناعي للحصول على طفل، إلا أن هذه التقنية لا تتمتع بنسب نجاح كبيرة وذلك لعدة أسباب.

في عملية التخصيب مقارنة بعمر الرجل، مشيرة إلى أن الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و42 عاما تتراجع نسبة احتمال الحمل عن طريق التخصيب الصناعي لديهم بواقع 46 بالمئة، مقارنة برجال تتراوح أعمارهم بين 30 و35 عاما، عندما يكون عمر الشريكة أقل من 30 عاما.

وأوضح الباحثون أن أسباب تراجع قدرة الرجال الأكبر عمرا على التخصيب ليست واضحة تماما، وأضافوا أن القدرة الإنجابية لدى المرأة تتأثر بعمرها نتيجة حدوث زيادة في معدلات الاضطرابات الكروموسومية، في حين تظل الآلية المقترحة لتأثير عمر الرجل في عملية الحمل غير واضحة.

وطرحت الدراسة الإشكال التالي: هل يمكن القيام بأي شيء لتعويض التأثير الناتج في عملية التخصيب الصناعي عن رجال أكبر سنا وشريكات أصغر؟

وتوصل الباحثون إلى أنه "في ظل غياب أدلة واضحة لهذه الآلية، فإن أفضل نصيحة قبل الحمل هي الحفاظ على أسلوب حياة صحي".

ومن جانبه ذكر نيك ماكلون أستاذ التوليد وأمراض النساء بجامعة ساوثهامبتون البريطانية موضحا "قد يشجع ذلك الشركاء الرجال على التحرك، كما يتيح رؤى جديدة للآليات بين الرجل والمرأة، وليس تركيز الأمر على عمر المرأة فقط".

ونبه راج ماتهوور، استشاري أمراض النساء ورئيس وحدة طب الإخصاب في جامعة مانشستر البريطانية في تقرير نشرته ال"بي بي سي"، إلى أن مسألة عمر الرجل وتأثير ذلك في عملية التخصيب الصناعي تحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات، مع الأخذ في الاعتبار قاعدة بيانات أكبر للأزواج.

وبيّنت جيليان لوكوود، مديرة وحدة التخصيب في منطقة ميدلاندز ببريطانيا، أنه ثمة فروق مميزة للقدرة على التخصيب بين المرأة والرجل، موضحة أن "المرأة تولد بجميع بويضاتها، ولا تنتج أي بويضات جديدة، في حين تتكون لدى الرجال حيوانات منوية كل صباح". وأضافت موضحة "قد يفضي انقسام الخلايا إلى حدوث العيوب".

واشنطن - أكدت تجارب وبحوث علمية سابقة أن سن المرأة تلعب دورا محوريا في نجاح عملية التلقيح الاصطناعي، إلا أن دراسة حديثة دحضت هذه النتائج بتأكيدا على أن عمر الرجل يؤثر أيضا في نجاح هذه العملية أو فشلها.

وتوصلت دراسة أميركية إلى أن معدلات نجاح التخصيب الصناعي يعتمد على عمر الرجل وليس المرأة وحدها. وأشارت إلى أن احتمال الحمل يتراجع مع تقدم سن الرجال، مقارنة بمن هم أصغر ولديهم شريكة من نفس العمر.

وقدم باحثون من جامعة هارفارد الأميركية دراستهم، التي شملت نحو 19 ألف دورة تخصيب صناعي، إلى الجمعية الأوروبية للتخصيب وعلم الأجنة.

وتتناقض نتائج الدراسة مع فكرة استمرار قدرة الرجال دائما على التخصيب.

◀ الرجال الذين أعمارهم بين 40 و42 عاما تتراجع نسبة احتمال الحمل عن طريق التخصيب الصناعي لديهم بواقع 46 بالمئة

وثمة اعتقاد بأن احتمالات الحمل، سواء كان طبيعيا أو بوسائل مساعدة، تتأثر بتحوّر الحيوانات المنوية أو تراجع عددها لدى الرجال الأكبر عمرا.

وأكدت دراسة سابقة أن التلقيح قد ينجح بنسبة 50 بالمئة إن كانت سن المرأة تحت الثلاثين وقد يصل إلى 35 بالمئة مع بلوغها 35 من العمر وتبلغ نسبته أخيرا بين 10 و15 بالمئة إن كانت المرأة قد بلغت الأربعين، وبعد عمر الأربعين تتراجع فرص نجاح التلقيح الاصطناعي كثيرا ويتأخر الحمل لتصل نسبته إلى 8 بالمئة.

وكانت دراسة سابقة قد أظهرت أن الحيوانات المنوية الأكبر عمرا هي الأكثر عرضة للعيوب الوراثية، وأن لها صلة بتعرض الأطفال إلى الإصابة بالتوحد وانفصام الشخصية. إلا أن هذه الدراسة أكدت أن عمر المرأة مازال، على الرغم من ذلك، المؤثر الأكبر

اسم الإنسان يبرز سمات شخصيته

◀ أصحاب الأسماء التي تحتل موقعا متقدما بين الحروف الأبجدية، عادة ما يكون مستقبلهم حيويا وأكثر مرونة من غيرهم

صاحبه ومعاني ترتبط كثيرا بالسفر والرغبة في النجاح بالعمل، لأنه يحتوي على معان تعبر عن هوى الإنسان وما يأمل في أن يحققه، حيث يعني الاسم الرغبات والأمنيات، وصاحبة هذا الاسم تتميز بالنشاط والحيوية، وهي بهذه الصفات تستطيع التجديد دائما بحياتها، وترى أن هذا التجديد لا يكون سوى بالسفر والعمل، ولا ينفي ذلك رغبتها

تحمل معاني طيبة يكون تأثيرها على حياة أصحابها فائقا إلى درجة تتخطى تأثير غيرها على أصحابهم، ومنها فإن الربط بين الأسماء وحياة ونصيب الإنسان أمر منطقي لا شائبة فيه.

وتقول عبير فؤاد، خبيرة الأبراج "طبيعة شخصية الإنسان ومستقبله يرتبطان بالاسم الذي يمتلكه، نظرا إلى احتواء كل اسم على معان عديدة ومختلفة، من شأنها أن تلعب دورا هاما في رسم وتحديد نصيب الإنسان من الحياة، لأن التوافق الموجود بين الأسماء ونصيب الفرد من الحياة، تم اعتماده بناء على دراسات علمية أقامها عدد من الباحثين في مجال الأبراج".

وأوضحت الخبيرة قائلة "على سبيل المثال يحمل اسم أحلام صفات في شخصية

القاهرة - ترتبط أسماء الأشخاص بشكل مباشر بطبيعة حياتهم ومقوماتهم الشخصية والاجتماعية، حيث تحدد الأسماء مهما كانت بسيرة النطق أو معقدة، حديثة أو قديمة، سمات شخصية صاحب الاسم، اعتمادا على عدة أسباب تجعل الاسم يحمل معاني تطبع على شخصية الإنسان، ومن ثم يمكنه تحديد الكيفية التي ستكون عليها سلوكياته.

وأكدت دراسة أجراها عدد من الباحثين في جامعة نيويورك الأميركية، أن أصحاب الأسماء التي تحتل موقعا متقدما بين الحروف الأبجدية، عادة ما يكون مستقبلهم حيويا وأكثر مرونة من غيرهم، كما تبدو حياتهم بسيرة وغير معقدة، ولا يتعرضون لمشاكل تُوَرّق معيشتهم، أو تتسبب لهم في أزمات نفسية، بالإضافة إلى أن الأسماء التي

موضة

أزياء شانيل تعرض في أجواء تقليدية

□ قدم مصمم الأزياء العالمي كارل لاغرفيلد عرض دار شانيل للأزياء تحت مجسم مصغر لبرج إيفل الباريسي.

وتهادت عارضات لاغرفيلد في السابق بأزيائه في أماكن غير تقليدية مثل صالة مغادرة أحد المطارات وسوبر ماركت ومطعم مزدحم لكنه هذه المرة فضل العودة إلى الأجواء التقليدية وأقام مشفى العرض في قاعة جراد باليه تحت مجسم البرج الشهير.

تضمّن عرض "شانيل" الخاص بالخريف والشتاء المقبلين، والذي أقيم ضمن فعاليات أسبوع باريس للموضة، 64 إطلالة قدّمت

موضة عشرينات القرن الماضي بأسلوب عصري لافت بأناقته. وقد غلب على القسم الأكبر من الأزياء درّجات الرمادي والأسود.

افتتح العرض بالمعاطف والتاثيرات المصنوعة من خامسة التويد الغالية على قلب مؤسّسة الدار "كوكو

شانيل". وقد تنوّعت أطوال الأزياء بين القصير والطويل، ولكنها حافظت جميعها على قضاة قريبة من الجسم، ودخل الجلد الأسود على الكثير من الإطلالات.

وسيطر على الأزياء الخطوط الكلاسيكية على قماش النويد الذي تشتهر به دار شانيل مع لمسات عصرية في الأحذية. وجاءت الأحذية عالية الساق وقد رافقتها كعوب صغيرة من مادة البليكسي الشفاف.



الصورة المؤلمة، لكن هذه هي المرة الأولى التي يؤدي فيها التلاميذ (الذكور) امتحاناتهم وهم يتحررون من قطع ملابسهم التي غمرتتها الرطوبة، حيث تتسابق قطرات العرق مع أنفاسهم الساخنة لتشويش المشهد في ورقة

الامتحان، فتبدو الإجابة على الأسئلة وكأنها تخليص لذنوب لم ترتكب بعد.

أمر غريب. مسؤول لا يشعر بالمسؤولية؛ ومازال معجبا بالمثل الإنكليزيّ أيّما إعجاب، على الرغم من أن الصيف العراقي واق من نفسه ثابت بقسوته وشراسته، طويل ومرعب.

لا بأس. يمكنكم سادتي أن تتقوا بالطقس، بادروا بإجراءاتكم الاحترازية وقبل كل ذلك لا بد أن تضعوا عليكم قناعاً من إنسانية، قناعاً شقيفاً فقط، هذا كل ما نحتاجه!

لا تثقوا بالطقس ولا بالمسؤولين

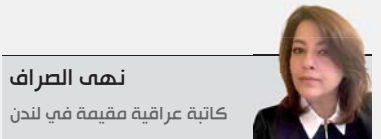
يصبح نجم الساعة من دون منازع. كل الأشياء قابلة للتغيير في هذا البلد العجيب إلا فصل الصيف؛ فهو ثابت في قسوته وشراسته وعناده؛ طقس ساخن، حارق، رطوبة لا تطاق. يكفي أن نقول إن درجات الحرارة في بعض مدنه تتجاوز الـ55 درجة مئوية، لنقرب الصورة المخيفة إلى مخيلة القارئ.

وفي مخالفة واضحة لقانون الطبيعة، فإن في العراق على ما يبدو ثلاثة فصول على مدار السنة؛ فصل الشتاء القصير، فصل الصيف القاسي وفصل طويل من الحزن، فيما يأتي موسم الامتحانات النهائية للتلاميذ الثانوية متوسطا الصيف والحزن معا، وهو كما في الأعوام السابقة يقابل برد فعل فاتر من قبل مسؤولين لا يفقهون في التخطيط ولم يطرق سمعهم مصطلح "إجراءات احترازية" وكأنهم يئوؤون تحت

وقع المفاجأة. يجلس الطلاب في قاعات رطبة غير مكيفة على مقاعد مكسورة ويطلب منهم أن يصنعوا معجزات. كل عام تتكرر هذه

إجراءات احترازية لتجنب حرارة الصيف لن يكون لها معنى، فهو قد يرحل على غفلة ومن دون مقدمات ليجل المطر والرياح العاصفة، فضلا عن أن معظم المنازل والمدارس وأماكن العمل غير مجهزة بالتكييف، وحتى من سولت لهم أنفسهم البحث في الأسواق عن جهاز تكييف وحالفهم الحظ، لم يتح لهم الطقس المتقلب الاستمتاع بصيدهم؛ فبين العثور على متجر يبيع هذه السلعة النادرة، ثم تهئية قاعدة مناسبة لاستقبالها في منزل غير مهيا لذلك، كان الطقس قد اتخذ قراره المفاجئ وسحب معه موجة الحر الكاتمة إلى غير رجعة، فتحولت مكيفات الهواء إلى قطع أثاث مهملة سيعلوها الغبار حتما في انتظار أسبوع ساخن، ربما يجود به صيف العام المقبل.

في العراق، كل الأشياء قابلة للتغيير بين ليلة وضحاها؛ إذ أن صديق الأسس يمكن أن يكون عدو اليوم ورسل السلام يمكن أن يتحولوا إلى وكلاء جهنم، والجيران يمكن أن يصبحوا أصحاب المنزل الحقيقيين بمباركة للصوص، أما لص الأسس فقد



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ في الشهر الماضي، وعلى غير المعتاد، اجتاحت بريطانيا موجات حرّ تجاوزت فيها درجات الحرارة الـ32 درجة مئوية أو أكثر بحسب الأرقام التي سجلها خبراء الأحوال الجوية، مقارنة بدرجات الحرارة في الشهر ذاته قبل أكثر من مئة عام؛ وفي كل مرة، يقرر متخصصون بأن الأمر على ما يبدو يذهب في اتجاه صيف هو الأكثر سخونة في تاريخ البلاد. لكن الثبات ليس من شيمه طقس هذه البلاد والصيف فيها مجرد زائر طارئ، حيث شهدت درجات الحرارة في الأسبوع الأول من شهر يوليو الحالي انخفاضا محسوسا، كما اختفت سحب الرطوبة التي خيمت على المزاج والأرواح الشهر الماضي.

لا يمكن التنبؤ بالطقس في بريطانيا، هذه البديهية يؤكدّها المثل الإنكليزي الذي يقول "لا تثق بثلاث كلمات تبدأ بحرف (w)؛ المرأة، الثروة والطقس!" ولهذا، فإن أي

رياضة



«الأهم بالنسبة إلى الفريق هي مباراة الأهلي الليبي التي تشغل تفكير الجميع في الزمالك، لأنها تعتبر مباراة الحسم».

محمود عبد العاطي
لاعب وسط الزمالك المصري

«سمعت الكثير عن الأزمة المالية للرجاء، لا أهتم بالمال وأزمات النادي بقدر ما أسعى إلى تقديم المطلوب مع الفريق البيضاوي».

زكرياء حدراف
المنتقل حديثاً إلى صفوف الرجاء المغربي



متفرقات

▲ أعلن الترجي الرياضي التونسي عن تمديد عقد الإيفواري فوسيني كوليبالي لموسمين ليبقى مدافعا عن قميص الفريق حتى 2020. وكان كوليبالي انضم للترجي في 2014 قادما من الاتحاد المنستيري. ورفض كوليبالي في وقت سابق تمديد عقده مع الترجي بعدما تلقى العديد من العروض الأوروبية المغربية بعد تאלقه الالفت الموسم الماضي وحصوله على لقب أفضل لاعب بالدوري التونسي. وعلى صعيد متصل، أصدرت إدارة الترجي بيانا أشارت فيه إلى أنها لم تقم بأي مفاوضات مع حسام الحباسي لاعب وسط الصفاقسي.

▲ توصل الألماني ديرك نوفيتسكي إلى اتفاق مع فريقه دالاس مافريكس حول تمديد عقده معه لموسم إضافي، ليخوض بالتالي موسمه الـ20 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وأوضح بيان لنادي دالاس أن نوفيتسكي سيصبح ثاني لاعب في تاريخ الدوري الأميركي يخوض 20 موسما بعد أسطورة لوس أنجلوس ليكرز كوبي براينت. وذكرت وسائل إعلام أميركية في وقت سابق أن نوفيتسكي وقع عقدا لعامين مقابل 10 ملايين دولار. وتوصل مافريكس إلى اتفاق مع نوفيتسكي بعد تفعيل الأخير بندا في عقده يخوله تقاضي 25 مليون دولار.

▲ أصبح ليونيل ميسي صاحب أعلى دخل في العالم بحسب رئيس ناديه جوسيب ماريا بارثوميو. وقال بارثوميو "هو أفضل لاعب في العالم، وندفع له كأفضل لاعب في العالم. لا أحد يقدم لهذا النادي ما يقدمه ليو". وكان ميسي ثالث لاعب في ترتيب الرياضيين الأعلى دخلا بـ80 مليون دولار أميركي وذلك قبل تمديد عقده. وتصدر البرتغالي رونالدو الترتيب بـ93 مليون دولار أميركي يليه لاعب كرة السلة الأميركي ليبرون جايمس بـ86.2 مليون دولار.

الرياحي: سأظل الرئيس الشرفي للأفريقي

□ تونس – أعرب رئيس الأفريقي التونسي سليم الرياحي أنه لا يعلم بتشكيل لجنة مؤقتة لإدارة النادي، مشيرا إلى أن شريعته مستمدة من الجماهير وأنه لن يفرط فيها إلا لأيا أمينة.

وقال سليم الرياحي "في الأفريقي ليس هناك هيكل اسمه كبار النادي أو الرؤساء القدامى، وأتعجب من مشاركة بعض الأسماء في الاجتماع الذي عقد وليست لها صفة قانونية، حتى تصدر بيانا وتشكل هيئة مؤقتة".

وتابع "صحيح أنه في 28 يونيو الماضي عبرت عن نية الانسحاب من تسيير الفريق، وجاء ذلك في ظرف خاص بعد الذي جرى في الجلسة العامة، حيث عمد البعض إلى بث الفوضى حتى لا تعرف الجلسة نهاية طبيعية".

وأكمل "أمام هذا الاحتقان قررنا عقد جلسة عامة انتخابية طارئة، مع أن شريعة الهيئة التي أترأسها تتوصل حتى أكتوبر 2018، وما أستطيع تأكيد هو أنه طالما أن الجماهير راضية عنا فسنواصل المشوار، فشرعيتي أستمدتها من الجماهير فقط، والأفريقي أمانة لن أفرط فيها إلا لأيا أمينة". وحول التراجع عن قرار الانسحاب، قال سليم الرياحي "لقد أدركنا أنه لا يمكن ترك النادي في هذا الظرف، ولا يمكن أن نتوقف عن العمل الذي بدأناه، والفريق تنتظره العديد من المواعيد الهامة، سواء في كأس الكونفدرالية، أو في الدوري التونسي، الذي سينطلق بصفة مبكرة".

وأضاف "كان لزاما علينا مواصلة المشوار والمحافظة على الأمانة التي أخذناها على عاتقنا، والحمد لله بدأت الأمور تتحسن، وحقق الفريق انتصارا ثمينا في نيجيريا". واختتم الرياحي حديثه قائلا "الإدارة الحالية للنادي تستمد قوتها من الجلسات العامة الانتخابية، ومن الجماهير الغفيرة التي لن نخذلها، بما أنها وضعت ثقتها فينا، وبحول الله بعد أسبوع ستقدم المنتدبين الجدد وسنعلن عن التركيبة الجديدة للهيئة التنفيذية التي ستقود الفريق خلال الموسم الجديد".

الوداد البيضاوي أمام فرصة العبور في أبطال أفريقيا

● عاملا الأرض والجماهير سلاح الفريق المغربي لحسم ورقة الترشح



حظوظ وافرة للترشح

خاصة بعد الفوز في المباراتين الأخيرتين على الأهلي المصري والقطن الكاميروني". ومن ناحيته أشاد حارس مرمى نادي الوداد البيضاوي زهير لعروبي بالجهود التي قدمها فريقه خلال هذه المنافسات وخاصة في مواجهة القطن الكاميروني. وفُشن لعروبي الطريقة التي لعب بها اللاعبون لكسب نقاط المواجهة خارج الديار.

وقال "لقد قدم لأجواء الوداد مباراة بطولية في الكاميرون في أجواء صعبة وقاسية للغاية، وكان بالإمكان تحقيق الفوز بنتيجة أكبر من 0-2".

وأضاف "أهم شيء تحقق وهو أن يظل مصير التأهل للدور المقبل باقداً لاعبيناً". وختم لعروبي بالقول "حققتا عودة طيبة في آخر المباريات وتجاوزنا البعض من الأخطاء. نعول على دعم جمهور الوداد خلال المواجهة المقبلة لحسم الأمور لصالحنا". وطرحت اللجنة المنظمة لمباراة الوداد المغربي وزانكو الزاميبي تذاكر الدخول أمام الجماهير بأسعار في المتناول هدفها في ذلك دعوة الجماهير إلى حضور هذه اللقاء بصفة مكثفة.

حل خلافاته المالية مع ناديه السابق الرجاء البيضاوي.

وبرحيل زكرياء الهاشمي عن صفوف الفريق يفقد الرجاء خدمات ظهريه الأيمن والأيسر بعدما قرر اللاعب عادل كروشي مغادرته هو الآخر، واقترب من التوقيع لنادي الجيش الملكي الذي يرغب في ضمه بدلا من زميله عبد الجليل جبيرة.

جهود إضافية

قال إبراهيم النقاش قائد الوداد البيضاوي إن فريقه يخطط للذهاب بعيدا في دوري أبطال أفريقيا ولا يريد التوقف عند محطة دور المجموعات. وأضاف "لا خيار أمامنا سوى الفوز على زانكو حتى لا تضيق فرصة التأهل، خاصة أن كافة الظروف ستكون مواتية لتجاوز عقبة الفريق الزاميبي".

وتابع أن العامل الذهني سيكون مهما في هذه المباراة، مؤكدا أن لاعبي الفريق البيضاوي لديهم من الخبرة لتجاوز جميع الصعوبات التي سوف تعترضهم خلال المباراة. وأوضح النقاش "سنخوض المباراة بمعنويات مرتفعة

باستبعاد اللاعبين فهد أكتاو ويونس بلخضر لأسباب تتعلق بالانضباط. ومن جانبه طالب فابريس أونداما من مسؤولي الوداد البيضاوي بأخذ مهلة للتفكير قبل الرد على مقترحهم، إذ يدرس اللاعب العديد من الخيارات الأخرى المتاحة أمامه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وكان اللاعب قد رفض السفر مع الوداد للكاميرون لمواجهة نادي القطن في إطار الجولة الخامسة لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا بسبب نهاية عقده مع الفريق وتلقبه عرضا هزليا من الناحية المالية.

ورفض أونداما عرض الوداد الأول وقرر فتح قناة التفاوض مع عدة أندية بالمغرب وفي مقدمتها نهضة بركان.

وعلى الجانب الآخر يتطلع اللاعب زكرياء الهاشمي إلى إنهاء كافة تفاصيل انضمامه لفريق السواد البيضاوي في صفقة انتقال حر قادما من غريمه التقليدي الرجاء بعد سنوات طويلة قضاها في صفوف الأخير.

وكان اللاعب الهاشمي قد دخل منذ فترة في مفاوضات مع الوداد البيضاوي دون أن تكمل بالنجاح في وقت لم ينته فيه اللاعب من

فيفا يجرّد الاتحاد السوداني من عضويته

ويعترف فيفا بأحقية الرئيس السابق للاتحاد معتمد جعفر سر الختم بإدارة النشاط الكروي في البلاد.

وأوضح الفيفا في بيانه الجمعة أنه بموجب قراره، "يفقد الاتحاد السوداني لكرة القدم كافة حقوق العضوية كما هي محددة في المادة الثالثة من نظام فيفا الأساسي. ولن يكون ممثل الاتحاد وفرق الأندية مؤهلين للمشاركة في البطولات الدولية قبل أن يرفع قرار التجميد".

وبعني القرار أيضا أنه "لن يستفيد الاتحاد السوداني لكرة القدم أو أي من أعضائه ومسؤوليه من برامج ودورات التطوير أو التدريب التي يقدمها فيفا أو الاتحاد الأفريقي لكرة القدم"، كما لا يجوز "للاتحادات الأعضاء الأخرى القيام باتصالات رياضية مع الاتحاد السوداني لكرة القدم خلال فترة تجميد عضويته".

ونشرت الصحف السودانية الجمعة رسالة بعث بها الفيفا إلى الاتحادات المنضوية تحت لوائه بعنوان "إيقاف الاتحاد السوداني حتى

□ لوزان (سويسرا) – أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم "قفا" قرارا بإيقاف الاتحاد السوداني للعبة حتى إشعار آخر على خلفية التدخل الحكومي.

وأشار الاتحاد في بيان نشر عبر موقعه الإلكتروني الجمعة إلى أنه "قرر (..) تجميد عضوية الاتحاد السوداني لكرة القدم باثر فوري استنادا إلى قرار مكتب مجلس فيفا في 27 يونيو 2017".

وأضاف "لن يرفع تجميد العضوية إلا بعد إعلان قرار وكيل وزارة العدل الصادر في 2 يونيو 2017 باطلا ولاغيا، وإعادة مجلس إدارة الاتحاد برئاسة معتمد جعفر سر الختم إلى موقعه".

وبحسب رسالة سابقة من الفيفا، أجاز قرار وكيل وزارة العدل للشرطة إخلاء مقر الاتحاد بالقوة وتسليمه على ما يبدو إلى اللواء المتقاعد عبدالرحمن سر الختم الذي فاز في انتخابات الاتحاد المحلي للعبة في نهاية أبريل الماضي، والتي أجريت على رغم اعتراض الفيفا.



قرار حاسم

عوامل مساعدة

يسعى الوداد المغربي إلى الاستفادة من عاملي الأرض والجماهير عندما يستضيف زانكو الزاميبي في الجولة الأخيرة من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. ويستعيد نادي الوداد البيضاوي ومدربه الحسين عموتة جهود اللاعب أمين عطوشي في مواجهة زانكو الزاميبي. وتعافى عطوشي من الإصابة التي تعرض لها وخاض التدريبات الجماعية تحت إشراف مدرب الفريق، ومن المنتظر أن يعرّض هذا اللاعب تشكيلة الفريق المغربي أمام زانكو بعد تخلله في مباراة الجولة الماضية أمام نادي القطن الكاميروني.

وفي المقابل دعا عموتة مجلس إدارة الوداد إلى ضرورة اتخاذ قرار فوري لحل أزمة شيسوم شيكاتارا الذي لم يعد المدرب يرغب في بقاءه مع الفريق البيضاوي، كما طالب

إبراهيم النقاش:

لا خيار أمامنا سوى الفوز على زانكو حتى لا تضيق فرصة التأهل



باختصار

▲ كشفت اللجنة المنظمة للبطولة العربية للأندية عن الجدول النهائي لمباريات المسابقة بعد التعديل الذي أجري على موعد حفل الافتتاح، حيث من المقرر أن يقام حفل الافتتاح السبت 22 يوليو الجاري بالقاهرة.

يصل الإسباني خوان كارلوس

جاريدو مدرب الرجاء إلى الدار البيضاء السبت للإشراف على المرحلة التحضيرية للفريق التي تحتضنها مدينة إيفران الجبلية بدءا من الاثنين ولمدة 3 أسابيع.

أعرب الزمالك المصري عن رفضه

الدخول في أي صفقات تجارية مع سموحة من أجل انتداب إسلام محارب جناح الفريق السكندري الذي يتنافس على ضمه مع غريمه التقليدي الأهلي.

أفصح بادو الزاكي عن الأسباب

التي دعت إلى ترك تدريب فريق شباب بلوزداد. وقال الزاكي إن افتقاد إدارة نادي شباب بلوزداد لاستراتيجية واضحة كانت سببا كافيا لأقناعه بالرحيل.

أعلن نادي الرائد السعودي

عن الصفقة السابعة له خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، حيث تعاقد الفريق مع حارس فريق النصر المنافس في الدوري عبدالله الشمري لمدة موسمين.

اقترب المدافع التونسي عمار

الجمل من الانضمام إلى صفوف فريق العربي القطري خلال الموسم الجديد، ليكون ثاني صفقات النادي الملقب بالأحلام، بعد التعاقد مع الدولي السوري ماريك ماريكيان.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk



«بايرن ميونخ حاليا يقلد دورتموند من ناحية سياسة الانتقالات وبنية الفريق، إنه يريد تطوير المواهب والتعاقد مع اللاعبين الشباب».

لوثار ماتئوس
أسطورة بايرن ميونخ الألماني

«سعيد جدا بالانضمام إلى فريقى الجديد، عشر سنوات قضيتها في ريال مدريد كانت رائعة، هذا الفريق منحني كل شيء تقريبا».

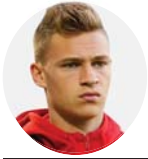
كليمير بيبى
اللاعب السابق لريال مدريد الإسباني

العملاق الألماني وحظوظ التواجد الأوروبي.. سؤال محير

● إغراءات السوق تفرض التريث في عقد الصفقات ● جبهة لام المعتزل مكان شاغر حتى الآن



طرق التداوي ممكنة



جوشوا كيميش:
مهم جدا أن أراكم
التجارب حتى في
الأوقات الصعبة جدا

كوستا في صفوف الفريق البافاري خلال الموسم المقبل.

وكان كوستا قد أعرب عن عدم ارتياحه للعب في بايرن بسبب قلة عدد مشاركاته، ليرتبط بالرحيل إلى عدة أندية أبرزها يوفنتوس الإيطالي.

وقال رومينيغه "لسنا متأكدين ما إذا كان كوستا سيقدّم مستوى أفضل.. أجده دائما لاعبا مثيرا للاهتمام.. عليه فقط أن يظهر المستوى الذي قدمه في موسمه الأول معنا" وتابع "كوستا يريد الذهاب إلى كأس العالم في روسيا، وفي مثل هذا الموقف لا يوجد لاعب يثير الضجة ويتحدث بكلام فارغ".

الذي اعتاد اللعب كوسط ميدان مدافع، بيد أن الأهم بالنسبة إلى هذا اللاعب الشاب هو كسب أكبر قدر ممكن من الخبرة، واللعب بشكل أساسي بالفريق بدلا من ملازمة مقاعد البدلاء.

وأوضح كيميش ذلك سابقا بالقول "إنها فرصة كبيرة بالنسبة إلى عندما يعلن النادي أنه يعول علي في مركز الظهير الأيمن.. إذا كان لدي الاختيار بين أن ألعب 30 أو 35 مباراة كظهير أيمن أو 20 مباراة كلاعب في خط الوسط، سأختار دائما اللعب في مركز الظهير وسألعب هناك بقناعة كبيرة وبحماس".

وعبر كيميش بشكل واضح عن ذلك عندما قال "في بايرن من المهم ألا ترضى بكل شيء، عليك هناك أن تتعامل بثقة عالية في النفس، وإلا سيكون من الصعب أن تحصل على التقدير".

وفي المقابل ألح كارل هابنر رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني، إلى إمكانية بقاء البرازيلي دوغلاس

ليتحول إلى لاعب أساسي وهو الشيء الذي كان دائما يطالب به.

"بطبيعة الحال كانت لدي محادثات (مع الإدارة الفنية)، لأن الموسم الماضي لم يمر بالشكل الذي كنت أتمناه"، يقول الألماني. ويضيف "مهم جدا بالنسبة إلى أن أشارك في المباريات من البداية، وأن ألعب مباريات مهمة وأراكم التجارب حتى في الأوقات الصعبة جدا".

خليفة لام

يبدو أن الوضع سيتغير ابتداء من الموسم المقبل بعد أن أعلن أنشيلوتي وإدارة بايرن ميونخ أن كيميش هو خليفة فيليب لام في مركز الظهير الأيمن، وهو ما يعني أن الدولي الألماني سيتحول إلى لاعب أساسي في الفريق البافاري، وسيشارك في مباريات أكثر مقارنة مع المواسم المقبلة. صحيح أن مركز الظهير الأيمن ليس هو المفضل بالنسبة إلى كيميش،

يعمل فريق بايرن ميونخ الألماني، بطل ألمانيا في السنوات الأخيرة، بنسق حثيث على تجاوز خيبة العام الماضي الذي لم يظفر فيه سوى بلقب بطولة الدوري المحلي. وفي هذا الإطار تنشط إدارة الفريق على أكثر من مستوى لتدارك النقص الحاصل في الزاد البشري وتدعيم صفوف الفريق بصفقات مربحة.

□ برلين - يسعى نادي بايرن ميونخ إلى تجاوز خيبة الموسم الماضي الذي أنهته بفوز الفريق البافاري ببطولة البوندسليغا فقط، وهو ما لم يرتق إلى تطلعات العملاق الألماني بعد الفشل في دوري أبطال أوروبا.

وأجرى بايرن ميونخ إلى حد الآن أربع صفقات عززها باستقدام ثنائي هوفنهايم نيكلاس سولي وسيبستيان رودي، كما تعاقد مع كورينتين توليسو نجم ليون السابق، إضافة إلى ضم سيرجي جنابري جناح فيردر برين.

ويتطلع بايرن ميونخ إلى عقد صفقة أو اثنتين على الأكثر، وفقا لما صرح به المدير الفني للفريق البافاري كارلو أنشيلوتي خلال مؤتمر صحفي.

ويحتاج العملاق الألماني قبل بداية الموسم الجديد بشدة إلى التعاقد مع مهاجم، لتعزيز قدرات ليفاندوفسكي، رأس الحربة الوحيد في الفريق البافاري، وفي الوقت ذاته يقترب النادي من بيع لاعبه دوغلاس كوستا الذي أبدى عدم ارتياحه في ميونخ.

وفي هذا الإطار يبدو التعاقد مع اليكسيس سانتيز نجم أرسنال الإنكليزي حلا سحريا للنادي الألماني لأنه يستطيع اللعب في مركزي الجناح والهجوم بنفس الكفاءة.

جبهة المجوم المعطلة

تشير العديد من الدلائل إلى استمرار بايرن في الصفقة فيما تربط أخرى انسحابه منها نظرا لطلب اللاعب المادية، ويبقى البافاري أمام ضرورة حسم موقفه، سواء ضم الدولي التشيلي أو صرف النظر عنه. ويتوقف موقف سيرجي غنابري على قدوم سانتيز من عدمه، ففي حال مجيء الأخير ستنتم إغارة الأول وإن لم يات سترتفع فرص بقائه.

وإذا ما قرر النادي البافاري التعاقد مع لاعب يجيد اللعب كجناح ومهاجم، فسيكون أمامه التعاقد مع بيبير أوباميانغ أو تيمو فيرنر، نجمي بوروسيا دورتموند ولايبزيغ على الترتيب.

وفي إطار متصل من المنتظر أن يواجه بايرن ميونخ صعوبة بالغة في التعاقد مع

مولر: مخزون ألمانيا من اللاعبين لا يصدق

□ برلين - عبّر مهاجم بايرن ميونخ توماس مولر عن فخره بالإنجاز الذي حققه الصف الثاني للمنتخب الألماني في بطولة كأس القارات تحت قيادة يواخيم لوف.

وحقق منتخب المانشافت لقب بطولة كأس القارات للمرة الأولى في تاريخ ألمانيا، عقب الانتصار على تشيلي بطل كوبا أميركا (1-0) في اللقاء النهائي. وغاب مولر عن البطولة بسبب رغبة لوف في إراحة العناصر الأساسية للمانشافت هذا الصيف والاعتماد على البدلاء من أجل اكتساب الخبرات، لاختيار أبرز العناصر للتواجد في مونديال روسيا الصيف المقبل.

كما فاز المنتخب الألماني تحت 21 عاما أيضا بلقب بطولة أوروبا للشباب على إسبانيا في النهائي. وقال مولر في تصريحات نقلها موقع بريطاني "حقا لقد استمتعت بمشاهدة هذا الفريق". وأضاف الدولي الألماني "إنهم جميعا لاعبون جيّدون، وتعاونوا من أجل تكوين فريق قوي، وهذا يدل على أننا أصبحنا نمتلك مخزونا لا يصدق من اللاعبين".

المحكمة الفيدرالية تبقي على عقوبة بلاتيني

□ لوزان (سويسرا) - أكدت المحكمة الفيدرالية السويسرية إيقاف الفرنسي ميشال بلاتيني، الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي، عن ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم لأربع سنوات، فيما عبّر محاميه عن خيبة أمل النجم السابق لاستنفاد الطعن. وأوقف بلاتيني (61 عاما) أولا لمدة 8 أعوام في نهاية ديسمبر 2015 من قبل القضاء الداخلي في الاتحاد الدولي "فيفا"، بسبب دفعة مشبوهة بقيمة 1.8 مليون يورو حصل عليها عام 2011 من قبل الرئيس المخلوع ليفا السويسري جوزيف بلاتر.

وقلصت بعدها محكمة التحكيم الرياضي "كاس" عقوبة بلاتيني إلى 6 أعوام ثم 4 أعوام تنتهي في 2019.

وحالت العقوبة دون ترشيح بلاتيني لانتخابات رئاسة "فيفا" في فبراير 2016، والتي فاز فيها السويسري جاني إنفانتينو. ولجأ قائد منتخب فرنسا سابقا إلى المحكمة الفيدرالية السويسرية ومقرها لوزان، للطعن في عقوبته.

ماركو فيراتي.. أمل برشلونة المعلق إلى حين

◀ **فيراتي انضم إلى نادي العاصمة الفرنسية عام 2012 وتحول إلى أحد أعمدته، وخاض 43 مباراة سجل خلالها 3 أهداف**

مع رئيسه يقول لك إن فيراتي ليس للبيع، ولا يوجد بند تحريري (في عقده). يعود للرئيس القرار ما إذا كان سيحسّل معنا للمفاوضة".

وتابع "في هذا المعنى، كرة القدم الإسبانية لا يمكنها الدفاع عن نفسها. هنا توجد البنود التحريرية خلافا للخارج. تلك الأندية بمقدورها القدوم والدفاع ونحن لا".

وتكشف بارتوميو أنه لم يجلس بعد مع إدارة سان جرمان برغم رغبة اللاعب في القدوم، مذكرا أن الأمر عينه حدث مع لاعب الوسط الإسباني سيسك فابريغاس عندما رفض أرسنال الإنكليزي مفاوضة برشلونة لمدة سنة.

لكن بارتوميو لم يفقد الأمل "لدينا حتى 31 أغسطس، لا أعرف ما إذا كنا سنجلس ونتفاوض.. اللاعب قال إنه يريد الرحيل، فيما أبلغه سان جرمان أن بمقدوره الرحيل فقط عندما ينتهي عقده".

ويرتبط فيراتي بعقد مع النادي المملوك من هيئة "قطر للاستثمارات الرياضية" حتى العام 2021. وبدوره كشف وكيل اللاعب دوناتو دي كامبلي للصحافة الجمعة قائلا "برشلونة يريد ماركو منذ سنة على الأقل، لكن القصة تسارعت في الأيام الماضية".

وتحدث دي كامبلي عن تخوين فيراتي في فرنسا على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضاف "ماركو ليس ناكرا للمجمل، يعرف تماما ما قدمه بارييس سان جرمان إليه، لكن من لا يغويه عرض برشلونة، بعمر الرابعة والعشرين وقبل سنة من المونديال؟".

وتابع "هل سيبنى سان جرمان فريقا تنافسيا لأوروبا أم سيكتفي بالدوري الفرنسي وكأس فرنسا؟ نتحدث كثيرا عن المهاجم الفرنسي مبابي وعرض خيالي بقيمة 150 مليون يورو لموناكو، لكن حتى الآن لم يستقدم سان جرمان أي لاعب".

وتابع دي كامبلي "قال لي رئيس النادي إن فيراتي مرتبط بعقد حتى 2021 ولا يمكنني بيعه لأنه البطل الذي سنبني عليه فريقا كبيرا، ولأنني إذا بعته سأضع موقعي في خطر".

□ برشلونة (إسبانيا) - أعلن رئيس نادي برشلونة، وصيف بطل الدوري الإسباني جوسيب ماريا بارتوميو، أن لاعب الوسط الدولي الإيطالي ماركو فيراتي "يود الانضمام" إلى الفريق الكاتالوني، لكن في المقابل فريقه بارييس سان جرمان الفرنسي لا يريد بيعه.

وقال بارتوميو "هل من العدل أن يتطلب الدوري الإسباني بنودا جزائية؟ هذا الدوري الوحيد الذي يتطلب ذلك. يخلق هذا الأمر مشكلة بالنسبة إلينا، لا تعرف كم سيكلفك



صراع محموم

باختصار

◀ تمنى اليكس فيرغسون لو أنه كان مدربا لمانشستر يونايتد في الوقت الحالي من أجل ضم نجم تشيلسي السابق جون تيري إلى صفوف الشياطين الحمر. ورحل تيري عن قلعة البلوز بعد انتهاء تعاقدّه وانضم منذ أيام إلى أستون فيلا.

◀ تقرر تعديل الموعد المحدد لكأس السوبر الإسباني بين فريقى ريال مدريد وبرشلونة الذي كان مقررا بين يومي 11 و14 أغسطس المقبل، حيث استجاب الاتحاد الإسباني لشكوى تقدم بها ريال مدريد بخصوص ضيق الوقت بين هذه المواعيد.

◀ أعلن نادي ميلان الإيطالي عن إتمام سابع صفقاته لهذا الصيف وذلك بالتعاقد مع المدافع الإيطالي أندريا كونتي قادما من نادي أتلانتا. ونشر ميلان عبر حسابه على تويتر صورة لوصول اللاعب إلى مدينة ميلانو.

◀ توصل نادي تيانغين جوانغيان الصيني إلى اتفاق مع إدارة كولن الألماني بقضي بالتعاقد مع المهاجم الفرنسي أنطوني موديست، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

◀ أعلن خوكي أبريبي رئيس نادي ريال سوسيداد الإسباني موافقته الرسمية على بيع لاعبه يوري بيرشيش إلى بارييس سان جرمان الفرنسي هذا الصيف. وقال أبريبي إن الصفقة ستنتم في حال استطاع المدافع الإسباني اجتياز الفحص الطبي في النادي البارييسي.

◀ أشارت تقارير صحافية إيطالية إلى تواجد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش ووكيل أعماله بمدينة تورينو الإيطالية، ما أثار تهنات حول وجود محادثات مع يوفنتوس الذي لعب له إبراهيموفيتش سابقا.

الجامعيات يجمدن بويضاتهن لعدم توفر الشريك المناسب



النجاح أولا

البويضات لإجراء عملية تخصيب صناعي في وقت لاحق، بزيادة 13 بالمئة مقارنة بالنسبة المسجلة عام 2013. ويسمح القانون بتجميد البويضات لفترة تصل إلى 10 سنوات، وفي البعض من الحالات تصل إلى 55 سنة.

وتتزايد أعداد السيدات اللاتي يلجأن إلى الاحتفاظ ببويضاتهن في بريطانيا على نحو كبير في ظل استمرار تراجع معدلات النجاح. وبحسب أحدث بيانات أعلنتها هيئة التخصيب وعلم الأجنة، فإن البيانات تشير إلى أن 816 سيدة جمدن عام 2014 بعض

وقال "تحسنت تكنولوجيا تجميد البويضات، لكن لا يوجد ما يضمن الإنجاب في وقت لاحق"، متابعاً أن "اختيار السيدات الاحتفاظ بالبويضات حتى الفترة التي يكن فيها على استعداد لاستخدامها لتكوين أسرة تمر بمراحل صعبة ولا تخلو من مخاطر".

دفع عدم وجود الشريك المناسب مع ندرة وجود رجال متعلمين من أجل الزواج، عدداً من خريجات الجامعات، خصوصاً البريطانيات، إلى اللجوء إلى تجميد بويضاتهن لمواجهة مشكلة الحفاظ على خصوبتهن.

جنيف في سويسرا، إنه لا يوجد "ما يكفي من خريجي الجامعة من أجل الزواج". وقالت معظم السيدات، ممن يتلقين علاجاً في عيادات التخصيب الصناعي في الولايات المتحدة وأجري معهن حوار خلال الفترة بين يونيو 2014 إلى أغسطس 2016، إنهن عجزن عن العثور على رجل متعلم يرغب في تحمل أعباء الحياة الأسرية. وقالت إنهورن "أعربت نساء عن أسفهن (لعدم وجود رجال) في حياتهن، ويعتبرن تجميد البويضات مجرد وسيلة لشراء الوقت أثناء مواصلة عملية البحث عن شريك جاد للحياة على شبكة الإنترنت". وأفاد آدم بالين، رئيس الجمعية البريطانية للخصوبة، أنهم رصدوا "تحولاً كبيراً" في المجتمع البريطاني في ما يتعلق بتأجيل الكثير من خريجات الجامعة الزواج. وأضاف "يزور عيادتي الكثير من السيدات كبيرات السن ممن يسعين إلى الحصول على علاج للخصوبة مقارنة بالماضي". وبحسب وكالة إحصاء التعليم العالي، فإن البحث يأتي في ظل وجود اختلال في التوازن بين الجنسين داخل الجامعات البريطانية. وتشير بيانات العام الجامعي 2015-2016 إلى أن 56 بالمئة من الطلبة البريطانيين من النساء مقارنة بـ44 بالمئة من الرجال.

ويحذر بالين من أن البويضات المجمدة قد تكون عملية صعبة ومكلفة، مضيفاً أن "تجميد البويضات من أجل الحمل في المستقبل ليس قراراً يؤخذ بجديّة".

لندن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن السيدات اللاتي يتمتعن بخبرات مهنية عالية يلجأن إلى تجميد بويضاتهن بسبب ندرة وجود رجال متعلمين من أجل الزواج. ووفقاً لما نشره موقع بي بي سي البريطاني، فإن باحثين من جامعة يال قالوا إن "زيادة أعداد" خريجات الجامعات جعلهن يكافحن من أجل العثور على شريك حياة مناسب، فضلاً عن مواجهتهن مشكلة الحفاظ على خصوبتهن. وأضافوا أن مشكلة "عدم العثور على رجل (مناسب)" تتفاقم في الدول التي يزداد فيها عدد السيدات اللاتي يدرسن في الجامعة مثل بريطانيا. والتقى الباحثون بـ150 سيدة جمدن بويضاتهن، وتحدثت 90 بالمئة منهن عن صعوبة عثورهن على شريك مناسب. وقالت مارسيا إنهورن، المشرفة على الدراسة، إن جهودهم البحثية تتحدى تصورات تتعلق بتأجيل المرأة الإنجاب بسبب إعطاء أولوية لحياتها العملية. وأضافت "تشير التغطيات الإعلامية إلى أن طموح المرأة العلمي والمهني محدد رئيسي في تأجيل خصوبة المرأة العاملة، لا سيما وأن النساء يفضلن حياتهن المهنية". وأوضح "تلجأ السيدات إلى الحفاظ على خصوبتهن في سبيل التصدي لنهاية حياتهن الإنجابية الطبيعية، وبسبب وحدتهن وعدم وجود شريك للزواج". وتعتقد إنهورن، خلال كلمتها أمام مؤتمر الجمعية الأوروبية للتكاثر وعلم الأجنة في

ميسي يتبرع ببقايا طعام زفافه لمؤسسات خيرية

وتعود قصة حب ميسي وروكوزو، التي تصغره بسنتين، إلى الطفولة، فالتقاة هي ابنة عم لوكاس سكاليا، أحد أفضل أصدقاء النجم الملقب بـ"البرغوث" منذ الصغر، وكان زميلاً له أيضاً في ناشئي فريق نيويلز أولد بويز، واحدها ميسي مذ كان عمره 9 سنوات فقط، وكان يقول لها في خطاباته الوردية "يوماً ما ستكونين رفيقتي". واستمرت العلاقة بينهما بعدما انتقل صاحب الكرة الذهبية 5 مرات للعيش في إسبانيا العام 2000، لكن الأمر ظل مستقراً، قبل أن يكشف اللاعب عن العلاقة في مقابلة صحافية عام 2009 مع إحدى القنوات التلفزيونية بأن لديه "رفيقة عاطفية" في الأرجنتين. وبعدها بأشهر قليلة، انتقلت روكوزو للعيش إلى جانبه في إسبانيا.

وكان ميسي قد احتفل بزواجه من صديقتها أنتونيلا روكوزو في مدينة روساريو، يوم الجمعة قبل الماضي، في أحد الفنادق المشهورة بمدينة روزاريو (مسقط رأسيهما)، بحضور أكثر من 260 ضيفاً من جميع أنحاء العالم. وحضر العشرات من زملاء ميسي الحاليين في برشلونة الإسباني والقادمين إلى الحفل، ومنهم كارلوس بويول وخافيير ماسكرانو ونيما ولويس سواريز، إضافة إلى جيرارد بيكيه وزوجته المغنية الشهيرة شاكيرا. كما انضم عدد من لاعبي الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لحفل الزفاف، ومنهم سيمس فابريغاس لاعب وسط تشيلسي، وسيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي.

والمشروبات الغازية، ونظراً لأن البنك لا يقبل المشروبات الكحولية، سيجرى استبدالها بالمال الذي سيتم رصده لصالح البنك. وارتبط بنك الطعام في روساريو منذ أعوام عديدة بمؤسسة ميسي الخيرية، التي تمده، على سبيل المثال، بقمصان لعب النجم الأرجنتيني وكذلك الكرات لطرحتها في مزادات وتوجيه عائدات بيعها لصالح بنك الطعام. ووفق ما ذكره موقع بييل، الذي يهتم باخبار النجوم والمشاهير، فإن ميسي وروكوزو سيقضيان شهر العسل في مدينة مراكش المغربية، الملقبة بعاصمة النخيل. وتعتبر المدينة السياحية الوجهة المفضلة لدى الكثير من المشاهير، أبرزهم نجم ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو.

روساريو (الأرجنتين) - ذكرت تقارير إعلامية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الإسباني لكرة القدم، تبرع بكميات الطعام والشراب المتبقية من حفل زفافه الفخم، الذي أقيم يوم الجمعة قبل الماضي، إلى اثنتين من المؤسسات الخيرية في مدينة روساريو الأرجنتينية. وأوضحت صحيفة "لا كاييتال" اليومية، التي تصدر في روساريو، أن ميسي تبرع بكل المشروبات والأطعمة والوجبات الخفيفة، التي لم تستهلك في الحفل، إلى بنك الطعام بروساريو ومؤسسة كونين والتي تعمل في مختلف أنحاء البلاد لمكافحة سوء التغذية لدى الأطفال. وأوضح مسؤولو بنك الطعام أنه جرى تسلم كميات من الوجبات الغذائية

شاب مصري يطمح لتشييد أول متحف من أوراق اللعب

هدفا بالنسبة إليّ بل هي خطوة هامة، كما أنني أفكر بجديّة في إنجاز متحف في مصر مصنوع من أوراق اللعب. وسبق لي أن شاهدت فكرة مشابهة لفكرتي تم إنجازها في الصين مثمّلة في تشييد متحف من ورق الكرتون. ومثل هذا المتحف أنجز أيضاً في تركيا، ولو قدر لي افتتاح واحد بمصر سيكون أول متحف تقريباً يصنع من الكوتشيينة في العالم كله وليس فقط في مصر".

وأقام رفاعي من أوراق اللعب آثاراً من مبنى الكونغرس الأميركي في واشنطن وحتى كنائس تعود إلى عصر النهضة في أوروبا.

(الكوتشيينة). باختصار أحب الفن، لذلك حاولت الجمع بين كل هذه الأشياء التي أحبها وربطها ببعضها البعض". ويمارس رفاعي (20 عاماً) هذه الهواية منذ عشر سنوات ويأمل أن يسجل اسمه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وهو أمر إن حدث سيجلب له إشادة من شأنها أن تساعد على تحقيق طموحه الكبير وافتتاح متحف يأمل أن يشيده من أوراق اللعب أيضاً. وتابع "هناك من اعتبر أنني أسعى إلى الدخول إلى موسوعة غينيس كهدف أريد تحقيقه، لكنني أجيّبهم أن غينيس ليست

القاهرة - يقضي المصري أحمد حسن رفاعي ساعات طويلاً في صنع بنايات من أوراق اللعب، تهدم في ثوان معدودة، ويحلم بافتتاح متحف يعرض فيه إبداعاته المعقدة والهشة في آن واحد. ولا يصنع رفاعي، وهو طالب في كلية الحقوق، بيوتاً فقط من أوراق اللعب لكنه يشيد كذلك نماذج لقصور وكنائس يستغرق بناء بعضها منه أياماً. وقال رفاعي "أحب كثيراً ما أفعله أحب المجسمات التي أنحصل عليها كما أنني أحب الأشكال الهندسية. وأحب أوراق اللعب



وافقت الممثلة الأميركية جيسكا شاستين على أن تكون الوجه الإعلاني لمجموعة واسعة من الملابس الجاهزة للخريف والشتاء المقبلين للماركة العالمية برادا، والذي أطلق عليها عنوان برسونا. وبدأت عدسة المصور ويلي فاندربير بالتقاط صور لها.



صباح العرب



علي السوداني

قصة فاشلة بمقهي البصاصين

هذا أمرٌ لذيذ يحدث لي مرة واحدة كل سلة من سنين. إنها الرغبة المدغدة في حمل ورق وقلم وعلبة سجائر والهجرة صوب مقهي يحتوي على الكثير من الهدوء ويخلو من ضجيج لاعبي الدومينو والطاولي، والبرود المبيت الذي يصعب وجوه لاعبي الكونكان وحركاتهم البطيئة المزعجة، وذلك من أجل كتابة نص أدبي قصصي صرف أو مكتوب جرائدي سيتمّ تلطيخه بلغة سهلة من صنف السهل الممتنع، فيتحول النجاج إلى ما يسمى العود القصصي كما نحت المصطلح الشاعر جميل حميد سعيد.

في البدء كانت المسألة استعراضية فجة أو تقليدا سبّحا لحياة أديب مشهور كنت شاهدته كتريط سينمائي بديع، ثم نما الأمر بعد أن كبرت الحروف وقاضت القراءات وتناسلت القصص والحكايات وصارت تلعب عند عتبة حرفة الكتابة، لكنّ التشق الاستعراضي التمثيلي لم يغادر أبدا جوهر تلك الغزوة الكتابية المضحكة التي لم أستطع معها حتى اللحظة، كتابة قصة واحدة قصيرة أو من قصار القصص التي تشيد على ثلاثة أو أربعة سطور.

أذكر مساء رائقا من مساءات بغداد العباسية المدهشة، تطعرت وتابطت فيه كتابا هو من متممات مشهد الشاعر البصّاص بطل الفيلم العتيق، وبممت وجهي شطر مقهي جميلة بمنطقة المنصور ولا أدري إن كان اسمه مقهى الرصيف أم أن وقوعه على تمام رصيف المشاة هو الذي أوحى إلي بهذه التسمية الأدبية حقا. يقع المكان بمواجهة دكان دوندمة الرواد الشهيرة وقبله بعشرين ذراعا ثمة دكان لبيع الملابس الماركات حيث سعر القميص قد يكلفني أياما كل راتب الجندي الشحيح. استوطنت مقعدا وطاولة لصق الزجاج حيث منظر النساء الحلوات وهن يمرقن بغنج مبين، وفكرة ضخمة تركل رأسي وتداعبه عن صبية جميلة ستمر بعد قليل وتنقر عينايا بإصبعيها السكريتين فادعوها إلى طاولتي فتسألني عن الكتاب الذي أقرأ فأشهره بوجهها فتتعجب وتتفاعل وتتألق وتذوب في حبي بعد أن تعرف أنني شاعر وحالي من حال مؤلف هذا الكتاب ولو بعد حين من دهر بدا لها ولي منظورا.

ناديت النادل الوسيم وسبقت النداء العالي بمفردة "معلم" وكانت تلك أولى أغلاط السباريو الذي يعين رأسي، وطلبت منه فنجان قهوة مرة. مع كل ثلاث حسوات من الفنجان كنت أدخن لفافة تبغ وأقرأ صفحة من الكتاب لم أفهم منها شيئا بسبب أثاث دماغي المنشغل بحظ بطل الشريط القديم. وفي حماقة ثانية طلبت من المعلم المسكين أن يأتيني بورقة بيضاء وقلم، ففعل النادل بعد أن أوحيت له بأنني كاتب، وبسرعة غبية قمت بكتابة شيء ظننته قصيدة وما هو إلا بعض هراء عظيم.